بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن نحا نحوه وبعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه الغني محمد هاشم بن عبد الغفور بن عبد الرحمان السندي التتوي كان الله له ولوالديه في كل وقت وحين ان هذه رسالة مختصرة في بيان ما وقع من الحوادث في سني نبوة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم اعني السنين الثلث والعشرين التي كان يسكن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشر سنة منها بمكة المعظمة وعشر سنين منها بالمدينة المنورة من غزواته صلى الله عليه وسلم او من سراياه او مما سواهما من سائر الحوادث شرعت فيها خامس ذي حجة الحرام من سنة الف ومائة وست سنين من هجرة خير الانام عليه افضل الصلوة واشرف السلام وسميتها بذل القوة في حوادث سني النبوة ورتبتها على قسمين القسم الاول في حوادث سني النبوة قبل الهجرة القسم الثاني

القسم الاول في حوادث

في حوادث سني النبوة بعد الهجرة وجعلت هذا القسم الثاني ثلاثة ابواب فجعل الباب الأول
[illegible] في حوادث سني الهجرة من شهر [illegible] [illegible] في حوادث سني الهجرة
من السرايا والبعوث [illegible] في حوادث سني الهجرة من الغزوات والسرايا فاقول
وبالله استعين [illegible] في سني نبوته صلعم الى زمان هجرته الى المدينة ومما
المعلوم انه لم يقع قبل الهجرة شيء من المغازي والسرايا اذ كان القتال حينئذ محرما فلا نذكر في هذا الباب
شيئا الا من الحوادث التي هي غير المغازي والسرايا وجعلت في هذا القسم بابا واحدا
هذا الباب على فصول ثلثة عشر فاقول [illegible] في حوادث من السنة الاولى من النبوة وهي
سنة احدى واربعين من مولده صلعم [illegible] بعث رسول الله صلعم بالنبوة قال [illegible] في
في سيرته بعث رسول الله صلعم على راس اربعين سنة وقيل بعد اربعين سنة بيوم وقيل بعشرة ايام
وقيل بشهرين قال والقول الاول هو القول المشهور الذي اطبق عليه العلماء وهو الصحيح انتهى ما ذكره
[illegible] وقال الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية انه القول الصحيح [illegible] المروي
في الصحيحين عن ابن عباس وانس رضي الله عنهم انتهى ما ذكره الزرقاني واختلف في شهر بعثته
فقيل في شهر ربيع الاول وقيل في رمضان والقول الاول هو الاشهر وجمع بين القولين كما ذكره
الزرقاني في شرحه المواهب بان ابتداء الوحي بالرؤيا كان في ربيع الاول وكانت الرؤيا ستة اشهر
ثم نزل عليه الوحي بالقران ونزل عليه جبريل في غار حراء وكان ذلك في ليلة القدر من رمضان كما ذكره

الله تعالى بقوله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وبقوله انا انزلناه في ليلة القدر واختلف ايضا في انه في اي

تاريخ من الشهر بعث فقيل ثاني عشر من ربيع الاول وقيل في ثانيه منه وقيل في الثامن منه

وقيل غير ذلك والقول الاول هو الاشهر والاختلاف في يوم بعثته من ايام الاسبوع فان

بعثته صلعم كان يوم الاثنين كما وقع التصريح به في حديثين مرفوعين لابي قتادة عند مسلم وفيها كان

اول ما بدي به رسول الله صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم وكان مدة تلك الرؤيا ستة اشهر

كما تقدم انفا وفيها كانت الشجر والحجر تسلم عليه اوائل البعثة صلعم وقد روى جابر بن سمرة رضي الله عنه

عن النبي صلعم ان في ليالي بعثت لم اكن امر على شجر وحجر الا سلم علي وقال السلام عليك

يا رسول الله وقد روى جابر بن سمرة عنه صلعم ايضا انه قال ان بمكة الآن لحجرا كان يسلم علي ليالي

بعثت واختلف في تعيين هذا الحجر فقيل انه الحجر الاسود وقيل انه حجر آخر معروف بقرب

دار ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفيها اسلمت ام المؤمنين خديجة الكبرى رضي الله عنها وكانت

سابقة الاسلام في كل الانام من بين الرجال والنساء [illegible] كما نقل عليه غير واحد وقد حكى الثعلبي

وابن عبد البر والسهيلي عليه الاتفاق وقال ابن الاثير لم يتقدمها بالاسلام رجل ولا امراة باجماع

المسلمين انتهى وقد كان رسول الله صلعم تزوج خديجة رضي الله عنها قبل ذلك بمدة حين كان

عمره حينئذ خمسا وعشرين سنة على الاصح وعمرها اربعين سنة على الارجح وسيأتي ذكره في ثاني

فصل حوادث السنة العاشرة من النبوة من هذا الباب ان شاء الله تعالى وفيها اسلمت بنات النبي صلعم

الاربع كلهن زينب وهي اكبر بناته وفاطمة ورقية وام كلثوم رضي الله عنهن حين اسلمت امهن خديجة رضي الله عنها

كذا قال الزرقاني في شرحه على المواهب ناقلا عن سير ابن اسحق وفي سيرة الشامي فيه تعلى ذلك يكون

قولهم ان فاطمة بنت الخطاب اول امراة اسلمت بعد خديجة معناه بعد خديجة وبناتها وكانت وفاة

بنات رسول الله صلعم في سنين متفرقة فتوفيت رقية في السنة الثانية من الهجرة وزينب في الثامنة

منها وام كلثوم في التاسعة منها وفاطمة في احدى عشرة منها فليتطهر وفاتهن في ذلك المقام واما ابناء

النبي صلعم سوى ابراهيم اعني الاثنين اللذين كانا من خديجة وهما القاسم وهو اكبر ابنائه صلعم وعبد الله الملقب

بالطيب والطاهر الصاعد فقد كان مولدهما ووفاتهما قبل النبوة وقيل كان مولدهما ووفاتهما بعد النبوة واما

اسلامهما فعلى كلا القولين يكون في سنة مولدهما تبعا لابويهما ولم اجد تعيين سنة المولد والوفاة لهما اصلا غير

في ان مولدهما ووفاتهما كان بمكة اما ابنه صلعم ابراهيم وكان من سرية فسيأتي ذكر وفاته في حوادث السنة

العاشرة من الهجرة الخ [illegible] فيها اسلم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهو اول الناس اسلاما بعد خديجة

على القول المشهور واما كونه اول الرجال اسلاما فلا خلاف فيه لاحد من العلماء وكان ابو بكر الصديق رض

صدق النبي صلعم قبل ذلك بمدة مديدة وذلك حين سافر النبي صلعم الى الشام مع عمه ابي طالب وكان

عمر النبي صلعم اذ ذاك اثنتي عشرة سنة ولكن ذلك يسمى تصديقا ولا يسمى اسلاما لانه كان قبل زمان النبوة

والاسلام المعتبر هو ما بعد زمن النبوة وروي ان رسول الله صلعم بعث في اول نهار يوم الاثنين واسلم ابو بكر

رض في آخر ذلك اليوم وفيها اسلم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد اسلام ابي بكر رض وقيل قبله

والقول الاول هو المشهور والصحيح ويؤيده قولهم ان اسلام علي كان يوم الثلاثاء ثاني يوم البعثة ويؤيده ما رواه
خيثمة وغيره عن علي رضي الله عنه انه قال ان ابا بكر سبقني الى الاسلام ثم ان عليا رضه حين اسلامه كان صبيا
لم يبلغ الحلم وهذا بلا خلاف ثم قيل كان ابن عشر سنين وقيل ابن ثمان وقيل ابن خمس والقول الاول
هو الاصح المعتمد لما ذكروا من ان مولد علي كان في السنة الثلاثين من عمر النبي صلعم كما هو مفصل في كتب السير
والتواريخ ومنها اسلم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي رضه مولى رسول الله صلعم ومتبناه وحبه وكان اسلامه بعد
اسلام علي بن ابي طالب رضه ومنها اسلم كثير من متقدمي الاسلام من الصحابة منهم عثمان بن عفان والزبير
بن العوام وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله رضه وهؤلاء الخمسة اسلموا على يد
ابي بكر وهو الذي ذهب بهم الى النبي صلعم فاسلموا بين يديه ومنها اسلم بلال بن رباح رضه مؤذن رسول الله صلعم
وهو اول من اذن في الاسلام واسم امه حمامة ولهذا قد يقال له بلال بن حمامة وهو مولى ابي بكر الصديق
رضه اشتراه من مواليه المشركين وهم بنو جمح بتسع اواقي من ذهب واعتقه لله عز وجل ومنها اسلم عامر
بن فهيرة وكان مولى ابي بكر الصديق ايضا ومنها اسلم ابو ذر الغفاري رضه واسمه جندب بن جنادة وكان
وكان خامس خمسة في الاسلام وقيل بل كان رابع اربعة ومنها اسلم بعد ايام اخوه انيس بن جنادة وكان
انيس اكبر سنا من ابي ذر ثم ان ابا ذر وانيسا رجعا الى قومهما بني غفار وكانت غفار يسكنون بين الحرمين
الشريفين فبقيا هناك ثم هاجر ابو ذر الى المدينة بعد فراغه صلعم عن غزوة الخندق فسكن هناك الى وفاته
صلعم ومنها اسلم ابو فكيهة غلام لامية بن خلف وكان اسلامه يوم اسلم بلال ومنها اسلم عمار بن ياسر وابوه

وام عمار

لكونه خالف الامر محمد بن عبد يغوث الزهري فتزوج الاسود ام ... زمن حجرة وقيل قال المقداد ثامن ثمانية في الاسلام

اسلمت فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها وعن اخيها وهي اول امراة اسلمت بعد خديجة رضي الله عنها

رضي الله عنهن على القول الاصح ثانية النساء المسلمات اسلاما وكان اسلام اخيها عمر بعد ذلك

عندها في السنة السادسة من البعثة كما سياتي في موضعه وقيل اسلمت سمية بالتصغير بنت

خياط ام عمار بن ياسر كما تقدم وقيل اسلمت ام ايمن الحبشية حاضنة النبي صلعم واسمها بركة وهي

والدة اسامة بن زيد اسلمت ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما واسمها

لبابة بنت الحارث وهي والدة عبد الله بن عباس واسلم العباس رضي الله عنه بعد الهجرة بمدة كثيرة كما سياتي في بيان احوال

السنة الثامنة من الهجرة على اختلاف القولين في اسلامه قيل وام الفضل اول امراة اسلمت

بعد خديجة والاصح ان اول امراة اسلمت بعد خديجة فاطمة بنت الخطاب كما ذكرنا انفا وان ام الفضل

فقد تقدم عليها اسلام فاطمة بنت الخطاب وسمية ام عمار وام ايمن اسلمت اسماء بنت

ابي بكر رضي الله عنهما المسماة بذات النطاقين وكان عمرها يومئذ سبع سنين لانها كانت ولدت قبل

البعثة في السنة الرابعة والثلاثين من مولد النبي صلعم وكانت هي اسن من عائشة بعشر سنين

وكان اسلام اسماء بعد اسلام ثمانية عشر انسانا اسلمت ام عبد بنت عبد ود وهي ام

عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنهما وعن امه رميت الشياطين بالشهب ورموا بالكواكب من كل

جانب ومن قبله كانوا يصعدون ويسترقون السمع ثم يلقونه الى الكاهن ... في سيرته وكان رميهم بالشهب بعد

عشرين يوما من البعثة في رمضان في ليلة القدر منه نزل عليه صلعم جبرئيل ع م بالقرآن كما قال الله تعالى شهر رمضان
الذي انزل فيه القرآن وقال ايضا انا انزلناه في ليلة القدر فقرا جبرئيل عليه السلام الآيات الخمس
من سورة اقرا فقال اقرا باسم ربك الذي خلق الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فقرا رسول الله صلعم تلك
الآيات الخمس فكانت هي اول ما نزلت عليه سورة من جميع القرآن كما في الاحاديث الصحيحة من
صحيح البخاري وغيره وقال النووي وهو الصواب الذي عليه الجماهير من السلف والخلف وقول الماوردي ان
اول ما نزل عليه سورة الفاتحة واول المدثر فهو ضعيف بل حكم النووي ببطلانه واختلف في ان ليلة القدر في
رمضان تلك السنة كانت اي ليلة فقيل كانت السابعة عشرة منه وهو قول الاكثر وقيل الثامنة عشرة
وقيل الرابعة والعشرين منه وقيل السابعة والعشرين منه ولما اول ما نزل عليه الوحي غط جبرئيل
عليه السلام رسول الله صلعم ثلاث غطات حتى بلغ منه الجهد في كل مرة كما هو مفصل في حديث عائشة عند البخاري
وغيره وانما غط وكرر الغط ليخرجه عن حكم سائر الناس ويخرج من قلبه من صفات البشرية ويفرغه
من صفات الملكية ويصب فيه الايمان وانوار النبوة وهما في اول مرة من نزول الوحي بالقرآن لما نزل
جبرئيل عليه السلام في غار حراء فاتى بخمس آيات من اول اقرا كما ذكرنا ثم خرج جبرئيل ع م من الغار
وهمز بعقبه فخرج منه الماء فصار عينا جارية وعلمه الوضوء والصلوة بان كان جبرئيل توضا ثم صلى ركعتين
والنبي صلعم ينظر الى ذلك فلما فرغ جبرئيل فعل رسول الله صلعم ما فعله جبرئيل فكانت الصلوة التي امر بها حينئذ
ركعتين وقت الصبح وركعتين وقت العصر ثم بقي الامر على ذلك حتى فرض الله تعالى الصلوة الخمس في ليلة

المعراج ما

والدها سمية لبيعة المصغر بنت خياط بالضم بخاء معجمة ثم موحدة ثقيلة وقيل بنت مسلم وكان عمار وابوه وامه
وامه حلفا لابي حذيفة بن المغيرة وكان اسلام عمار وصهيب في يوم واحد وكان اسلام ابوي عمار واخيه
بعد اسلام عمار قريبا فيها اسلم صهيب بالتصغير بن سنان الرومي وقيل كان اسلام صهيب ايام
كون النبي صلعم بدار الارقم بن ابي الارقم بعد بضعة وثلاثين رجلا وهو ضعيف اسلم خباب
بن الارت التميمي حليف بني زهرة وكان سادس ستة في الاسلام اسلم
مصعب بن عمير بن هاشم القرشي العبدري وعياش بن ابي ربيعة والارقم بن ابي الارقم القرشيان
المخزوميان وعثمان بن مظعون الجمحي واخواه قدامة وعبدالله ابنا مظعون والاربعة الاول من هذا بسنة
قد اسلموا ايضا على يدي ابي بكر وسيذكر الكلام على اسلام الارقم بن ابي الارقم قريبا بعد هذا ايضا اسلم
ابو عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح القرشي الفهري الذي لقبه رسول الله صلعم بامين هذه الامة
اسلم ابو سلمة عبدالله بن عبد الاسد القرشي المخزومي ابن عمة النبي صلعم وامه برة بنت عبد المطلب
وكان اسلامه بعد عشرة انفس وكان هو الحادي عشر اسلم عامر بن ابي وقاص القرشي الزهري اخو
سعد بن ابي وقاص قال العلامة ابن الاثير في اسد الغابة ان اسلام عامر كان بعد عشرة رجال انتهى
وفيها اسلم عبدالله بن مسعود الهذلي وعبيدة بالتصغير ابن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي
المطلبي وفيها اسلم جعفر بن ابي طالب ابن عم النبي صلعم وسعيد بن زيد احد العشرة المبشرة وخنيس
ابن حذافة السهمي وقيل كان اسلام جعفر في السنة الخامسة كما سياتي اسلم معيقيب ابن ابي فاطمة

[illegible] وسمي [illegible] سعيد بن العاص [illegible] اسلم ورقة بن اسد بن [illegible] بن قصي بن [illegible]

[illegible] من اصحاب [illegible] خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى المذكور فكان ابن عمها [illegible] وكان [illegible]

[illegible] ذهبت به خديجة برسول الله صلعم فسأله كيف يأتيك الوحي فاخبره ما رأى [illegible] على قول العالمين

باسلام ورقة [illegible] والاصح من القولين ولهذا قال الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية ان ورقة صحابي

قطعاً انتهى [illegible] وذكره [illegible] ورقة في حوادث السنة الرابعة من [illegible] اسلم الارقم بن [illegible]

الارقم القرشي المخزومي الصحابي المعروف رضي لما تقدم انفاً وقال الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية

انه كان اسلامه بعد سبعة نفر او عشرة انتهى [illegible] اسلم خالد بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي

قال ابن الاثير في اسد الغابة والزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية انه كان خامساً في الاسلام او

رابعاً فعاقبه ابوه [illegible] فهاجر الى الحبشة مع المهاجرين اليها في الهجرة الثانية حتى قدم مع

جعفر بن ابي طالب واصحابه في السفينتين في ايام [illegible] صلعم بخيبر ثم شهد [illegible] صلعم عمرة القضية

وما بعده من المشاهد بعد فتح مكة وحنين والطائف وتبوك وابنته ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص

المتولدة بارض الحبشة واسمها امة بفتح الهمزة وتخفيف الميم هي التي البسها رسول الله صلعم قميصاً

[illegible] هاجرت الى المدينة مع ابيها [illegible] وقال لها يا ام خالد سنه سنه اي حسن حسن

بالحبشية كما في [illegible] اسلم [illegible] بن [illegible] من مازن [illegible]

وكان [illegible] اسلم مقداد بن عمرو الكندي ويقال له مقداد بن الاسود

لكونه ربيب الاسود

المعنى كما سيأتي بيان ذلك فحوادث السنة الثانية عشرة من النبوة أتمنا الله تعالى [illegible] ووقع أن في أول حال

الوحي بالقرآن كان نزل جبريل على النبي صلعم في صورة رجال فتردد النبي صلعم في أنه كان ملكا أو جنيا فتمنى

أن ينزل عليه الملك في صورة الملائكة ليزول ذلك التردد فلما كان صلعم في حراء ومنه نزل عليه جبريل

وهو جالس على كرسي بين السماء والأرض فرعب منه رسول الله صلعم حتى صار يرجف فؤاده وبوادره

فلما وصل إلى خديجة رض قال زملوني زملوني وفي رواية قال دثروني دثروني فزملوه حتى زال عنه الرعب

فأنزل الله عليه الآيات الخمس يا أيها المدثر قم فأنذر إلى قوله والرجز فاهجر [illegible] نزل قوله تعالى يا أيها المدثر الآيات

الخمس كما ذكرنا [illegible] لما رأت خديجة رض ما رأت من رسول الله صلعم من الخشية والفزع وقالت

له كلا فليس الشيطان عليك سبيل فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث

وتقري الضيف وتحمل الكل وتعين على نوائب الحق [illegible] بعد ما زملت خديجة رض رسول الله صلعم

ما [illegible] فؤاده وذهب عنه الروع ذهب خديجة برسول الله صلعم إلى ابن عمها ورقة بن نوفل فقالت

يا ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى عليه السلام ثم قال

ليس الشيطان عليك سبيل [illegible] جازى الله سبحانه تعالى خديجة رض على ما صنعت بأن بعث جبريل

عم إلى النبي صلعم في غار حراء ليبلغ خديجة السلام من ربها عز وجل فقال جبريل للنبي صلعم اقرأ عليها

السلام من ربها عز وجل فقال جبريل للنبي صلعم اقرأ عليها السلام ومني فبلغها رسول الله صلعم فأجابت

خديجة الله السلام ومنه السلام وعليك السلام وعلى كل من سمع السلام إلا الشيطان وهذا من وفور عقل خديجة وكمال

وأعقبه ... كانت غزوة ... حتى خرجنا رسول الله صلعم لذلك خرجت ... حتى ... وما ... في

البخاري ... حوادث السنة الثالثة من النبوة والد عبد الله بن عمر بن الخطاب ... العدوى ...

في غزوة احد لربع عشرة سنة فاستصغره رسول الله صلعم ولم يأذن له بالحضور في غزوة احد ... اسلم حمزة بن

عبد المطلب عم رسول الله صلعم ورضي الله عنه وبه اعز قوله ... فتبع بهذا القول الحافظ في الاصابة وصاحب

في الاستيعاب ... وافقهما صاحب المواهب اللدنية ... الاعلام لكن المشهور عند اكثر اهل

السير ان اسلامه كان في السنة السادسة وعلى اختلاف في تلك القولين قال حمزة هذا الشعر حين اسلم

لما ... المشركين المذهب ... باسلامه ... ان يسلموا النبي صلعم اليهم ...

وتمييزه ... حمدت الله حين هدى فؤادي ... الى الاسلام والدين الحنيف ... لدين جاء من رب عزيز

خبير بالعباد بهم لطيف ... اذا تليت رسائله علينا ... تحدر دمع ذي اللب الحصيف ... رسائل

جاء احمد من هداها ... بآيات مبينة الحروف ... واحمد مصطفى فينا مطاع ... فلا تغشوه

بالقول العنيف ... فلا والله نسلمه لقوم ... ولما نقض فيهم بالسيوف ... ونترك منهم قتلى

بقاع ... عليها الطير كالورد العكوف ... وقد خبرت ما صنعت ثقيف ... به فجزى القبائل من

ثقيف ... اله الناس شر جزاء قوم ... ولا اسقاهم صوب الخريف ... تزوج عثمان بن عفان

رقية بنت رسول الله صلعم ... ولكن قال المواهب اللدنية والسيرة الشامية انه كان تزوج رقية

بعد ما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين وجمع رسول الله صلعم عشيرته فانذرهم وكان فيهم ابو لهب

سابع اليوم الذي اجتمعنا وامر الراهب بعد ذلك الابنه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء الفوقانية

بصيغة التكبير وعتيبة بصيغة التصغير ان يفارقا بنتي رسول الله صلعم وكانت رقية عند الاول وام كلثوم عند الثاني

ففارقاهما حين ان يدخلا بهما فتزوج عثمان رقية بعد ذلك قريبا انتهى ما في المواهب اللدنية وشرحها

وسيأتي في هذا الباب في حوادث السنة الثالثة بعد النبوة ان نزول هذه الآية وانذاره صلعم لعشيرته كان

في السنة الثالثة من النبوة ... ذكر الراجعة منها فعلى هذا يكون تزوج عثمان مع رقية في السنة الثالثة

او الرابعة من النبوة ثم بعد ذلك هاجر عثمان مع رقية الى الحبشة في رجب من السنة الخامسة من النبوة كما سيأتي

في موضعه ايضا وكانت رقية مفرط الجمال الحسن وكذلك عثمان ولذا كان يقال احسن زوجين

ما راى الناس رقية وزوجها عثمان وعن هذا قالت سعدية بنت كريز عمة عثمان بن عفان الصحابية

الخثعمية حتى تزوج عثمان برقية هدى الله عثمان الصفي بقوله فارشده والله يهدي الى الحق فتابع

بالراي السديد محمدا وكان ابن اروى لا يصد عن الصدق وانكحه المبعوث احدى بناته فكان

كبدر مازج الشمس بالافق فداك يا ابن الهاشمي مهجتي فانت امين الله ارسلت للخلق

اورده ابو سعيد في شرف النبوة ومحب الطبري في الرياض النضرة ايضا فيها ولد زيد بن ثابت

بن الضحاك الانصاري الخزرجي النجاري كاتب الوحي لرسول الله صلعم وكان له يوم قدم رسول الله صلعم المدينة

احدى عشرة سنة وكان لزيد يوم بعاث ستة عشر سنين وقيل ابوه ثابت يوم بعاث واستصغر رسول الله

صلى الله عليه وسلم زيدا يوم بدر او شهد احدا او بعدها من المشاهد وقيل لم يشهد احدا وانما شهد الخندق وبعدها

فصل في حوادث السنة الثالثة من النبوة وفيها ولد اسامة بن زيد بن حارثة وقيل بعد ذلك في السنة الحادية عشرة من النبوة

وفيها مات عبد الله بن يزيد بن حصن ابو موسى الانصاري الاوسي ثم الخطمي الصحابي قال في تذكرة القاري ابو موسى العبد

انه اسلم شاب الحديبية ثم شهد الحديبية وعمره سبعة عشرة سنة وشهد ما بعدها من المشاهد وكان من افاضل

الصحابة ولابيه صحبة ايضا انتهى وفيها وقيل بعد مضي ثلاث سنين من البعثة ودخول السنة الرابعة امر الله عز وجل

رسوله صلعم باظهار دعوة الاسلام وانزل في ذلك قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين وكان قبل

ذلك يدعو الناس سرا مستخفيا خوفا من اعدائه المشركين وفيها وقيل في الرابعة امره الله تعالى بانذار اقاربه

وعشيرته وانزل في ذلك قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين

فصعد رسول الله صلعم حين نزول هذه الآية على جبل الصفا فنادى قريش فقال يا معشر قريش اشتروا انفسكم من الله

لا اغني عنكم من الله شيئا ثم نادى كل قبيلة فقال يا بني فهر يا بني لؤي يا بني كعب يا بني عبد المطلب

وقال له مثل ذلك ثم قال يا فاطمة بنت محمد وقال لها مثل ذلك فقال ابو لهب الهذا جمعتنا فانزل

الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب الى آخر السورة وقيل في السنة الرابعة نزلت سورة تبت يدا

ابي لهب كما عرفت فصل في حوادث السنة الرابعة من النبوة وفيها وقيل في السنة الثالثة

توفي ورقة بن نوفل ابن عم خديجة ودفن بمكة وليس له عقب وصح انه كان مسلما كما تقدم ومضى ذكر اسلامه

في حوادث السنة الاولى من النبوة وفيها ولدت عائشة بنت ابي بكر الصديق رض زوجة النبي

صلعم وفيها عادى كفار مكة رسول الله صلعم واظهروا اخلافه بغضه واجمعوا على عداوته فنصره عمه ابو طالب فمنعهم

ما ذكرته الى ابي طالب فقال والله اني احبك بمثل ومينا واحمرا يعيب الهتنا ويمنع الناس عن عبادة الهتهم
فقالوا له في ذلك حتى يرجع عن ذلك والا فخلا بيننا فان لم يطعك فاترك انت نصرته فقال
ابو طالب انا لا اقول له ذلك ولا اترك نصرته فسوا من ذلك [illegible] في حوادث السنة
الخامسة من النبوة اسلم جعفر بن ابي طالب ثم اخو علي بن ابي طالب رضه وكان اسلامه قبل
هجرة الحبشة بعد اسلام اخيه بشهرين كذا في تذكرة القاري لحل رجال البخاري وكان مولد النبي
والثلاثين عليه اسد الغابة وقيل كان اسلام جعفر في السنة الاولى من النبوة كما تقدم وكان مولد جعفر قبل
بعثة النبي صلعم بعشرين سنة وكان اسن من اخيه علي ابن ابي طالب رضه بعشر سنين وكان مولد علي في السنة
الثلاثين من عمر النبي الكريم صلعم قبل البعثة بعشر سنين كما تقدم بيان ذلك في حوادث السنة الاولى
من النبوة في ذكر اسلام علي رضي الله عنه وفيها في شهر رجب هاجر المؤمنون من مكة الى الحبشة الهجرة الاولى
حين اذاهم كفار مكة وكان للمؤمنين الى الحبشة هجرتان فخرج في الهجرة الاولى الى الحبشة اثنا عشر من
الرجال [illegible] وخمس من النساء وكان اول من خرج من المؤمنين الى الحبشة عثمان بن عفان مع زوجته
رقية بنت رسول الله صلعم فكانا اول جميع المهاجرين وكان فيهم عبد الرحمن بن عوف والزبير
بن العوام ومصعب بن عمير وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي مع ام سلمة وغيرهم [illegible]
في رمضان بعد الهجرة الاولى الى الحبشة قبل الهجرة الثانية اليها نزلت على النبي صلعم سورة النجم
فقراها رسول الله صلعم في المسجد الحرام في مجمع قريش على الناس وكان في ذلك المجلس المسلمون

والمشركون من الانس والجن فلما بلغ اخر السورة قرا آية السجدة وسجد رسول الله صلعم فسجد معه المسلمون

فسجدوا والتقطهم المشركون جميع من كان هناك من الجن والانس ولم يبق من المشركين من لم يسجد معه

الا واحدا وهو امية بن خلف الجمحي فانه لم يسجد كبرا ولكن اخذ كفا من التراب ورفعها فوضعها

على جبهته وقال يكفيني هذا فكان من آية الله عز وجل ان شرف الله تعالى اولئك المشركين كلهم بالاسلام

سوى امية بن خلف لم يوفقه فانه لم يسلم بل مات على كفره والعياذ بالله من ذلك مقتولا في غزوة

بدر كما وقع في صحيح البخاري وغيره [illegible] في آخر هذه السنة او في اول السنة السادسة وقعت الهجرة الثانية

الى الحبشة فهاجر فيها اي في هذه الهجرة ثلاثة وثمانون من الرجال واحدى عشرة من نساء قريش وسبع

من النساء الغريبات وقيل بل كانوا اكثر من ذلك وكان فيهم جعفر بن ابي طالب رض اخو علي

بن ابي طالب رضي الله عنه مع زوجته اسماء بنت عميس و[illegible] بن حذافة السهمي ومصعب بن عمير القرشي

العبدري ومعيقيب بن ابي فاطمة الدوسي والمقداد بن الاسود الكندي وابو عبيدة بن الجراح

وخالد بن حزام بن خويلد اخو حكيم بن حزام وسودة بنت زمعة ام المؤمنين وغيرهم وقد فصل ابن [illegible] في

في سيرته اسماء جميعهم كما فصل اسماء اصحاب الهجرة الاولى [illegible] مات من اصحاب الهجرة الثانية

الى الحبشة خالد بن حزام بن خويلد اخو حكيم بن حزام ومولى اخيه خديجة الكبرى وكان قد اسلم قديما

بمكة وكانت وفاته في اثناء طريقه ذاهبا الى الحبشة وانزل الله تعالى في شانه ومن يخرج من بيته مهاجرا

الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله الآية [illegible] اجتمع المشركون يوما في المسجد الحرام

منهم ... شيبة وعتبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة وعمارة بن الوليد وعقبة بن ابي معيط وامية بن خلف وغيرهم

ورسول الله صلعم يصلي عند الكعبة وقد ذبح بعض كفار قريش جزورا قريبا من المسجد الحرام فقال بعض اولئك

الكفار المجتمعين لبعضهم من يأتي منكم بسلا جزور فيضعها على ظهر محمد حين يسجد فقام عقبة بن ابي معيط وهو

اشقى القوم فجاء بسلا جزور مع فرثها ودمها ووضعها على ظهر النبي صلعم حين سجد فجاءت فاطمة بنت

رسول الله صلعم ورض عنها فأخذتها والقتها عن ظهر النبي صلعم وقال ابو بكر الصديق رض حينئذ انه رجل من

آل فرعون اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم فدعا رسول الله صلعم

على اولئك الكفار بأسمائهم فقتلوا كلهم يوم بدر والقي منهم بعد قال ابن مسعود ولقد رأيتهم صرعى في القليب

يوم بدر ... توفيت سمية بنت خياط مولاة ابي حذيفة بن المغيرة وهي ام عمار بن ياسر اسلمت

قديما كما تقدم في حوادث السنة الاولى من النبوة وتقدم هناك [illegible]

ممن عذب في ذات الله تعالى ليرجع عن دين الاسلام فلم يقبل فطعنها ابو جهل بحربة فقطعها

في قبلها فماتت منه وكانت عجوزا كبيرة وهي اول شهيد في الاسلام ... في حوادث السنة

السادسة من النبوة وفيها دخل رسول الله صلعم دار الارقم بن ابي الارقم الصحابي كذا في تذكرة القاري

مجلس رجال البخاري وبقي فيها يصلي مستخفيا حتى اسلم عمر بن الخطاب رض ثم خرج منه وصلى

معلنا كما عرف ودار الارقم موجودة الى الآن بمكة تقرب المسجد الحرام عند جبل الصفا والآن هي معروفة في

مكة بدار الخيزران وذلك لسبب ان الخيزران المحسنة والدة هارون الرشيد جددت عمارة تلك الدار

وحطمنا مسجد الشرك تمت وقد زرنا هذه الدار بمكة الشريفة حين تشرفنا بالحج في سنة الف مائتة وخمس وثلاثين من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام والتحية والحمد لله على ذلك وفيها اسلم حمزة بن عبد المطلب
عم رسول الله صلعم ورجح انه كان صلعم في دار الارقم بن ابي الارقم وهذا احد القولين في اسلام حمزة كما تقدم في حوادث
السنة الثانية من النبوة وفيها بعد تقدم حمزة بثلاثة ايام على هذا القول اسلم عمر بن الخطاب والنبي صلعم
في تلك الدار ايضا وكان اسلامه في ذي الحجة سنة ست وقيل سنة خمس وكان عمره اذ ذاك ستا وعشرين
سنة وكان اسلم قبله تسعة وثلاثين نفرا من رجل وامراة وفيها لما اسلم عمر نزل قوله تعالى يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المومنين وفيها وقع من معجزات النبي صلعم صياح العجل بنبوته حتى كان سببا من اسباب
اسلام عمر وذلك ان ابا جهل لعنه الله تعالى قال يا معشر قريش ان محمدا يجعل دينا ويرد الهتنا من قتله
فله على مائة ناقة حمراء وسوداء والف اوقية من فضة كل اوقية اربعون درهما فخرج عمر متقلدا السيف
يريد قتل رسول الله صلعم فلما بلغ الابطح راى قوما من الكفار يريدون ذبح عجل لهم فلما ربطوه التجئوا بجانبه
للذبح خرج من جوف العجل صوت فسمع يقول يا آل ذريح رجل يصيح بلسان فصيح يدعوا الى شهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فتعجب عمر من ذلك ووقع في قلبه الاسلام وفيها
وقع من معجزاته صلعم ايضا ان عمر بن الخطاب لما تجاوز عن ذلك العجل قريبا تراءى فسمع عندها
صوت هاتف يقول الشعر فحثه فيه على الاسلام وكذا يا ايها الناس فذي الاحكام تتابعوا مستعجلا
الى الاسلام الى آخر الابيات الستة التي اوردها الشامي في سيرته فتعجب عمر من قول الهاتف وحبب الله اليه الاسلام

وفيها وقع

وقع من معجزاته صلعم ايضا ان عمر بن الخطاب رضه لما نجا من العجل والغنم المذكورين ترعى الضارب كان يقصده النبي صلعم ليقتله فسمع شعرا من جوف قبيلة الحث على الاسلام والتخويف عن ارادة قتل النبي صلعم وسمع ابيات ذكرها الشيخ في الشفا فتعجب عمر من ذلك لقيا فزاد حب الاسلام في قلبه رضيهما وقع ان عمر رضه بعد ما نجا من العجل والغنم والضارب رجع ببيت اخته فاطمة بنت الخطاب رضيهما زوجها سعيد بن زيد احد العشرة المبشرة وهما يقرآن الايات السبع من اول سورة طه وقد نزلت الى النبي صلعم في تلك الايام فظهر على سمع منهما الى قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى كاد قلبه يطير الى حب الاسلام وهذه القصة طويلة اقتصرت منها على هذا القدر فجاء عمر بعد ذلك في ذلك الوقت الى رسول الله صلعم واسلم بين يديه رضه ظهر من معجزات النبي صلعم انه دعا قبل الاسلام عمر بيوم واحد اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك اما بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاستجاب الله دعاءه في حق عمر حتى اسلم عمر من غد ذلك اليوم وكان احب الرجلين الى الله تعالى وكان دعاءه صلعم بذلك يوم الاربعاء واسلم عمر يوم الخميس رضه قال عمر رضه حين اسلامه شعر الحمد لله ذي المن الذي وجبت له علينا ايادي ما لها غير وقد بدانا فكذبنا فقال لنا صدق الحديث نبي عنده الخبر وقد ظلمت ابنة الخطاب ثم هدى ربي عشية قالوا قد صبا عمر وقد ندمت على ما كان من زلل بظلمها حين تتلى عندها السور لما دعت ربها ذا العرش جاهدة والدمع من عينيها عجلان يبتدر ايقنت ان الذي تدعوه خالقها فكاد يسبقني عبرة ودرر فقلت اشهد ان الله خالقنا

وان احمد فينا اليوم مشتهر نبي صدق اتى بالحق من ثقة وافى الامانة ما في عوده خور وفيها عز الاسلام واستبشر

المسلمون باسلام عمر وظهر الاسلام وظهروا ماشيا حتى خرج عمر في اسواق مكة مع سبعة يقول لا اله الا الله محمد

رسول الله صلعم ويخاطب الكفار بقوله من تحرك منكم اليوم لامكنن سيفي منه وفيها اسلم عبد الله بن عمر رض قال

العلامة العامري في الرياض المستطابة ان اسلام ابن عمر كان مع ابيه انتهى وقال صاحب تذكرة القاري انه

اسلم مع ابيه وهو يومئذ صغير ولم يبلغ الحلم وما قيل انه اسلم قبل ابيه فلا يصح انتهى وفيها اسلمت بحرة اسمها

سلمى بنت صخر القرشية التيمية والدة ابي بكر الصديق رض وكان اسلامها في ايام كونه صلعم في دار الارقم

بن ابي الارقم الانصاري وفيها في ايام كونه صلعم في دار الارقم بن ابي الارقم اسلم اياس بن البكير بن عبد ياليل

ناشب الكناني الليثي حليف بني عدي بن كعب بن لوي وشهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد

كلها مع رسول الله صلعم وكان هو واخوته الثلاثة عامر وعاقل وخالد بنو البكير شهدوا بدرا مع النبي صلعم

وكذلك شهد بدرا اخوانهم الثلاثة لامهم واسمها عفراء بنت عبيد بن ثعلبة الانصارية النجارية

وهم معاذ ومعوذ وعوف بنو عفراء المذكورة هذه الثلاثة واسم ابيهم الحارث بن رفاعة الانصاري الخزرجي

وهؤلاء عفراء هذه زوجها بعد وفاة الحارث البكير بن عبد ياليل الليثي فولدت منه اياسا وخالدا وعاقلا

وعامرا فهؤلاء الاخوة السبعة بنو عفراء قد شهدوا بدرا كذا قال الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية

ناقلا عن الحافظ ابن حجر وهذا من العجايب والمواهب الالهية فصل في حوادث السنة السابعة من

النبوة وفيها هلال المحرم على المعتمد وقيل في السنة الثانية دخول بني هاشم وبني المطلب مع بني عبد مناف

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب وكتابة قريش الصحيفة الظالمة وذلك لأن قريشا لما رأوا البطلان دينهم

وظهور دين النبي صلعم ورأوا أن عمر وحمزة قد أسلما وأيد الإسلام بهما وأن المهاجرين الحبشة أمنوا عند النجاشي

وبسط إليهم النجاشي جواره وأن أبا طالب وإخوانه من بني هاشم وبني المطلب ينصرون محمدا صلعم ويذبون

عنه تعاهدوا على مقاطعة بني هاشم وبني المطلب حتى أخرجوهم من مكة إلى الشعب الذي هو في خارج مكة

ويسمى الشعب بشعب أبي طالب والخيف خيف بني كنانة والأبطح والبطحاء والمحصب

والمعرس وكتبوا بينهم كتابا على أن يخرجوا النبي صلعم مع بني هاشم وبني المطلب من مكة ولا ينكحوهم

ولا يأتوا إليهم طعاما ولا شرابا ولا يبيعوا منهم شيئا ولا يبتاعوا منهم شيئا ولم يقبلوا منهم صلحا ولا يأخذهم

بهم رأفة حتى يسلموا إليهم رسول الله صلعم ليقتلوه وعلقوا ذلك الكتاب في الكعبة تأكيدا لعهدهم فيما بينهم

فخرج بنو هاشم وبنو المطلب مع النبي صلعم فسكنوا ذلك الشعب ولأجل هذا يقال له صلعم الأبطحي

فسكنوا ذلك الشعب ثلاث سنين ثم أرسل الله تعالى الأرضة فأكلت كل حرف من حروف ذلك

الكتاب ولم تترك فيه شيئا إلا اسم الله عز وجل فأخبر النبي صلعم بذلك عمه أبا طالب فأخبر

أبو طالب بذلك قريشا فلم يصدقوه فقال أبو طالب فافتحوا صحيفتكم التي فيها عهودكم وانظروا

فإنها قد أكلت الأرضة منها ما سوى اسم الله عز وجل فظنوا أنه غير صادق ففتحوه فوجدوه كما أخبر

به الصادق المصدوق صلعم فافتضحت قريش ومزقوا تلك الصحيفة الظالمة ونقضوها ورجعوا إلى ما كانوا

عليه فرجع رسول الله صلعم مع قومه إلى مكة وسكن مع أصحابه في منازلهم كما كانوا يسكنون

وكان رجوعهم من الشعب اثر ذلك بعد نقض الصحيفة في السنة العاشرة من بعثته صلى الله عليه وسلم وقصة الصحيفة الظالمة

طويلة مذكورة في المطولات كالسيرة الشامية وغيرها اقتصرت منها على هذا القدر رومًا للاختصار فالواو فشلت

يد منصور بن عكرمة بن هاشم الذي كتب تلك الصحيفة بيده وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ايضا فصل في حوادث

السنة الخامسة من النبوة وقيل في السنة التي قبلها وصل الخبر الى كفار مكة ان كفار فارس وهم

اولاد انوشيروان غلبوا على كفار الروم الذين هم اتباع قيصر فاستبشر بذلك كفار مكة وقالوا للمسلمين انكم

انتم واهل كتاب ونحن واهل فارس لسنا باهل كتاب فكما غلب اخواننا على اخوانكم كذلك نحن نغلب

نحن عليكم فحزن بذلك المسلمون فانزل الله تعالى على رسوله الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم

بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الآيات وحاصلها ان الروم سيرجعون ويغلبون على فارس فيما

دون عشر سنين وقيل لما اقرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه هذه الآيات على كفار مكة لم يصدقه كفار مكة في ذلك

فقال ابي بن خلف لابي بكر الصديق رضي الله عنه هذا الذي قلت وغلب الروم على فارس في تسع سنين فانا اعطيك

مائة من الابل والا فتعطيني انت مائة منها فتعاقدوا على ذلك واخذوا من كل من الطرفين كفيلا ثم

لما كان يوم بدر وغلب فيه المسلمون على الكفار وصل الخبر ان الروم غلبوا على فارس وحينئذ فرح

المؤمنون كما قال الله تعالى ويومئذ يفرح المؤمنون وكان بين القتال للاول والثاني الذي وقع بين الروم

وفارس مدة سبع سنين فاخذ ابو بكر الابل المائة من كفيل ابي والقصة طويلة اقتصرت منها على

هذا القدر وكان عقد هذه المراهنة قبل نزول الحكم بتحريم القمار وقال في الكفاية ان ابا حنيفة رضي الله عنه اخذ من هذا

امر الاربابين

انه لا ربا بين المسلم والكافر في دار الحرب انتهى فيها وقيل في السنة التي قبلها كانت وقعة بعاث بين
الاوس والخزرج وفيها وقع من معجزاته صلعم انه انشق القمر بشارة له حين طلب منه المشركون ان يريهم
آية يكون لهم بها تصرف في السماء فلما كانت ليلة اربعة عشر من شهر رابع انشقاق القمر بان اشار اليه
باصبعه فانشق القمر فرقتين ونزل على بها الى الارض وقعت احداهما على جبل حراء والاخرى عن يساره فكان
حراء بين شقيها فقال الكافرون هذا سحر وكذبوا واتبعوا اهوائهم مع انه كان من اعظم معجزاته صلعم وقد
شهد الله سبحانه وتعالى على ذلك بقوله اقتربت الساعة وانشق القمر الايات وقد افاد العلامة
ابن الحجر المكي في شرح على القصيدة الهمزية ان قصة انشقاق القمر قد وقعت في السنة الثامنة من النبوة
انتهى قالوا ولم يقع انشقاق القمر لاحد من الانبياء غير نبينا عليه وعليهم الصلوة والسلام كذا قال الشيخ
في شرحه ... في حوادث السنة التاسعة من النبوة ... ولد عبد الله بن ثعلبة بن صعير بمهملتين
مصغرا العذري حليف بني زهرة وقيل ولد في السنة السابعة من النبوة وقيل كان مولده ابعد الهجرة
مختصرا في حوادث السنة العاشرة من النبوة كان نقض الصحيفة الظالمة وخروج بني هاشم من
الشعب ودخولهم في بيوتهم القديمة بمكة وذلك في حيات ابي طالب كما تقدم بعض تفصيله في حوادث
السنة السابعة من النبوة فيها قبل خروج بني هاشم من الشعب ولد عبد الله بن عباس رضي الله عنهم
في الشعب المذكور وكان مولده قبل الهجرة بثلاث سنين كما صرح به العامري في الرياض المستطابة
وقال تذكرة القاري انه كان عمره يوم وفات النبي صلعم ثلث عشر سنة انتهى ... في البلاغ

من رمضان على الاشهر وقال صاعد في النصف من شوال وقال في اول ذي القعدة مات ابوطالب عم رسول

الله صلعم وقال الشامي في سيرته وكانت وفاة ابوطالب قبل الهجرة بثلاث سنين بعد [illegible] بضع

ثمانية وعشرين يوما انتهى وكان عمر ابوطالب يوم وفاته بضعا وثمانين سنة ولم يثبت اسلام ابي طالب

عند اهل السنة والجماعة خلافا لما كان يزعمه الروافض الفسقة حين اراد النبي صلعم ان يستغفر لابي طالب

بعد موته نزل في شانه قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الآية

ونزل في شانه ايضا قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الآية كما في

صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من كتب الحديث وفيها بعد وفاة ابوطالب بثلثة ايام على

الاشهر وعلى قول صاعد قبل وفاة ابوطالب بشهر وخمسة ايام وقيل قبل وفاته بخمسين يوما

توفيت خديجة الكبرى رض زوجة النبي صلعم وهي بنت خمس وستين سنة وكانت مدة مقامها

مع النبي صلعم خمسا وعشرين سنة ودفنت في الحجون في آخر معلاة مكة قبرها الآن قبة معروفة

ودخل رسول الله صلعم في قبرها ولم يصل عليها صلوة الجنازة لانه لم تكن صلوة الجنازة شرعت

يومئذ وكانت وفاتها لعشر خلون من رمضان سنة عشر من النبوة فحزن رسول الله صلعم بعد وفاة

ابوطالب وخديجة حزنا شديدا حتى خرج الى الطائف كما سيأتي قريبا وفيها في شوال تزوج صلعم

بسودة بنت زمعة بعد وفات خديجة [illegible] بنى بها وهي اول امراة تزوجها رسول الله صلعم بعد خديجة

فلما هاجر رسول الله صلعم الى المدينة لم تكن تحته من الزوجات سوى سودة واما عائشة فقد

كان تزوجها

ان تزوجها بعد سودة في شوال سنة عشر من النبوة قبل الهجرة فانه عقد عليها ولم يبن بها بل بنى بها بعد ذلك

كما سيأتي وفيها تزوج صلعم بعائشة ام المؤمنين بنت ابي بكر الصديق رض وكان عمرها حين نكاحها ست سنين

وكان تزوجها الصافي شوال سنة عشر من النبوة وفيها في شوال قبل الهجرة بثلاث سنين من حين نكاحها وكان

بناؤه بها بعد هجرته الى المدينة كما سيأتي في حوادث السنة الاولى من الهجرة وكان عمرها حين بنائه بها تسع سنين

وكانت مدة مقامها مع النبي صلعم معها تسع سنين الى ان توفي النبي صلعم عنها وعمرها حينئذ ثماني عشرة سنة وكان مولد

عائشة سنة اربع من النبوة كما تقدم ذكره في حوادث السنة الرابعة من النبوة وفيها خرج رسول الله صلعم لثلاث

بقين من شوال الى الطائف واهلها من ثقيف لينصروه ويمنعوه ويدفعوا عنه اذى كفار مكة فسكن

الطائف ستة وعشرين يوما فلم ينصروه ولم يمنعوه بل قد اذوه فرجع رسول الله صلعم الى مكة لثلاث

وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة وفيها حين كونه صلعم في الطائف جاء اليه صلعم ثلاثة من اكابر

اهل الطائف عبد ياليل وحبيب ومسعود وبنو عمرو وبنو عمير وقالوا له كما قال تعالى حكاية عنهم لولا نزل هذا

القرآن على رجل من القريتين عظيم يريدون بالرجلين الوليد بن المغيرة المخزومي من مكة وعروة بن مسعود

الثقفي من الطائف فقال الله تعالى ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك الآية وفيها انه لما رجع

رسول الله صلعم من الطائف حزينا لما تركهم نصرته وايذائهم له فنزل عليه جبريل عليه السلام في

الطريق مع ملك الجبال فقال له ملك الجبال يا رسول الله صلعم ان شئت اطبق عليهم اي المشركين الاخشبين

حتى يهلكوا ولا يبقى منهم احد فقال رسول الله صلعم لا فاني ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله

انه لما رجع رسول الله صلعم من الطائف ونزل نخلة .. ذكر فى جانبى نخلة والاخشبان جبلان بين بستة اللامبيت

وهي قرية بين مكة والطائف بينها وبين مكة مسيرة ليلة جاء اليه الجن وكانوا سبعة وتسعة من جن نصيبين

وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمع النبى صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر باصحابه وقرأ القرآن حضرت الجن ليستمعوا القرآن

كما قال الله تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآيات قيل كان فى الركعة الاولى سورة

الرحمن وفى الثانية سورة الجن او سورة اقرأ فلما فرغ صلعم من صلوته جاؤا اليه واسلموا بين يديه

ثم رجعوا الى قومهم يخبرونهم بذلك كما قال الله تعالى فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين وقالوا لقومهم

القصة كما حكاية الله تعالى بقوله انا سمعنا قرآنا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا الآيات

وذكر صاحب الامام الحرجان فى احكام الجان ان وفود الجن للاسلام الى رسول الله صلعم كان ستة مرات

بعضها بمكة وبعضها بالمدينة وذكر الشلبي فى سيرته ان الجن وفدوا عليه مرة سبعة انفس او تسعة

ومرة ستين ومرة ثلثمائة ومرة اثنا عشر الفا انتهى وافاد الزرقانى فى شرحه على المواهب اللدنية ان

اول وفود الجن اليه كان بعد بعثه قريبا حين رميت الجن بالشهب انتهى حين رجوعه صلعم من

الطائف دعا بالدعاء المشهور باسم دعاء الطائف وكان دعائه بعد ما صلى ركعتين وهو قوله

اللهم اليك اشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى وهوانى على الناس يا ارحم الراحمين انت ارحم

الراحمين وانت رب المستضعفين الى من تكلنى الى عدو بعيد يتجهمنى ام الى صديق قريب

ملكته امرى ان لم تكن غضبانا علي فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي اضاءت

في السموات والارض واشرقت له الظلمات وصلح به امر الدنيا والآخرة ان ينزل بي غضبك ويحل بي سخطك

لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك فصل في حوادث السنة الحادية عشرة من النبوة وفيها

في رجب كانت بيعة العقبة الاولى وبدء الاسلام للانصار رض وذلك انهم لقوا النبي صلعم في ايام الحج

عند جمرة العقبة فدعاهم الى الاسلام فاسلموا بين يديه صلعم عند العقبة وكانوا ستة نفر وقيل ثمانية

منهم ابو امامة اسعد بن زرارة الخزرجي وهو اول من اسلم من الانصار واول من بايع رسول الله صلعم

وقد شهد العقبات الثلث وهو اول من صلى الجمعة بالمدينة مع مصعب بن عمير ومنهم البراء بن معرور

بن صخر الاوسي الاشهلي ومنهم معاذ ومعوذ بكسر الواو المشددة وعوف ثلاثتهم بنو الحارث بن رفاعة

ويعرفون بنو عفراء وهي امهم ومنهم ابو الهيثم بن التيهان رض فبايعهم كبيعة النساء فقال لهم ابايعكم على ان لا تشركوا

بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف

فان وفيتم بذلك فلكم الجنة وان عصيتم من ذلك شيئا فامركم الى الله ان شاء عاقبكم وان شاء غفر لكم مع ان

ان بيعة النساء نزلت بعد هذه المدة حتى كانت نزولها عام الحديبية في السنة السادسة من الهجرة

فنزلت تلك البيعة موافقة لهذه البيعة وقرا عليهم من سورة ابراهيم عليه السلام قوله تعالى واذ قال ابراهيم

رب اجعل هذا البلد امنا الى آخر السورة فصل في حوادث السنة الثانية عشرة من النبوة وفيها

قبل الهجرة بسنة واحدة على القول الصحيح الذي ذكره ابن سعد وغيره وجزم به النووي وابن حزم وقيل

قبل الهجرة بثلاث سنين وهو قول ضعيف في ليلة السبت او في الليلة الاثنين السابعة والعشرين

من رجب على القول المشهور وقيل في رمضان اسري برسول الله صلعم وكان اسراءه اولا الى بيت المقدس ثم عرج

الى السموات ثم الى ما شاء الله تعالى من العلى حتى وصل الى المقام الاعلى فكان قاب قوسين او ادنى ولقد رأى

من آيات ربه الكبرى كما بينه الله عز وجل في كتابه الكريم ... في ليلة الاسراء شق جبرئيل عم صدر رسول الله

صلعم من ثغرة نحره الى شعرته فاستخرج منه قلبه واتى بطست من ذهب مملوءة من ماء زمزم وغسل

قلبه ثم حشاه بالحكمة والايمان ونور النبوة ثم اعاد قلبه في صدره وخاط بالخيط فالوا وكان هذا اي شق

صدره في عمره صلعم اربع مرة وكان هذا الذي وقع ليلة المعراج مرة رابعة والمرة الاولى كانت في الارضعة

والمرة الثانية كانت لون عمره صلعم عشر سنين والمرة الثالثة كانت عند اول ما اوحى اليه بالقرآن العظيم

في غار حراء او فيها في ليلة الاسراء ايضا ركب صلعم مركبه الذي اعد الله له في الجنة وهو البراق واسمه الجارود

وكان ركوبه صلعم عليه من مكة الى بيت المقدس وكان البراق يضع خطوته عند منتهى طرفه فيها في ليلة الاسراء ايضا

دخل رسول الله صلعم بيت المقدس فصلى فيه ركعتين وصار اماما فيها لجميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام

فيها ليلة الاسراء ايضا نزلت ارواح الانبياء اجمعين وقيل اجسامهم الى بيت المقدس فصلوا تينك

الركعتين خلف رسول الله صلعم واختلف في ان تينك الركعتين كانتا نفلا او كانتا صلوة العشاء صلاها

ركعتين لكونه صلعم مسافرا فيها في ليلة الاسراء ايضا اتى له بعدما خرج من بيت المقدس بمعراج من

الجنة فصعد عليها الى السماء الدنيا ثم وضع ذلك المعراج على السماء الدنيا فصعد عليها الى السماء الثانية

وهكذا ثم وثم الى السموات السبع وما فوقها فيها في ليلة الاسراء ايضا لقي النبي صلعم في السموات الانبياء

عليهم الصلوة والسلام اللذين صعدوا قبلت النبي صلعم من بيت المقدس الى السموات فعرضهم

انبيا فلقي في السماء الدنيا آدم وفي الثانية يحيى وعيسى وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة ادريس وفي الخامسة

هارون وفي السادسة موسى وفي السابعة ابراهيم على نبينا وعليهم الصلوة والسلام وفيها في ليلة الاسراء

ايضا راي سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيل وفيها في ليلة الاسراء

ايضا راي اربعة انهار تخرج من اصل السدرة نهران باطنان ونهران ظاهران فاما الباطنان فنهران

يجريان في الجنة هو التسنيم والسلسبيل واما الظاهران فنهران يجريان في الارض هما النيل والفرات

وفيها في ليلة الاسراء ايضا راي من آيات ربه الكبرى اذ يغشى السدرة ما يغشى وهي

فراش من ذهب لها الوان غشيت السدرة في ليلة الاسراء ايضا راي رسول الله صلعم البيت

المعمور يطوف به ويدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه الى يوم القيمة وفيها في ليلة

الاسراء ايضا راي الجنة وما فيها من النعيم وراي النار وما فيها من العذاب وفيها وراي الملائكة

عليهم السلام وفيها في ليلة الاسراء ايضا اتى رسول الله صلعم بآنية ثلثة اناء من خمر واناء من

لبن واناء من عسل فاختار اللبن وشربه فقال له جبريل عليه السلام قد هديت للفطرة التي

انت عليها وامتك وفيها في الليلة الاسراء ايضا فرض الله عليه وعلى امته خمس صلوة في اليوم

والليلة فراجع رسول الله صلعم ربه عز وجل تسع مرات يسأله التخفيف وكان تخفيف عنه كل مرات

خمس صلوات حتى بقيت منها خمس فقال الله سبحانه وتعالى هن خمس وهن خمسون ما يبدل القول لدي

... صلعم فوق العرش وقربه تعالى بحضرته وكلمه الكلام القديم الازلي بلا حرف ولا صوت ثم دنى

فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى واختلف فيه انه رأى ربه ليلة المعراج بعيني رأسه ام لا والحق انه رآه

[illegible] بعيني رأسه في ليلة الاسراء ايضا الهم النبي صلعم قال التحيات لله والصلوات والطيبات

فقال الله تعالى سبحانه السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلعم السلام علينا وعلى عباد

الله الصالحين فقال جبرئيل والملائكة عليهم السلام اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله كذا

كما ذكر في الكنز [illegible] وقع من معجزاته صلعم صبيحة ليلة الاسراء انه لما رجع من معراج

السموات الى مكة في ليلة استبعدت قريش ذلك وكذبوه فيما اخبر فاستوصفوه عن صفات

بيت المقدس فتردد رسول الله صلعم من اجل انه دخل بيت المقدس ولكنه لم يتفحص عن صفاته

مع كون الليلة مظلمة فاراه تعالى جبرئيل عليه السلام فرفع بيت المقدس على اجنحته ووضعها عند دار

عقيل بمكة فجعل ينظر اليه ويخبرهم بما سألوه من صفاته فكان رفع مسجد المقدس له معجزة كما كان

رفع عرش بلقيس معجزة لسليمان عليه السلام في صبيحة ليلة الاسراء وقع من معجزاته صلعم انه لما

كذبه صلعم كفار مكة في امر الاسراء سألوه عن قافلة الناس الذين خرجوا من مكة الى الشام مع الابل

لاجل التجارة واخبرهم بانه لقيت تلك القافلة بين مكة والشام في مكان كذا وكذا وانهم كانوا كذا وكذا

رجلا وكذا وكذا البعير ثم سألوه ان تلك القافلة متى تدخل مكة راجعة من الشام فاخبرهم بانها تدخل

مكة يوم الاربعاء الذي تاريخ كذا من الشهر ويكون في تقدمهم جمل اورق عليه جلس الاسود وعليه

غرارتان

عن ارمائن فقال كما اخبر النبي صلعم فقد فتح المشركون من ظهره رضي الله عنه صلعم ولكن بعد ذلك لم او منواجد اهم الله تعالى

ولد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضه بالحبشة وكان اول مولود ولد في المسلمين بالحبشة وقد كان ابوه جعفر

وامه اسماء بنت عميس هاجر اليها ذلك الى الحبشة فولد عبد الله هناك قاله في اسد الغابة وكان عمره حين توفي

رسول الله صلعم عشر سنين ثم رجع من الحبشة الى المدينة مع ابيه المتقي وكان رجوعه مع ابيه الى المدينة يوم خيبر

كما صرح به غير واحد من اهل الحديث والسيرة وكان عبد الله من اجواد العرب حتى كان يسمى بحر الجود وقيل ولم

يكن في الاسلام اسخى منه اي بعد رسول الله صلعم وكان من صغار الصحابة رضي الله عنهم في رجب كانت بيعة العقبة الثانية

وذلك ان رسول الله صلعم خرج قاصدا الى الموسم في الحج وقدم الانصار من المدينة اثنا عشر رجلا

الى سوى جابر فلقوه بالعقبة فاسلموا بين يديه وبايعوه هناك وهم بشير بن سعد والد النعمان بن بشير

وسعد بن معاذ الاشهلي الاوسي سيد الاوس وعبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر وابنه جابر وكان صغيرا واسيد

بن حضير وابي بن كعب وعبادة بن الصامت وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري المعروف بالبدري

وذكوان بن عبد قيس الزرقي ورافع بن مالك الزرقي وقطبة بن عامر وعويم بن ساعدة رضي الله عنهم

بعث رسول الله صلعم مصعب بن عمير القرشي العبدري الصحابي رضه الى اهل المدينة ليقرئهم القرآن

ويعلمهم الصلاة وشرائع الاسلام فعلمهم واقرأهم حتى كثر المسلمون بالمدينة وبعث مصعب

بن عمير فما كان بعد بيعة العقبة الثانية في ثمرة الاعلى وقيل بعد العقبة الثالثة مع اصحابنا الثلاثة

وسبعين الذين سياتي ذكرهم في حوادث السنة الثالثة عشرة من النبوة ثم بعث رسول الله صلعم قبل هجرة

بعثه الى المدينة مرة ثانية فجعل مصعب الخير يعلم الناس القرآن ويدعوهم الى الاسلام حتى فشا الاسلام بالمدينة

كما سياتي بيانه مفصلا في حوادث السنة الثالثة عشرة من النبوة وهي السنة الاولى من الهجرة   اسلم بالمدينة

محمد بن مسلمة بن خالد المدني الانصاري الحارثي الاشهلي حليف بني عبد الاشهل وكان اسلامه على يد مصعب

بن عمير قبل قدوم النبي صلعم المدينة وهو اكبر من سمي محمدا من الصحابة   اسلم بالمدينة محمد بن مسلمة

بن خالد المدني الانصاري الحارثي الاشهلي   اسلم ابو بشر عباد بن بشر بن وقش الانصاري الاشهلي

وكان اسلامه بالمدينة على يد مصعب بن عمير ايضا وشهد عباد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع النبي صلعم وهو

احد الرجلين الذين صليا مع النبي صلعم العشاء ثم رجعا الى بيوتهما في ليلة مظلمة وكان مع كل واحد منهما

عصا فخرجا من عنده فاضاءت عصا احدهما فكانا يمشيان في ضوئها فلما تفرقا الى بيوتهما اضاءت

عصا كل واحد منهما حتى وصلا الى بيوتهما وكان ذلك معجزة لرسول الله صلعم والرجل الآخر اسيد بن حضير

هاجر ابو سلمة بن عبد الله بن عبد الاسد المخزومي من مكة الى المدينة وهو اول من هاجر الى المدينة من اصحاب

النبي صلعم وكان ابو سلمة هاجر قبل ذلك الى الحبشة ثم رجع الى مكة فلما اذته قريش وبلغه كثرة اسلام

المدينة هاجر الى المدينة   فصل في حوادث السنة الثالثة عشرة من النبوة   فيها في ذي الحجة كانت

بيعة العقبة الثالثة وذلك ان رسول الله صلعم خرج الى الموسم في الحج فلقيه جماعة من الانصار

وكانوا اتباعا له قبل ذلك فواعدوه انهم يلاقونه في موضع العقبة فلاقوه عندها في ليلة هي اوسط ايام التشريق

فاسلموا وبايعوا وكانوا ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين منهم من الرجال اوس بن ثابت الخزرجي النجاري

وابي

ابو حسان بن ثابت والبراء بن معرور بن صخر الخزرجي السلمي وهو اول من بايع ليلة العقبة الاولى واشير الى البراء

وابو ايوب خالد بن زيد الخزرجي النجاري وخلاد بن سويد بن ثعلبة الخزرجي وابو رفاعة بن رافع بن مالك بن عقبة

نسب الى جده فقال رفاعة بن مالك وابو لبابة رفاعة بن عبد المنذر الاوسي وابو طلحة زيد بن سهل الخزرجي

زوج ام سليم وابو خيثمة سعد بن خيثمة الاوسي وسعد بن الربيع بن عمرو الخزرجي والاوسي سعد بن عبادة

بن دليم بالتصغير الخزرجي سيد الخزرج وسلمة بن سلامة بن وقش الاوسي الخزرجي البدري وظهير بالتصغير

بن رافع بن عدي الاوسي الحارثي عم رافع بن خديج بن رافع بن عدي وعبد الله بن انيس الجهني حليف

بني سلمة من الانصار وعبد الله بن جبير بالتصغير بن النعمان الاوسي الذي كان امير الرماة يوم احد فاستشهد

باحد وعبد الله بن رواحة بن ثعلبة الخزرجي الشاعر المشهور وعبد الله بن زيد بن عبد ربه الخزرجي السلمي وابنه

معاذ بن عمرو بن الجموح وقتادة بن النعمان بن زيد الاوسي الظفري وابو اليسر كعب بن عمرو بن عباد السلمي

الخزرجي وكعب بن مالك بن عمرو السلمي الخزرجي الشاعر المشهور احد الثلاثة المخلفين في غزوة تبوك ومالك

بن الدخشم بالميم او ابن الدخشن بالنون بن مالك الانصاري من بني عمرو بن عوف ومعاذ بن جبل بن عمرو

وي الخزرجي الجشمي الامام في علم الحلال والحرام ومعن بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي حليف بني

عمرو بن عوف من الانصار والمنذر بن عمرو بن خنيس الخزرجي الساعدي المقتول ببئر معونة امير والنعمان

بالتكبير ويقال النعمان بالتصغير بن عمرو بن رفاعة الانصاري النجاري وابو بردة بن نيار البلوي

حليف بني حارثة من الخزرج من الانصار فهؤلاء البراء بن عازب وغيرهم ومنهم من اشار

اسماء بنت عمرو بن عدي السلمية الخزرجية وام عمارة نسيبة بفتح النون بصيغة التصغير او بضم النون الكبير بنت

كعب بن عمرو الانصارية المازنية وتوصف نسيبة هذه بام عطية نسيبة بالتصغير وقيل بالتكبير بنت كعب

الانصارية ولكنها غير هذه والمعدودة في اهل العقبة الثالثة ام عمارة لا ام عطية رفاعة بن رافع بن

مالك الذي ذكرناه في اهل العقبة الثالثة هو الذي اشتهر بانه المسيء صلوته وذلك لانه دخل يوما على رسول الله

صلعم فنظر اليه فلما قال له النبي صلعم ارجع فصل فانك لم تصل مرتين او ثلاثا الحديث بطوله كما هو مذكور

في صحيح البخاري وغيره [illegible] في ليلة العقبة الثالثة اخرج رسول الله صلعم على اهل المدينة من خيار اهل العقبة

الثالثة اثنا عشر نقيبا منهم تسع من الخزرج وثلاثة من الاوس فمن الخزرج اسعد بن زرارة ابو امامة

نقيب بني النجار ورافع بن مالك بن العجلان نقيب بني زريق وسعد بن الربيع بن عمرو وعبد الله بن

رواحة نقيبا بني الحارث بن الخزرج وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو بن خنيس نقيبا بني ساعدة

والبراء بن معرور وعبد الله بن عمرو بن حرام نقيب بني سلمة وعبادة بن الصامت نقيب القوابل ومن

الاوس اسيد بن حضير نقيب بني عبد الاشهل ورفاعة بن عبد المنذر وسعد بن خيثمة نقيبا بني عمرو

بن عوف رضي الله عنهم في اهل العقبة الثالثة اسلم معاذ بن جبل بن عمرو الانصاري الخزرجي السلمي وكان ابن

ثماني عشرة سنة [illegible] في اهل العقبة الثالثة اسلم ابو بردة [illegible] بني نيار البلوي الانصاري خال البراء

بن عازب وشهد احدا وما بعدها [illegible] في اهل العقبة الثالثة ابو ايوب خالد بن زيد الخزرجي

كما تقدم ذكره هؤلاء الثلاثة العلماء [illegible] في اهل العقبة الثالثة اسلم عبد الله بن انيس الجهني حليف الانصار كما تقدم ايضا

وفيها وقيل

وقيل في السنة التي بعدها وزعم ان العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي [illegible] اسلم [illegible] صحب النبي

صلعم وهو احد الذين كتب المصحف لعثمان بن عفان والد العاص بن سعيد قتل يوم بدر كافرا قتله علي بن ابي طالب

رضي الله عنه [illegible] قالوا ان العقبات ثلاث الاولى في السنة عشر من النبوة في رجب اسلم فيها ستة او

ثمانية رجال والثانية عشرة في رجب اسلم الصحابة فيها اثنا عشر رجلا والثالثة في السنة الثالثة عشرة من النبوة

في يوم النحر اسلم فيها ثلاثة وسبعون اي من الرجال او خمسة وسبعون اي مع امرأتين ووقعت العقبات

والحج في رجب لما كان الكفار يعملونه من النسيء في الجاهلية [illegible] ثم لما تمت هذه الثلاثة عشرة سنة

من بعد البعثة دخلت السنة الرابعة عشرة وهي السنة الاولى من سني هجرة النبي صلعم وذلك

لان في هذه السنة الرابعة عشرة بعد العقبة الثالثة بنحو ثلاثة اشهر هاجر رسول الله صلعم من مكة الى المدينة

كما سيأتي بعض تفصيل امر الهجرة مع سائر حوادث تلك السنة في فصل حوادث السنة الاولى من الهجرة

في الباب الثالث من القسم الثاني ان شاء الله تعالى وقال العلامة [illegible] في سيرته ان هجرة النبي صلعم

بنفسه النفيسة من مكة الى المدينة كانت في السنة الرابعة عشرة من النبوة انتهى فظهر بهذا ان ما ذكره

ابن كثير في البداية والنهاية من ان هجرته صلعم كانت بعد العقبات الثلاث في السنة الثالثة

عشرة من النبوة فذلك سهوا او هو محمول على انه لم يعد السنة الاولى من النبوة لكونها لم تكن

سنة كاملة اذ ابتداء تلك السنة كان من المحرم وابتداء الوحي فيها كان في ربيع الاول او في رمضان

كما تقدم في حوادث السنة الاولى من النبوة فتدبر وكن على بصيرة من ذلك

ابتداء سني

سيرته صلعم بعد ابتداء الهجرة الى المدينة الى حين وفاته صلعم وما يقرب منه وفيه ثلاث ابواب الباب الاول

في غزواته صلعم بنفسه الكريمة من الغزوات تنبيه مما ينبغي ان يعلم ان ما حضر فيها رسول الله صلعم بنفسه

الكريمة من الغزوات فتلك تسمى في عرف المحدثين مغازي وغزوات وما لم يحضر فيها بنفسه الكريمة

بل بعث فيها اصحابه وامراءه فهي تسمى في عرفهم سرايا وبعوثا تنبيه مما ينبغي ان يعلم ايضا ان القتال

مع الكفار كان محرما على النبي صلعم في اول الاسلام ولم يؤذن بجواز القتال الا في السنة الثانية من الهجرة في شهر

صفر فنزل الاذن بالقتال في قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية وهي اول اية نزلت فيه

كما سياتي تنبيه مما ينبغي ان يعلم ايضا ان جميع مغازيه صلعم التي حضر فيها بنفسه النفيسة تسع وعشرون

غزوة على قول من عد غزوة الاحزاب وغزوة قريظة واحدة او عد غزوة خيبر وغزوة وادي القرى

غزوة واحدة وثمان وعشرون على قول من عدهما ثنتين كما سنبين كل واحدة منها مفصلا في فصل

فصل في سرد اسماء الغزوات الثمانية والعشرين التي تقدم ذكرها على ترتيبها وهي غزوة

الابواء ويقال لها غزوة ودان ثم غزوة بواط ثم غزوة سفوان وهي بدر الاولى لطلب كرز بن جابر ثم

غزوة العشيرة ثم غزوة بدر الكبرى ثم غزوة بني سليم ويقال لها قرقرة الكدر ثم غزوة السويق ثم غزوة

غطفان وهي غزوة ذي امر ثم غزوة الفرع من بحران بالحجاز ثم غزوة بني قينقاع ثم غزوة احد

ثم غزوة حمراء الاسد ثم غزوة بني النضير ثم غزوة بدر الاخرة وهي غزوة بدر الموعد ثم غزوة دومة الجندل

ثم غزوة المصطلق وهي المريسيع ثم غزوة الخندق ثم غزوة بني قريظة ثم غزوة بني لحيان ثم غزوة

الحديبية

الحديبية ثم غزوة ذي قرد ثم غزوة خيبر ثم غزوة وادي القرى ثم غزوة ذات الرقاع وهي غزوة محارب وبني ثعلبة

ثم غزوة فتح ثم غزوة حنين ثم غزوة الطائف ثم غزوة تبوك وفي بعض ذلك تقديم وتأخير عند بعض المحدثين

وسيأتي بيان ذلك مفصلا مع ضبط الاسماء وتبيين البلاد على تمامه في فصول [illegible] في الغزوات

السنة الثانية من الهجرة [illegible] ثم لم تذكر السنة الاولى [illegible] باقي الغزوات والسرايا لانه مما ان القتال لم يكن

ابيح في السنة الاولى فهذا لم يقع فيها شيء من الغزوات والسرايا [illegible] في صفر لاثنتي عشرة ليلة مضت

منه خرج رسول الله صلعم الى غزوة الابواء وهي غزوة ودان وهي اول غزوة غزاها رسول الله صلعم بنفسه الكريمة

مع ستين رجلا من المهاجرين ليس فيهم الانصاري واستعمل على المدينة سعد بن عبادة فخرج يريد عير القريش

رجعت من الشام الى مكة فمضى الى العير ولم يلق كيدا اي حربا ولكن وقعت المصالحة بينه وبين ضمرة في هذا

السفر وكتب بينهم كتابا بذلك الصلح والابواء قرية بين مكة والمدينة من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة

المدينة ثلاثة وعشرون ميلا وودان ايضا قرية من عمل الفرع وتنسب هذه الغزوة الى الابواء

مرة والى ودان قرية جامعة بين الابواء والجحفة بين ودان والجحفة ثمانية اميال انتهى فعلى هذا

يكون اطلاق غزوة ودان على غزوة الابواء باعتبار المقاربة لا باعتبار الواحدة فتدبر

في ربيع الاول وقيل الآخرة غزا غزوة بواط وهو بالضم وفتحها جبل من جبال جهينة من قرب ينبع

بناحية رضوى على اربعة برد من المدينة خرج فيها مع مائتين من المهاجرين واستعمل على المدينة السائب

بن مظعون اخا عثمان بن مظعون الجمحي وكان يريد عير التجار القريشي فرجع ولم يلق كيدا

وفي ربيع الاول

ويقال لها غزوة سفوان وتسمى غزوة بدر الاولى خرج فيها واستعمل على المدينة زيد بن حارثة وكان يريد ان يجد كرز بن
جابر الفهري الذي اغار على سرح المدينة فمضى كرز فرجع ولم يلق كيدا وكرز هذا كان من رؤساء المشركين
ثم اسلم وصحب وبعثه رسول الله صلعم اميرا على سرية العرنيين ثم استشهد يوم فتح مكة كما سيأتي في باب حوادث
بعد الهجرة في حوادث السنة الثامنة سفوان بفتحات موضع بناحية بدر وقيل ان هذه الغزوات كانت بعد غزوة
العشيرة الذي ذكرها ... في جمادى الاولى وقيل في جمادى الآخرة غزا غزوة العشيرة وهو بالتصغير بالمعجم والسين على الصواب
وقيل بالمهملة موضع لبني مدلج ببطن ينبع وهو منزل الحاج المصري فخرج في مائة وخمسين رجلا من المهاجرين وقيل
مائتين جمل يريد عير القريش رجعوا من الشام الى مكة واستعمل على المدينة ابا سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي
ثم قصد العيرة فاقام بها بقية جمادى الاولى وليالي من جمادى الآخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني
ضمرة ثم رجع ولم يلق كيدا ... في رمضان غزا غزوة بدر الكبرى ويقال لها بدر العظمى وبدر الثانية وبدر القتال
ويوم الفرقان وهي الواقعة العظمى التي اعز الله بها الاسلام وقطع بها الكفر واهله ... بدر الذي وقعت فيها
هذه الغزوة واقع بين الحرمين الشريفين على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة وكانت هذه الغزوة يوم
الجمعة في السابع عشر من رمضان وقيل في التاسع عشر منه وقيل في العشرين منه والاول اصح وهو قول
الاكثرين وقال ابن عساكر وهو المحفوظ وكان خروجه من المدينة الى بدر يوم السبت الثاني عشر من رمضان
في ثلثمائة وثلاثة عشر لكن ثمانية منهم لم يحضروها وانما تخلف عنه بامره صلعم لبعض الضرورات
فلهذا اعطاهم سهمهم واخبرهم بان اجرهم يشهدها فكانوا كمن حضرها فعدوا في اهلها وكان فيهم من المهاجرين

اربعة وثمانون

اربعة وثمانين والبقية وهم مائتان وستة عشر من الانصار وقد جمعت ذكرهم فيما سميته جميع البدريين

وسميته انور المبين في جمع اسماء البدريين وكان اول ما خرجت الانصار معه في هذه الغزوة ولم يكونوا خرجوا

معه قبل ذلك واستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر الانصاري الاوسي واسمه بشير وقيل اسمه رفاعة

ورده من الروحاء واستخلافه على المدينة والروحاء بئر معروف بين مكة والمدينة على ستة وثلاثين ميلا من المدينة

وهو مشهور الى الآن رأيناها بأعيننا وشربنا منها سنة الف ومائة وخمس وثلاثين والحمد لله وكان

الكفار في غزوة بدر الف رجل معهم كثرة الخيول والسيوف والاسلحة وهم الشجعان والابطال المحاربون

للحرب ومع المؤمنين قلة الاسباب والخيول والازواد والاسلحة حتى لم يكن مع جميعهم الا فرسان

وثمانية اسياف فنصر الله تعالى رسوله صلعم والمؤمنين فقتلوا من صناديد الكفار سبعين رجلا واسروا

منهم سبعين وغنموا منهم غنيمة كثيرة كما هو مفصل في مطولات كتب الحديث والسيرة في هذه الغزوة قتل

ومن في هذه الغزوة حبيب بن هشام خذله الله تعالى كما سيأتي في الباب الثالث من القسم وذكر

غزوة بدر الكبرى الله تعالى عنهما في اول شوال بعد سبعة ايام من دخوله المدينة بعد فراغه من غزوة بدر

وقيل في النصف من المحرم من السنة الثالثة غزا غزوة بني سليم بالكدر ويقال لها غزوة قرقرة الكدر

والقرقرة بفتح القافين هو المعروف وهو قد تصحف ارض ملساء والكدر بضم الكاف وسكون الدال المهملة

طيور في الوانها كدرة وعرف بها ذلك الموضع يعني انها تستقر هذه الطيور فخرج رسول الله صلعم في مائتي رجل

واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري رضه وهو بكسر السين المهملة من سباع وبضم العين المهملة

والفتك بعبد الله وعمه من عرفطة وقيل استخلف ابن ام مكتوم وسعد بن عبادة الاول الاكثر والاول الصحيح وقيل اسمه عبد الله
وجمع بين القولين على الاستخلاف سباعاً للحكم وابن ام مكتوم للصلوة فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قرب بني
سليم بن لوا وطم يلق منهم احداً فانصرف وقد ظفر بالنعم وكانت خمسمائة بعير فاخذها اخذ الغنيمة فكان من موالي رسول الله
صلعم يسار في ذي الحجة منها وقيل في المحرم من السنة الثالثة خرج الى غزوة السويق سميت بها لانه كان عامة
ازواد المشركين فيها فغنمه المسلمون منهم حين الهزيمة وكانت هذه الغزوة في مكان قريب من قرقرة
الكدر الذي تقدم ذكره انفا وكانت مع ابي سفيان واصحابه من قريش مكة وكان ابو سفيان حلف بعد غزوة
بدر انه لا ياكل سمنا ولا يغتسل من جنابة حتى ينتقم من محمد صلعم فنقل اصحابه بدل قتلى بدر فركب ابو سفيان
مع مائتين من اصحابه حتى وصل الى العريض وهو مكان على ثلثة اميال من المدينة فخرج اليهم رسول الله صلعم
في ذي الحجة لخمس خلون منه يوم الاحد في مائتي راكب واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة وقيل
ابن مكتوم وقيل ابا لبابة بن عبد المنذر فهرب المشركون ابو سفيان بن حرب ومن معه من قريش
مكة الى مكة والقى الله تعالى في قلوبهم الرعب فجعلوا يلقون جرب السويق ليصير لهم خفة في الهرب
فاخذه المسلمون واخذوا ما تركوا من اموالهم وازوادهم فرجع النبي صلعم الى المدينة ولم
يلق كيدا ثم بعد في غزوات السنة الثالثة من الهجرة وقيل في المحرم وقيل في ربيع الاول غزا
غزوة غطفان وقال في الهداية والنهاية لابن كثير انه خرج الى المدينة يوم الخميس لثنتي عشرة ليلة
مضت من ربيع الاول الى غزوة غطفان قبيلة يسكنون بنجد ويقال لها غزوة انمار وغزوة

في الحار

ذي امر فلما ثلاثة اسماء وذو امر بفتح الهمزة والميم وتشديد الراء المهملة غير معروف سهم ما بين نجد فخرج اليها

رسول الله صلعم في اربعمائة وخمسين نفرا واستعمل على المدينة عثمان بن عفان رضه فلما سمعوا بخروجه هربوا الى رؤس

الجبال فرجع رسول الله صلعم ولم يلق كيدا [illegible] في ربيع الاول او في جمادى الاولى غزا غزوة الفرع وتسمى غزوة

بحران بضم الموحدة وقد تفتح وسكون الحاء المهملة وبعد الراء الالف فنون وتسمى غزوة بني سليم بصيغة التصغير وبحران

كانت بناحية الفرع فخرج اليها رسول الله صلعم لست خلون من ربيع الاول او من جمادى الاولى واستعمل

على المدينة ابن ام مكتوم وكان خروجه اليها في ثلثمائة رجل من اصحابه حتى ورد بحران فوجد بني سليم تفرقوا

في مياههم فهلكوا وضاعوا وجزعوا فرجع رسول الله صلعم ولم يلق كيدا فانزل الله تعالى في شان بني سليم

هؤلاء قوله تعالى كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم الاية والفرع بضمتين وقد تسكن الثاني

هي موضع بين الحرمين الشريفين على مسيرة اربع مراحل من المدينة [illegible] في جمادى الاولى وقيل في شوال

من السنة التي فيها هي السنة الثانية قيل وهو الارجح غزا غزوة قينقاع وهم رهط من اليهود وقوم

عبد الله بن سلام وكانوا اول من نقض العهد من اليهود فخرج اليهم رسول الله صلعم يوم السبت للنصف

من جمادى الاولى او من شوال لما خانوا ونقضوا العهد واستخلف على المدينة ابا لبابة بن عبد المنذر

واسمه ابي لبابة بشير او رفاعة فحاصرهم النبي صلعم في حصنهم خمس عشرة ليلة فتكلم في شفاعتهم

عبد الله بن ابي ابن سلول من المنافقين وعبادة ابن الصامت من المومنين فلما اكثر في شفاعتهم

اجلاهم واخذ اموالهم ولا يقتلهم [illegible] في تلك الغزوة احد وهي غزوة اشد الغزوات

[illegible] انها كانت في اربع من شوال [illegible]

[illegible] يوم سبت في النصف من شوال وقيل في السابع منه وقيل في الحادي عشر وقيل انها كانت [illegible]

[illegible] كانت في اربع واحد جبل معروف بقرب المدينة بينه وبين باب المدينة الذي يسمى

باب البقيع ميلان واربعة اسباع ميل بتحرير الحافظ الشريف السمهودي كما ذكره القسطلاني في مواهبه

صلى الله عليه وسلم من المدينة [illegible] فخرج رسول الله صلعم من المدينة الى

غزوة احد بالف رجل فلما وصل الى اثناء الطريق رجع عنه عبد الله بن ابي ابن سلول رئيس المنافقين بثلثمائة

من اخوانه المنافقين فبقي مع النبي صلعم سبعمائة وكلهم كانوا رجالة ولم يكن فيهم فرس الا فرس للنبي صلعم

وفرس لابي بردة وكان المشركون ثلاثة الاف رجل فيهم سبعمائة رجل دارع ومعهم مائتا فرس وثلاثة

الاف بعير واستخلف النبي صلعم على المدينة ابن ام مكتوم [illegible] في شوال غزا رسول الله صلعم

غزوة حمراء الاسد الى قريش بمكة ابي سفيان واصحابه الذين جاؤا من مكة الى ذلك الموضع وكان خروجه

صلعم اليها بعد غزوة احد بيوم واحد وكان خروجه اليها يوم الاحد لست عشر من شوال على قول الاشهر

وقيل التاسع منه وقيل غير ذلك منه والخلاف في ذلك مبني على الخلاف في غزوة احد كما تقدم

وحمراء الاسد موضع على ثمانية اميال من المدينة عن يسار الطريق اذا اردت ذا الحليفة فخرج

اليها في ستمائة وثلاثين رجلا فالقى الله تعالى الرعب في قلب ابي سفيان واصحابه فهربوا ورجعوا الى مكة

فاقام رسول الله صلعم ثلث ليال ولم يلق كيدا في غزوات السنة الرابعة من الهجرة في شهر

ربيع الاول

بربيع الاول غزا رسول الله صلعم غزوة بني النضير قال الشامي في سيرته بهامه الصواب وقد كانت غزوة بني النضير
في السنة الثالثة لوغزوة بدر بستة اشهر وهو النضير ثم قبيلة كبيرة من اليهود وكانت مساكنهم ودارهم بعيدا قبا بالطرف
هي اليه على ستة اميال من المدينة فحاصرهم رسول الله صلعم عشرين ليلة او اكثرها حتى رضوا بالجلا و [illegible] واستعمل على
اهل المدينة ابن ام مكتوم [illegible] في شعبان وقيل في شوال ذي قعدة غزا غزوة بدر الموعد ويقال لها بدر المعاد
وبدر الصغرى وبدر الثالثة وبدر الاخيرة وكان خروجه صلعم فيها الى ابي سفيان واصحابه من قريش لكنه الاذين وعدوا
مع رسول الله صلعم بعد رجوعهم من غزوة احد انهم يعودون اليه المغزوة على رأس الحول فيغزون معه في موضع
بدر الصفراء فلذلك سميت تلك الغزوة بدر الموعد فخرج اليها رسول الله صلعم ومعه الف وخمسمائة من اصحابه
عشرة افراس واستخلف على المدينة عبد الله بن رواحة فنزل النبي صلعم بدر الصفراء حتى [illegible] الى مجنة
بفتح الميم وقد تكسر وبفتح الجيم وتشديد النون سوق معروف العرب بين مكة والمدينة وهي على مرحلتين
من مكة وخرج المشركون ابو سفيان واصحابه حتى وصلوا الى مر الظهران وهو موضع على مرحلة من مكة بين
مكة وعسفان فالقى الله تعالى في قلوب المشركين الرعب فرجعوا ورجع رسول الله صلعم مع اصحابه الى المدينة
فصل في غزوات السنة الخامسة من الهجرة وفيها في ربيع الاول غزا رسول الله صلعم دومة الجندل
وهو بدال مهملة مضمومة ويجوز فتحها واسكانه بلد بادني الشام وبينها وبين المدينة مسيرة خمس عشرة
او ستة عشرة ليلة وبينها وبين دمشق مسيرة خمس ليال وكان معه في تلك الغزوة من اصحابه الف نفر
فخرج اليها لخمس بقين من ربيع الاول واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري ثم المتقدم

فكره صلعم في غزوة قرقرة الكدر فهرب المشركون وتركوا النعم والشاء فغنمها وقسمها على اصحابه ... في

النصف من ربيع الآخر ولم يلق حربا ... في شعبان على القول الصحيح قبل غزوة الخندق غزا غزوة بني المصطلق

وهي غزوة المريسيع خرج اليها رسول الله صلعم لليلتين خلتا من شعبان من السنة الخامسة في سبعمائة من الصحابة واستخلف

على المدينة زيد بن حارثة وقيل ابا ذر الغفاري وخرجت معه عائشة وام سلمة ثم غلب على المشركين

وقتل منهم عشرة واسر منهم سبعمائة او اكثر وساق النعم والشاء وسبايا وهم ذراريهم وكانت في السبي

جويرية بنت الحارث المصطلقية رض فاسلمت فاعتقها فتزوجها صلى الله عليه وسلم وكان ابوها الحارث سيد بني

المصطلق ولم يقتل من المسلمين الا رجل واحد ورجع رسول الله صلعم منها الى المدينة وقد غاب ثمانية

وعشرين يوما لهلال رمضان وقيل وقعت هذه الغزوة في شعبان من السنة السادسة وهو ضعيف وما وقع

في صحيح البخاري انها كانت سنة اربع فهو ضعيف ولذا قالوا انه سبق قلم وبنو المصطلق بكسر اللام بطن

من خزاعة كانوا يسكنون بناحية الفرع قريبا من قديد بين مكة والمدينة والمريسيع اسم ماء لهم

فاضيف الغزو الى اصل القبيلة والى ماءهم ونفس الفرع ... قد مر في غزوة الفرع من غزوات السنة

الثالثة ... وقيل في ذي القعدة غزا غزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب وقيل كانت في السنة الرابعة

والأول هو كونها في السنة الخامسة هو القول الاصح والمعتمد بل هو المقطوع به انتهى قيل خرج رسول الله

صلعم الى الخندق لثمان ليال خلون من شوال او من ذي القعدة وكان المسلمون فيها ثلاثة آلاف والمشركون

عشرة آلاف وقيل اثنى عشر الفا وقيل خمسة عشر الفا اجتمعوا من قريش وغطفان وقريظة والنضير وسائر

قبائل المشركين واستخلف النبي صلعم على المدينة ابن ام مكتوم رض وقيل فيها من المسلمين ستة نفر منهم سعد

بن معاذ الاوسي

بن معاذ من الأوس بن أوس وعبد الله بن سهل الأوسيون و الطفيل بن النعمان وثعلبة بن عنمة السلميان وكعب بن زيد

النجاري رض وقتل من المشركين أربعة وهم عمرو بن عبد ود وابنه حسل بن عمرو ونوفل بن عبد الله المخزومي ومنبه بن

عثمان بن السباق بن عبد الدار عقب غزوة الخندق بلا مهلة غزوة بني قريظة وهم قوم من اليهود وكانوا

يسكنون بقرب المدينة وكانوا نكثوا عهودهم ونقضوا أيمانهم فخرج إليهم النبي صلعم يوم الأربعاء لسبع ليال

بقين من ذي القعدة وذلك في آخر اليوم الذي رجع فيه من الخندق ولم يقع بين غزوة الخندق وغزوة

قريظة فرصة إلا مقدار ما وضع رسول الله صلعم السلاح واغتسل للتنظيف من آثار السفر وغباره فنزل عليه

جبريل بعد ما صلى رسول الله صلعم صلوة الظهر فقال إنك وضعت السلاح ونحن والله ما وضعناه وأمرنا

نحن وأنت بقتال بني قريظة فأمر مناديا فنادى في أصحابه وقال لا يصلين أحدكم العصر إلا في بني قريظة فخرج

رسول الله صلعم في آخر ذلك اليوم مع ثلاثة آلاف من أصحابه ومعهم من الخيل ستة وثلاثون فرسا واستخلف

على المدينة ابن أم مكتوم رض فحاصر رسول الله صلعم بني قريظة خمسا وعشرين ليلة أو أقل فلما اشتد عليهم الحصار

نزلوا على حكم سعد بن معاذ رض فيهم لعلاقة حلف ومحبة كانت بينه وبينهم في الجاهلية فحكم سعد بن معاذ

بأن تقتل مقاتلتهم وكانوا أي الذين قتلوا منهم بين الثمانمائة والتسعمائة وسبي ذراريهم ورجع إلى المدينة

تسع ليال أو خمس خلون من ذي الحجة وقسم غنائمهم بين المسلمين بعد إخراج الخمس وهي ألف وخمسمائة سيف

وثلاثمائة درع وخمسمائة قوس وحجفة ومواشي كثيرة ولسبب القرب والاتصال بين غزوة الخندق وغزوة قريظة

عدهما بعض أهل المغازي غزوة واحدة وذكر ما وقع في أحدهما من الحوادث في الأخرى فقد يرد ذكر ما كانت في غزوة

[illegible] وقيل في السنة الرابعة وقيل في السادسة والصحيح انها في الخامسة كما ذكرناه اولا [illegible] في غزوات السنة السادسة

من الهجرة [illegible] في ربيع الاول غزا رسول الله صلعم غزوة بني لحيان بكسر اللام بن هذيل بن مدركة الى جنب عسفان وهو

موضع من مكة بين مكة والمدينة وقيل كانت هذه الغزوة في السنة الخامسة وقيل في [illegible]

[illegible] في السنة السادسة اصح واختلفوا في اي شهر كانت هذه الغزوة فقيل في ربيع الاول وقيل في

جمادى الاولى وقيل في رجب والصحيح الاخر فخرج فيها رسول الله صلعم في مائتي رجل ومعهم عشرون فرسا يطلبهم

من بني لحيان الذين قتلوا اصحاب القراء ببير معونة واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم فهرب بنو لحيان الى

رؤس الجبال فرجع الى المدينة ولم يلق حربا وفيها غزا رسول الله صلعم الحديبية فخرج من المدينة يوم الاثنين

لهلال ذي القعدة في الف واربعمائة رجل وقيل في الف وخمسمائة واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم

وقيل نميلة ابن عبد الله الليثي واحرم رسول الله صلعم بالعمرة من ذي الحليفة فلم يمكنه اداء العمرة في تلك

السنة لعداوة الكفار فقضاها في السنة القابلة ولم يقع حرب بل وقعت مصالحة وكانت مدة

اقامته صلعم بالحديبية بضعا وعشرين ليلة ثم رجع الى المدينة في ذي الحجة والحديبية اسم لقرية صغيرة

على الجانب الغربي من مكة على نحو اثني عشر ميلا منها وهي واقعة بين جدة ومكة المشرفة سميت باسم

بير هناك كانت تسمى الحديبية وتلك البير تسمى الان بير شميس وفيها في ذي الحجة بعد الحديبية قبل غزوة

خيبر غزا غزوة ذي قرد وتسمى غزوة الغابة فخرج رسول الله صلعم في خمسمائة وقيل في سبعمائة حين وصل اليه

الخبر بان عيينة بن حصن مع اربعين فارسا اغار على لقاح النبي صلعم واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم

في ثلثمائة يحرسون المدينة وتقدم من المسلمين بالسهام قبل ان يلحقه المدد حتى استنقذ اللقاح كلها من ايديهم

والله اعلم

واستلب عنهم ثلثين بردة وثلثين رمحا وثلاثين درقة وقتل منهم بالنبل كثيرا فرجع مع اللقاح الى رسول الله صلعم بالقاع
الى المدينة وقد رجع فيحتبس بها على نحو بريدين من المدينة مما يلي بلاد غطفان الى طريق خيبر ولما رجع رسول الله صلعم من هذا
الغزوة الى المدينة فالبث فيها الا ثلاث ليال حتى خرج الى غزوة خيبر كما رواه البخاري في صحيحه وهذا نص
على ان غزوة ذي قرد كانت بعد الحديبية وقيل كانت غزوة ذي قرد في السنة السادسة قبل الحديبية اما في
ربيع الاول منها او في جمادى الاولى منها او في شعبان منها ولكن ما في الصحيح اصح وجمع بعضهم بين القولين بان غزوة
ذي قرد وقعت مرتين في غزوات السنة السابعة من الهجرة في المحرم غزا رسول الله صلعم غزوة خيبر
وهي بلدة ذات حصون كثيرة على جهة الشام من المدينة كانت تسكنها اليهود وهي على مسيرة ثمانية ايام
من المدينة الى جانب الشام فخرج رسول الله صلعم اليها ومعه الف واربعمائة راجل ومائتا فارس ومعه ام سلمة ام
المؤمنين واستخلف على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري المتقدم ذكره في غزوة قرقرة الكدر فحاصرهم رسول الله
صلعم بضعة عشر يوما وكان فتحها في صفر في اخر صفر غزا رسول الله صلعم غزوة وادي القرى وذلك انه لما رجع من
خيبر اتى على وادي القرى وهو موضع بين خيبر والمدينة وهو واقع بقرب المدينة على طريق الحاج من الشام وكان
يسكنها اليهود فدعا اهلها وحاصرهم اربع ليال ففتحها وغنم منهم اموالهم واثاثا ومتاعا كثيرا في ربيع الاول
غزا غزوة ذات الرقاع قال البخاري في صحيحه وكانت ذات الرقاع بعد خيبر لان ابا موسى الاشعري
شهد ذات الرقاع وكان اسلامه وقدومه في خيبر انتهى فعلى هذا يكون غزوة ذات الرقاع في السنة
السابعة وقيل انما كانت في سنة الرابعة بعد غزوة بني النضير قبل غزوة بدر الموعد وقيل كانت في السنة الخامسة

وقيل لها ايضا غزوة الاعاجيب كانت في السادس عشر على الصحيح وكانت الغزوة الى بلاد نجد مع بني محارب بني ثعلبة

ولذلك يسمى غزوة محارب وغزوة بني ثعلبة ويسمى غزوة صلوة الخوف لوقوعها فيها وغزوة الاعاجيب لما وقع فيها من

الاشياء العجيبة فلما انصرف اسمها فخرج رسول الله صلعم الى ذات الرقاع ليلة السبت لعشر خلون من ربيع الاول في اربعمائة

من اصحابه وقيل سبعمائة وقيل ثمانمائة واستخلف على المدينة عثمان بن عفان ذي النورين وقيل صحابيا يقال له ابو ذر وقيل ابو ذر

الغفاري وهو ضعيف فهرب بنو ثعلبة وبنو محارب الى رؤس الجبال فلم يلق حربا الا ان بعضهما من المؤمنين اخافوا بعضهم

حتى صلى بهم رسول الله صلعم صلوة الخوف وكانت صلوة الظهر قيل هي اول ما صلى صلوة الخوف قيل صليها في سنة

عسفان وسيأتي في الباب الثالث في ذكر حوادث سنة السادسة ان الله تعالى في غزوات السنة الثامنة

من الهجرة في رمضان غزا رسول الله صلعم غزوة فتح بعد ما انقض قريش عهد الحديبية الذي كانت بينه صلعم

وبينهم لقتالهم خزاعة الذي كانوا في ذمة رسول الله صلعم وكان نقضهم بذلك في شعبان سنة ثمان على راس اثنين وعشرين

شهرا من الحديبية وقيل قبل ذلك هي غزوة فتح مكة وهو الفتح الاعظم الذي اعز الله تعالى به دينه ورسوله صلعم

ولم يبق بعده كافر في ارض الحجاز وكون هذه الغزوة في رمضان لا اختلاف فيه وكان خروجه صلعم اليها يوم الاربعاء

بعد العصر لعشر ليال خلون من رمضان وقيل للثنتي خلتا منه واختلف في تاريخ وقوع هذه الغزوة وقيل

كانت لسبع عشرة من رمضان وقيل تسع عشرة منه وقيل لعشرين منه اقوال الثلاثة واختلف في اي يوم

كان فتح مكة قال الزرقاني في شرح المواهب المعروف انه كان يوم الجمعة انتهى وكان خروجه صلعم

مع عشرة الالف من المسلمين واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وقيل ابا رهم كلثوم بن حصين بن صخر الغفاري

قبل ورواهم

لما في الصحيح من التصريح بانه استخلف ابن ام مكتوم على المدينة وابن ام مكتوم على الصلوة بالناس ... في ان سوس من

شوال خرج رسول الله صلعم من مكة الى غزوة حنين وتسمى ايضا غزوة هوازن لان هوازن هم الذين اتوا لقتاله

صلعم وكان وصوله الى حنين مساء ليلة الثلاثاء لعشر ليال خلت من شوال وكان معه يومئذ من المسلمين اثنا عشر

الف منهم العشرة الالاف الذين خرجوا معه من المدينة لفتح مكة والفان ممن اسلم من اهل مكة وهؤلاء الالفان

كانوا يسمون الطلقاء لقول النبي صلعم لهم يوم فتح مكة اذهبوا فانتم الطلقاء واستعمل على مكة عتاب بن اسيد

وحنين واد مشرقي مكة واقع بين مكة والطائف ومن حنين الى مكة بضعة عشر ميلا ففتح الله تعالى عليه فملك وغنم

منه غنائم كثيرة في غزوة حنين استشهد من المؤمنين اربعة رجال وقتل من الكفار سبعون بتقديم السين المهملة

على الموحدة ... في اواخر شوال بعدما فرغ من حنين وحبس غنائمها بالجعرانة قبل قسمها خرج الى

غزوة الطائف وهو بلد معروف على ثلثة مراحل او على مرحلتين من مكة الى جهة المشرق وكثيرة الاعناب

والنخيل والثمار بحيث يوجد فيها في يوم واحد ثمار الفصول الاربعة اعني الربيع والخريف والشتاء

والصيف وكان يسكنها ثقيف فغزاها رسول الله صلعم وحاصرها بضعة عشر يوما وهو الصحيح وقيل ثلثين

يوما وقيل اربعين يوما ونصب عليها منجنيق رمي به في الاسلام ففتح الله تعالى عليه حصنهم ونصره عليهم نصرة

العظيم في غزوة الطائف قتل من المسلمين اثنا عشر رجلا منهم عبد الله بن ابي امية المخزومي اخو ام سلمة

ام المؤمنين وكان قد اسلم في ايام فتح مكة ومنهم سعيد بن سعيد بن العاص الاموي وغيرهما وقتل فيها من

الكفار كثيرون ... في غزوة الطائف اصيب عبد الله بن ابي بكر الصديق الاكبر رضي بعد ذلك جرحه وبقي

حبشية ثم هلك الحج حتى مات في خلافة ابي بكر رض في غزوة الطائف كان معه صلعم من نسائه ام سلمة وزينب بنت
جحش فلما كان كانتا معه في غزوة الفتح فصل في غزوات السنة التاسعة من الهجرة وفيها في رجب منها غزا رسول الله صلعم
غزوة تبوك وتسمى غزوة العسرة وساعة العسرة والفاضحة لافتضاح المنافقين فيها بما نزل فيهم من الآيات وهي
آخر غزوات رسول الله صلعم التي غزاها بنفسه وتبوك موضع في جهة الشام بينه وبين المدينة اربع عشرة
مرحلة وبينه وبين دمشق احدى عشرة مرحلة وكان خروجه صلعم اليها يوم الخميس وقال الشامي في سيرته وهذه الغزوة
كانت في رجب من السنة التاسعة قبل حجة الوداع بلا خلاف ووقع في صحيح البخاري ذكرها بعد حجة الوداع
وهو خطاء وقع من النساخ وما روي عن ابن عباس انها كانت بعد غزوة الطائف بستة اشهر فليس مخالفا
لقول من قال انها كانت في رجب اذا حذفنا الكسور لانه صلعم دخل المدينة بعد رجوعه من الطائف
في ذي الحجة انتهى ما ذكره الشامي وغزوة تبوك كانت في زمن عسرة وشدة الحر في ايام الصيف وجدبت
وطابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الخروج الى السفر في تلك الحال مع
قلة ما معهم من الزاد والركاب وكثرة العدو والكفار وطول مسافة السفر في البر لكون السفر كله الذي
هو قدر اربع عشر مرحلة ذاهبا وكذلك راجعا واقعا في بر الشام وهو بر عظيم مسافة اربعين يوما لا شجر فيه
ولا ظل ولا ماء الا قليلا ولكن ثبت الله قلوبهم بحيث لم يتخلف عن رسول الله صلعم من اهل القدرة سوى
المنافقين وسوى رجال ثلاثة من المتخلفين ياتي ذكرهم في باب الحوادث مفصلا انهم قد تخلف سواهم نحو
سبعة او اكثر من المعذورين الذين لم يكونوا من اهل القدرة وقد ذكرهم الله تعالى بقوله تولوا واعينهم تفيض

من الدمع

من اليوم حرباً الا بعدوا ما ينقضيان وكان معه صلعم في هذه الغزوة خمسون الف من المسلمين قوله سبعة وعشرين غزا

وجمع بينهما بحمل القليل على الاصول والكثير على الداخل عليهم مع اتباعهم وكان معه عشرة الاف فرس وكان صلعم

من غزوة [illegible] في شعبان من تلك السنة اوفي رمضان منها . . . قوله وبعث نحو من ستين

البعوث هي السرايا [illegible] المعروف فلم يكن النبي صلعم حاضراً فيه بعد الكثرة الا ارسل

ارسل فيه اصحابه [illegible] ان السرية الجيش قليل مداره خمسة نفر وقيل مائة

ومنتهاها اربعمائة وقيل [illegible] الباب [illegible] وفصول وجملة ما وقع

فيها من السرايا سبع وسبعون سرية [illegible] في السرايا في السنة الثانية من الهجرة وانما ابتدأ من

الثانية لانه لم يكن في السنة الاولى منه سرية ولا بعث لعدم اباحة القتال فيها كما تقدم في باب

الغزوات . اي في السنة الثانية في ربيع الاول وقيل في ربيع الآخر وقيل في رمضان سرية

حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله صلعم ورضي الله عنه وهي اول السرايا [illegible] وكان حمزة اول امير

في الاسلام بعثه رسول الله صلعم مع ثلاثين رجلا من المهاجرين الى ساحل البحر ناحية العيص ليعترض عير

القريش رجعوا من الشام الى مكة مع ابي جهل اللعين وعقد لحمزة لواء ابيض فكان اول لواء عقد في

الاسلام ولم يقع بينهم قتال فرجعوا الى المدينة واختلف في ان هذه السرية قبل غزوة الابواء او بعدها

قبل غزوة بواط والعيص بكسر العين وسكون التحتية موضع بارض جهينة ولم يبعث رسول الله صلعم احداً

من الانصار في سرية عبيدة بالصيغة التصغير بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي

سرية حمزة بن عبد المطلب

في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين الى بطن رابغ ليتعرضوا عير قريش التي كان فيها ابو سفيان
بن حرب وكان معهم عكرمة بن ابي جهل ايضا فرجعوا ولم يقع بينهم قتال سوى ان سعد بن ابي وقاص رمى بسهم
في الاسلام ورابغ بموحدة مكسورة قريبة من مكة والمدينة قريب من الجحفة ورابغ اقرب الى المدينة من
الجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة موضع على خمس مراحل من المدينة في ذي القعدة قبل غزوة
بدر الكبرى سرية سعد بن ابي وقاص الى الخرار بفتح الخاء المعجمة وراءين المهملتين اولاهما مشددة
وبينهما الف وهو واد في الحجاز بقرب الجحفة بعثه في عشرين راكبا من المهاجرين قيل في ثمانية يتعرضون
عير القريش ووجدوا بعير قد مرت بالامس فرجعوا ولم يلقوا حربا وقيل ان هذه السرية الثلاث
اعني سرية حمزة وعبيدة وسعد كانت في السنة الاولى من الهجرة ولهذا قدمت في الذكر سرية سعد بن
ابي وقاص على سرية محمد بن مسلمة وان كان الترتيب المشهور يقتضي تاخيرها عنها ولكن الراجح ان هذه
السرايا الثلاث في السنة الثانية كما ان سرية محمد بن مسلمة وما بعدها من السرايا الاربعة كانت في
السنة الثانية ايضا وذلك لما ذكر من قبل ان الاذن بالقتال لم ينزل الا في السنة الثانية فتدبر
في ربيع الاول بين غزوة الابواء والعشيرة سرية محمد بن مسلمة الصحابي رض الى كعب
بن الاشرف اليهودي الذي كان من بني النضير قيل كان ابوه من بني نبهان من طي وامه من بني
النضير وكان شاعرا يؤذي رسول الله صلعم ويسبه ويسب اصحابه ويحرض عليهم الكفار فخرج اليه محمد بن مسلمة
في خمسة من الصحابة فاجلس اصحابه في ناحية من بلده ودخل عليه منفردا فخرج من حصنه فقتله

بن مسلمة حليف [illegible] فقتله في ليلة [illegible] وكانت الليلة الرابعة عشر من ربيع الاول من السنة الثالثة

[illegible] رسول الله صلعم [illegible] في اول جمادى الآخرة بعد سرية

كعب بن الاشرف وقيل [illegible] بين غزوة [illegible] وبدر الكبرى سرية زيد بن حارثة الى القردة وهو

بفتح القاف وسكون الراء [illegible] ماء من مياه نجد بعثه رسول الله صلعم في مائة راكب

يطلب عير القريش فاصاب العير [illegible] غنيمة كبيرة فجاء بها الى رسول الله صلعم فقسمها بعد [illegible]

سرايا زيد بن حارثة من سرايا العشر في اواخر جمادى الآخرة بين غزوة بدر الاولى وبدر

الكبرى [illegible] على [illegible] سبعة عشر شهرا من الهجرة سرية عبد الله [illegible] بن جحش بن رباب وكان

عبد الله [illegible] ابن امية عمة رسول الله صلعم وكان زينب بنت جحش ام المؤمنين [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

بطن نخلة مع ثمانية من المهاجرين وقيل كانوا اثني عشر ونخلة موضع بين [illegible] الطائف [illegible]

من مكة فتلاقى المسلمون مع الكفار في ليلة من رجب فقاتلوهم وغنموا [illegible] غنيمة فعزل عبد الله بن

جحش منها الخمس لرسول الله صلعم وقسم سايره بين اصحابه وكان اول خمس في الاسلام وكان ذلك

قبل ان يفرض الخمس ثم لما فرض الخمس [illegible] ما صنع عبد الله بن جحش وقيل جاؤا بالغنيمة كلها الى المدينة فاوقف

النبي صلعم غنايم اهل نخلة حتى قسمها مع غنايم بدر واعطى كل قوم حقهم بعث بعد غزوة بدر الكبرى

لخمس بقين من رمضان عمير بن عدي الخطمي الصحابي رض لقتل عصماء بنت مروان من بني امية

بن زيد زوجة يزيد بن زيد بن حصن الخطمي وهي كانت تؤذي رسول الله صلعم وتسبه وتهجوه [illegible]

النواة مخرمين الكلا رجلا فقال رسول الله صلعم فقتلها عمير رض حين غفلته وكان عمير اعمى فسماه رسول الله صلعم البصير

وبعث في تلك البعث سالم بن عمير بن ثابت الصحابي رض الذي شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلعم الى ابي

عفك بفتحتي العين المهملة والفاء اليهودي من بني عمرو بن عوف وكان شيخا كبيرا بلغ مائة وعشرين سنة وكان

يحرض على رسول الله صلعم ويقول الشعر في هجوه وسبه فقتله سالم رضي ورجع سالم سالما وذكر بعضهم

هذا البعث تلك البعث الذي اعني قبله البعث الى عصماء في سرايا السنة الثالثة من الهجرة

وفيها في اول المحرم بين غزوة بدر الكبرى وغزوة الفرع سرية ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي

رض الى قطن وهو بفتحتي القاف والطاء فنون قيل او ماء بنجد يعني اسعد بعثه رسول الله صلعم مع مائة

وخمسين رجلا وكان معهم رجل واحد طائي وكان دليلا لهم فاصابوا الغنائم فاخرج ابو سلمة منها صفي

رسول الله صلعم والخمس وقسم ما بقي على اصحابه فبلغ لكل واحد منهم سبعة بعيرة واغنام وفيها في المحرم بعث

عبد الله بن انيس الاسلمي رض وكان جهة الى سفيان قال بن نبيح الهذلي وجاء به بطن عرنة وهو بضم العين

وفتح الراء المهملتين فنون موضع بقرب عرفات وكان خروجه اليها يوم الاثنين لخمس خلون من المحرم

من السنة الثالثة فقتل عبد الله بن انيس سفيان واقبل راسه الى رسول الله صلعم ورجع يوم السبت

سبع بقين من المحرم وفيها في صفر سرية الرجيع وهي سرية عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح الانصاري

مع عشرة من الصحابة رض بعثهم رسول الله صلعم الى عضل بفتحتين والقارة وهما قبيلتان من اولاد الياس

بن مضر فلما وصلوا الى الرجيع وقع عليهم الكفار وغدروا بهم رام فقتلوا ثمانية منهم واسروا ثلاثا وهم زيد

بن الدثنة

من القبيلتين خبيب بن عدي وعبد الله بن طارق فانطلقوا بهم الى مكة فلما وصلوا الى مر الظهران ...
من مكة انتزع عبد الله بن طارق يده منهم الى ان ... فقتلوه واما ... اثنان خبيب وزيد بن الدثنة
... عند هم مدة مديدة فقتلوهما بعد الاخراج من الحرم في صفر من السنة الرابعة في يوم
... الرجيع بفتح الراء ... ماء لهذيل بين مكة وعسفان بناحية الحجاز ...
على ثمانية اميال من عسفان وكانت الوقعة بقرية سميت به وقيل كان ابتداء سرية الرجيع
في صفر من السنة الرابعة ... في ... السنة الرابعة من الهجرة ... في صفر بين غزوة ...
الاسد وغزوة بني النضير سرية المنذر بن عمرو الساعدي رضي الله عنه الى بير معونة وهي سرية
القراء وكانوا سبعين رجلا من اصحاب الصفة ... من القراء فبعثهم رسول الله صلعم الى رعل
وذكوان وعصية وبني لحيان يدعوهم الى الاسلام فقتلوهم ... كلهم رضي الله عنهم سوا رجل
واحد بقي بينهم عمرو بن امية ... واخبر رسول الله صلعم بقتل ... قبل ذلك جبرئيل
عليه السلام في يوم قتلوا فيها فخبر النبي صلعم اصحابه بالمدينة بذلك وكان ذلك من معجزاته صلعم
فغضب رسول الله صلعم على اولئك الكفار فقنت في صلوة الفجر شهرا يدعو عليهم فنهاه الله تعالى
عن ذلك بقوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الآية فترك القنوت ... في صحيح
البخاري ... وبير معونة بميم مفتوحة وعين مهملة مضمومة وواو ساكنة ونون ...
... لهذيل بين مكة وعسفان كذا قال الحافظ في فتح الباري ترجمة الشامي في سيرته ... قال ...

و سرية [illegible] الى بني عامر وجرة بني سليم من بني المنتفق بني سليم اقرب قال الزرقاني في شرح المواهب
اللدنية نقلا عن شيخه انه قال ان الظاهر انه لا تنافي لجواز ان يكون ذلك الموضع المنسوب لهذيل بين
مكة وعسفان ويكون القصب بين ارض بني عامر وجرة بني سليم انتهى ملخصا في سرايا السنة الخامسة من الهجرة
قد تقدم انه في هذه السنة من الغزوات غزوة دومة الجندل وغزوة بني المصطلق وغزوة الخندق
وغزوة بني قريظة ولكن لم يقع في هذه السنة من السرايا شيء كذا يستفاد من اكثر كتب السير والمغازي لكن
قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ناقلا عن ابي الفضل ابن حجر انه فيها اي في سنة خمس من الهجرة في جمادى
الآخرة وقعت سرية زيد بن حارثة رض قبل نجد في مائة راكب انتهى وسيأتي ذكر البعثة سرايا زيد
بن حارثة في هذه السنة في مواضعها وآخرها سرية موتة التي استشهد فيها كما سيأتي بيانه ان شاء الله
وذكر العلامة ابن الاثير في اسد الغابة [illegible] سرية هلال بن مالك المزني الصحابي بعثه رسول الله صلعم الى بني
كنانة في سرية فعلموا المجتبية اليهم فهربوا وفارقوا اموالهم فلم يصب منهم الا فرسا واحدا انتهى
في سرايا السنة السادسة من الهجرة في المحرم سرية محمد بن مسلمة رض في ثلاثين راكبا الى القرطا
فغنم منهم ابلا وكانت مائة وخمسين بعيرا وشاء وكانت ثلاثة آلاف فخمسها رسول الله صلعم وقسم باقي
على اهل السرية فعدل جزورا بعشرة من الغنم قال محمد بن مسلمة خرجت اليها لعشر خلون من المحرم فغبت تسعة
عشرة ليلة وقدمت المدينة لليلة بقيت من المحرم واسروا في هذه السرية ثمامة بن اثال الحنفي رئيس اهل اليمامة
ثم كان عاقبة امره ان اسلم وحسن اسلامه كما سيأتي في الباب الثالث في حوادث السنة السابعة ان شاء الله تعالى

والقرطا

والقرطا بضم القاف وسكون الراء والطاء المهملتين مقصورا وقال الزرقاني ممدودا قبيلة وهم بنو عبد بن بكر
بن قيس عيلان كانوا ينزلون بقرب البكرات بناحية ضرية والبكرات اسم جبال سنح كانوا ينزلون عنده
وضرية بفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المهملة وتشديد التحتية بعدها تاء تانيث قرية بني كلاب على طريق
البصرة الى مكة وبين ضرية والمدينة سبع ليال .. في ربيع الاول سرية عكاشة بن محصن رضي الله عنه
الى الغمر ماء غمر مرزوق بعثه رسول الله صلعم في اربعين رجلا فجاء الماء فهربوا ولم يلقوا حربا ولم يصب منهم احد
ورجعوا المدينة سالمين وغمر بفتح الغين المعجمة وسكون الميم مضافا الى مرزوق على زنة اسم المفعول ماء لكن
من المضاف بمضاف اليه اسم ماء لبني اسد على ليلتين من مكة ... في ربيع الاول وقيل في ربيع الآخر
سرية محمد بن مسلمة رضي الله عنه الى بني معوية بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر الواو وبعدها تحتية
فتاء تانيث والى بني عوال بضم العين المهملة وتخفيف الواو كانوا بذي القصة على طريق الربذة
بعثه رسول الله صلعم في عشرة نفر فغلب عليهم الكفار وقتلوا اكثرهم غيلة ووصل خبرهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارسل خلفهم ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه فانتقم منهم كما سياتي قريبا وذو القصة بفتح القاف
وتشديد الصاد المهملة موضع قريب من المدينة بينه وبين المدينة اربعة وعشرون ميلا والربذة
بفتح الراء المهملة والباء الموحدة والذال المعجمة بعدها تاء تانيث موضع قريب من المدينة بقرب
ذات عرق على طريق الحاج العراقي في آخر ربيع الآخر سرية ابي عبيدة الجراح رضي الله عنه الى ذي القصة
القصاص بعثه رسول الله صلعم في اربعين راكبا لما بلغه ان الكفار يغيرون على اصحابه ... تسلموا انهم

بعث قريش الى ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه ليلة السبت لليلتين بقيتا من ربيع الآخر من السنة السادسة فغنم نعماً

فغنم نعما كثيرة فخمسها رسول الله صلعم وقسم الباقي عليهم ثم آخر ربيع منه ربيع الآخر وقيل في ربيع الاول سرية

زيد بن حارثة الى بني سليم بالجموم وهو بفتح الجيم موضع قريب من بطن نخل على اربعة برد من المدينة فأسر

منهم وغنموا اموالهم من النعم والشاء ثم رجع الى المدينة ... في جمادى الاولى وقيل في جمادى الآخر

قبيل غزوة الحديبية سرية زيد بن حارثة رضي الله عنهما الى العيص بكسر العين المهملة وسكون التحتية بعدها صاد مهملة

موضع بناحية ذي المروة على اربع ليال من المدينة وتسمى سرية القردة وهو بفتح القاف وسكون الراء وفتحها

اسم ماء من مياه نجد قريب ذي المروة بعثه رسول الله صلعم في مائة وسبعين راكباً فأسروا عير قريش

كان الاحمال فيها ... واخذوا ما فيها من الاموال واصابوا فضة كثيرة فقسمها رسول الله صلعم

واخرج خمسها وكانت خمسها خمسة وعشرين الف درهم ... في جمادى الآخرة وقال ابن كثير في

جمادى الاولى سرية زيد بن حارثة رضي الله عنهما الى الطرف بفتح الطاء المهملة والراء المهملتين وبالفاء

وضبطه الزرقاني بفتح اوله وكسر ثانيه ماء لبني ثعلبة من سعد الطريق العراق على ستة وثلاثين ميلاً وقيل

خمسة وعشرين ميلاً من المدينة فخرج اليهم في خمسة عشر رجلاً فتقدم عشرين بعيراً ولم يلق حرباً

... في جمادى الآخرة سرية زيد بن حارثة الى بني جذام الى حسمى وراء وادي القرى بعثه رسول الله

صلعم في خمسمائة رجل فغنموا من النعم الف بعير وخمسة آلاف شاة ومن السبي مائة من النساء والصبيان

... زيد بن الخثاء الى ... رسول الله صلعم ... بني ... المحوار

ثم ...

قد عليهم اموالهم وسبي منهم وحسمى بكسر المهملة ارض بالبادية بها جبال شمخ اي حسمى بجوانب الا الغار فيها تمام

وفيها في جمادي الاخرة او في رجب سرية سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى بني فزارة بوادي القرى

قيل سرية زيد بن حارثة رضه الى وادي القرى الاتي ذكرها بعدها فقتلوا كثيرا من المشركين وسبوا منهم

سبيا ومعه مائة رجل من المومنين ووادي القرى موضع قريب من المدينة على طريق الحاج من

جانب الشام وفيها في رجب سرية زيد بن حارثة رضه ايضا الى بني فزارة بوادي القرى وكان يجتمع بها

حينئذ قوم من مذحج وقضاعة ايضا فلم يلق حربا وفيها في شعبان سرية عبد الرحمن بن عوف

رضه الى دومة الجندل فدعا رسول الله صلعم عبد الرحمن واجلسه بين يديه وعممه بيده الشريفة على الراس

وارسله اليهم في سبعمائة فلما بلغ دومة الجندل دعا اهله الى الاسلام فاسلم اكثرهم ومن

لم يسلم قبل الجزية وتقدم تفسير دومة الجندل وضبطه في باب الغزوات في فصل غزوات

السنة الخامسة وفيها سرية زيد بن حارثة رضه الى مدين ومعه ضمرة مولى علي بن ابي طالب

رضي الله عنه فاصاب سبيا ومدين مدينة قوم شعيب عليه السلام وهي محاذية تبوك على بحر القلزم

بينهما ستة مراحل وهي اكبر من تبوك وفيها في شعبان سرية سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه

الى بني سعد بن بكر بفدك ومعه مائة رجل فغنم منهم خمسمائة بعير والفي شاة وفدك بفتحتين

موضع قريب خيبر على ستة ليال من المدينة وهو الصواب وقيل على اقل منها وفيها في رمضان

سرية زيد بن حارثة رضه ايضا الى بني فزارة بوادي القرى للغارة ثانية فقتل بعضهم من الاغتر واسر بعضها

منهم ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء المهملة بعدها فاء مفتوحة ثم تاء التأنيث واسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر بن عبد الله
كانت ممن يشرف قومها حتى كانت العرب يضرب بها المثل فقال لو كنت اعز من ام قرفة وكانت تعلق
في بيتها خمسين سيفا كلهم لها محرم وكان لها اثنا عشر ولدا ذكرا ثم في رمضان الغنيمة ... وكره
بن سعد ... العراقي في الغنيمة وذلك في ذي الحجة من سنة خمس او اربع وقيل في رجب من سنة
ست قبل غزوة ... سرية عبد الله بن عتيك الانصاري رض في خمسة او سبعة من الصحابة الى ابي رافع
اليهودي واسمه سلام بتشديد اللام ... بن ابي الحقيق مصغرا وكان يسكن بحصن له
بارض الحجاز بقرب خيبر كان يؤذي النبي صلعم ويحزب الاحزاب عليه فقتله عبد الله بن عتيك الانصاري
رض ليلا مختفيا وقصته مذكورة في صحيح البخاري وغيره مفصلا ... وقيل في السنة الرابعة ثم
سرية عبد الله بن رواحة في ثلاثين رجلا من اصحابه فيهم عبد الله بن عتيك المقدم وعبد الله بن
انيس رض الى اسير بالتصغير ابن رزام اليهودي بخيبر فقدموا عليه وقالوا ان رسول الله صلعم
بعثنا اليك لتخرج اليه فيستعملك على خيبر ويحسن اليك فطمع في ذلك وخرج معهم وخرج
معه ثلاثون من اليهود ... اذا كانوا ببعض الطريق ظهر منهم الخلاف والغدر فقتله عبد الله بن انيس
فقام اصحابه بالقتال فقتلهم المسلمون كلهم سوى رجل واحد هرب منهم فلم يصلوا اليه ولم يصب
من المسلمين احد ... وفي ... ايضا قبل جمادى الآخرة منها اي من السنة قيل في ذي الحجة
منها سرية كرز بن جابر القرشي الفهري رض الى عكل وعرينة ... الى العرنيين بتغليب

لانهم

الا ان بعضهم كانوا من عكل وبعضهم من عرينة وكانوا ثمانية نفر وهم الذين جاءوا الى رسول الله صلعم فاسلموا واستوخموا

المدينة ثم خرجوا مع ابل الصدقة الى ابل الصدقة فقتلوا راعي رسول الله صلعم [illegible] واستاقوا

الابل فبعث رسول الله صلعم كرز ابن جابر في عشرين فارسا فاخذوهم وجاءوا بهم الى رسول الله صلعم فنزل فيهم قوله

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الاية فقطع رسول الله صلعم ايديهم وارجلهم

من خلاف وسمل اعينهم والقاهم في الحرة حتى ماتوا [illegible] بعث عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه

رسول الله صلعم الى مكة ليقتل ابا سفيان ابن حرب [illegible] على صفة الفتح [illegible] بعث

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليقتله غيلة فقدم عمرو مكة فلم يظفر بابي سفيان وانما ظفر

خارج مكة برجلين كافرين احدهما عمرو بن عبد الله بن مالك القرشي التيمي ورجلا آخر من بني الديل فقتلهما

ثم لقي رجلين بعثهما قريش عينا الى المدينة فقتل احدهما واسر الاخر واتى به المدينة والمفهوم من كلام

[illegible] ان بعث عمرو هذا كان بعد سرية العرنيين ونقل عن [illegible] صاحب اللادنية [illegible]

فيه القضا وكان قبل غزوة الحديبية انتهى فمقتضى هذا ان يكون بعث عمرو بن امية بين جمادى

الآخرة وبين ذي القعدة من السنة السادسة والله تعالى اعلم [illegible] في سرايا السنة السابعة

من الهجرة [illegible] في المحرم سرية ابان بن سعيد بن العاص ابن امية الى نجد بعثه رسول الله صلعم من المدينة

قبل خروجه الى غزوة خيبر مع ناس من اصحابه فرجعوا منها الى رسول الله صلعم بخيبر بعد فراغه من غزوة

خيبر فلم يقسم لهم شيئا من غنائم خيبر بل اعطاهم [illegible] الطريق [illegible] وكان رجوعهم [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم [illegible] فقتلت [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم [illegible] فقتل [illegible]

[illegible] على [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] الحديث — في شعبان سرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رض الى تربة [illegible]

[illegible] بناحية [illegible] من مكة [illegible]

[illegible] فخرج اليهم عمر [illegible] فلم يجد [illegible] ورجع الى المدينة

في شعبان سرية امير المؤمنين ابي بكر الصديق رض الى بني كلاب بنجد بناحية وادي القرى [illegible]

وسبي بعضهم منهم ثم رجع الى المدينة — في شعبان سرية بشير بن سعد رض الى بني مرة بفدك بعث

رسول الله صلعم في ثلثين راكبا منهم [illegible] ابو مسعود البدري وكعب بن عجرة فقاتلوا

[illegible] واستاقوا النعم والشاء ورجعوا الى المدينة [illegible] في هذه السرية لكن ذكر [illegible]

[illegible] فقتلوا [illegible] ورجع بشير [illegible] فرجع بشير الى رسول الله صلعم

بعث في السنة الثامنة اليهم مع جماعة من اصحابه [illegible] واستاقوا من الكفار وقاتلوهم وغنموا

منهم — في رمضان سرية غالب بن عبد الله الليثي رض الى بني عوال بضم العين المهملة وبني عبد بن ثعلبة

وهم بالميفعة وهي [illegible] بسكون [illegible] وفتح [illegible] وراء بطن نخل الى النقرة قليلا بناحية نجد

ثمانية برد من المدينة بعثه رسول الله صلعم في مائة وثلثين رجلا فيهم اسامة بن زيد رض فقتلوا من اشرف لهم

واستاقوا

واستشهدوا تماما وشار رجلا الى المدينة وسلم باسرها ... في شوال سرية بشير بن سعد رضي الله عنه الى يمن وجبار

فيمن بفتح المثناة التحتية ... بضمها وميم ساكنة ونون وجبار بالمثناة الفوقية فهو تحريف ... بفتح الجيم

تخفيف الموحدة وهما اسمان لموضعين ... الى ... ووادي القرى ليكبسهما بعثه رسول الله صلعم

مع ثلاثمائة رجل فغنموا نعما كثيرا واسروا منهم رجلين ... فاسلموا ورجعوا الى المدينة ... في ذي الحجة سرية

الاخرم ... ابن ابي العوجاء السلمي رضي الله عنه الى بني سليم بضم السين ... بعثه رسول الله صلعم

في خمسين رجلا فقاتلوا مع الكفار قتالا شديدا حتى قتل عامة المسلمين ولم يبق منهم الا الاخرم ثم رجع الاخرم

فقدم المدينة في اول يوم من صفر سنة ثمان ... في سرايا السنة الثامنة من الهجرة ... في صفر

سرية غالب بن عبد الله الليثي رضي الله عنه الى بني الملوح بضم الميم وفتح اللام وتشديد الواو المكسورة

وكانوا بالكديد وهو بفتح الكاف وكسر الدال المهملة الاولى موضع بين مكة والمدينة لكنه الى مكة اقرب

لكونه على اثنين واربعين ميلا من مكة وهو واقع بين عسفان ... بعثه رسول الله صلعم في جماعة من

الصحابة وكانوا اربعة عشر رجلا وقيل اكثر فغلب غالب واصحابه فقتل المسلمون ما كان من المشركين

من الرجال ... واسروا ... وساقوا النعم والشاء ورجعوا الى المدينة ... وفي صفر سرية غالب بن عبد الله

الليثي رضي الله عنه ايضا الى مصاب بضم الميم من اهل فدك بعثه رسول الله صلعم في مائتي رجل فقاتلوا

المشركين فغنموا منهم شاء ... الذرية وكانت سهامهم عشرة ابعرة لكل رجل او عدلها من النعم وكانوا يعدون

البعير الواحد بعشر من الغنم ... في ربيع الاول سرية شجاع بضم الشين المعجمة ابن وهب الاسدي

الى بني عامر من هوازن ماء الى السي بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعد الحجة ... من ذات
عرق في خمسة ... اربعة وعشرين رجلا فغنموا ابلا كثيرا وشاة ...
وخمسة ... سهما ... وعدلوا البعير بعشر من الغنم
في ربيع الاول سرية كعب بن عمير الغفاري رض في خمسة عشر رجلا الى ذات اطلاح بفتح
الهمزة وكانت من ارض الشام من وراء وادي القرى فغلبهم الكفار فقتلوهم جميعا فاستشهدوا الا واحدا
منهم رجع وخبر النبي صلعم بذلك في جمادى الاولى سرية مؤتة بضم الميم وسكون الواو بغير
همزة بلا همز وقيل بهمزة ورجحه الحافظ السهيلي في الروض الانف ويقال لها غزوة مؤتة ايضا
لكثرة عسكر المسلمين فيها وان لم يحضرها النبي صلعم بنفسه الشريفة ومؤتة مدينة معروفة من عمل البلقاء
بالشام دون دمشق وهي اي مؤتة على مرحلتين من بيت المقدس على ثمانية وعشرين مرحلة من
المدينة والبلقاء بفتح الموحدة وسكون اللام وقاف مكسورة ذات قرى ومزارع وهي من اعمال
دمشق على جهة القبلة منها وامر فيها رسول الله صلعم زيد بن حارثة وقال ان قتل زيد فاميركم جعفر
بن ابي طالب رض فان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فان قتل ابن رواحة فليرتض المسلمون
برجل منهم فليجعلوه اميرا عليهم وكان عسكر المؤمنين في هذه السرية ثلاثة الاف رجل بعثهم رسول
صلعم الى قتال هرقل ملك الروم وكان هرقل قد خرج من الروم ودخل البلقاء من ارض
الشام لقتال رسول الله صلعم واجتمع معه المشركون مايتا الف رجل وخمسون الفا فلما التقى

المسلمون

ـسمونه وعسكر بموته فأخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل هو والناس مع المشركين قتالا شديدا حتى

قتل زيد ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب رض فقاتل هو والناس قتالا شديدا ثم قتل جعفر ثم أخذ الراية

عبد الله بن رواحة رض فقاتل هو والناس قتالا شديدا حتى قتل فاتفق المسلمون على

تأميرهم خالد بن الوليد فأخذ الراية فجاهد ففتح الله عليه والزمهم بهزيمة [illegible] سماه رسول الله

صلعم أن خالدا سيف من سيوف الله وقتل من المسلمين اثنا عشر رجلا وقتل من المشركين خلق

لا يحصى عددهم وقتل كثير من أشراف المشركين وأن المسلمين سلموا أنفسهم وغنموا منهم وهذا من

نصر الله العظيم وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم والغرض أن المسلمين كان أقل من جزء من ثلاثة

وثمانين جزءا بالنسبة إلى عدد المشركين [illegible] في جمادى الآخرة سرية عمرو بن العاص إلى ذات السلاسل

بعثه رسول الله صلعم في ثلاثمائة رجل من سراة المهاجرين والأنصار وكان معه ثلاثون فرسا في

أحياء من مشركي قضاعة وعاملة ولخم وجذام فلقيهم المسلمون بالسلاسل فقاتلوهم وهزموا

منهم ثم رجعوا إلى المدينة وسلاسل اسم ماء من جذام [illegible] وراء وادي القرى على

مسيرة عشرة أميال من المدينة فلذلك أي لكون السلاسل اسم ذلك الماء سميت السرية ذات

السلاسل وقيل السلاسل رمل كان بتلك البادية يلتزق بعضه ببعض ويمنع أقدامهم على المشي

كالسلسلة فلهذا سميت السرية ذات السلاسل وبعد الإسلام عمرو بنحو أربعة عشر عاما [illegible]

الحوادث في حوادث السنة الثامنة أن السلامة كان في صفر سنة ثمان على قول الجمهور

في رجب سرية ابي عبيدة بن الجراح رض مع ثلثمائة من الصحابة يرصدون عير القريش وليقاتلوا وكان

بجهينة بينها وبين المدينة خمس ليال وتعرف هذه السرية سرية الخبط وسرية سيف البحر اي ساحله سميت

سرية الخبط بفتح الخاء المعجمة والموحدة لان الصحابة لما فنيت ازوادهم اكلوا الخبط حتى تقرحت

اشداقهم والخبط هو ما سقط من ورق الشجر بالعصا ثم بعث الله لهم حيوانا من البحر يقال له العنبر

مثل الجبل الضخم فاكلوا منه شهرا كاملا وهم ثلثمائة رجل حتى شبعوا وسمنوا وتزودت اصحابهم

وحملوا من لحمه وشائق الى المدينة حتى اكلوا منه رسول الله صلعم ولم يلقوا حربا قال الحافظ ابن حجر

في فتح الباري ان ذكر اهل السير هذه السرية في سرايا السنة الثامنة فيه نظر لان هذه السنة كانت

داخلة في صلح الحديبية بين رسول الله صلعم وبين قريش فكيف يبعث السرية الى عير القريش اجاب

عنه السيد جمال الدين في روضة الاحباب والولي العراقي في شرح التقريب بان قريشا قد نقضوا

العهد ونبذ الصلح وان بعث هذه السرية كان بعد نقضهم العهد قبل فتح مكة في ايام هذه السرية

امر ابو عبيدة الصحابة فنصبوا ضلعا من اضلاع ذلك الحوت وامر رجلا منهم هو اطولهم قيل هو

قيس بن سعد بن عبادة وكان اطول الصحابة كلهم فركبه على اطول بعير عندهم وامروه

حتى يمر بجنب ذلك الضلع فكان الضلع اعلى من راس الراكب مر الراكب اسفل منه وامر ابو

عبيدة الصحابة ايضا ان يجلسوا في حدقة عينه فجلس فيها ثلاثة عشر نفرا من الصحابة رضي الله عنهم

قبل فتح مكة سرية عمرو بن مرة الجهني رض الى ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب

بن عمرو ليبلغ رسول الله صلعم وكان شابا بلا لحية لم يعرف ... بن مرة الجهني اليربوعي اصحابه من جهينة ومزينة فهزم المشركين

ابو سفيان بن الحارث ... ثم فتح مكة ... في شعبان سرية ابي قتادة الحارث بن ربعي الانصاري

السلمي الى خضرة من بني محارب وكانوا السالكون ... بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة وقيل

بضم الاول وسكون الثاني ارض لبني محارب بنجد بعثه رسول الله صلعم في خمسة عشر رجلا فسبوا من

من المشركين سبيا كثيرا وابلا كثيرا قدر مائتي بعير وغنما كثيرا قدر الفي شاة فقسمت الغنيمة بعد ان

خمس منها فاصابت كل واحد منهم ثلاثة عشر بعيرا ... في اول شهر رمضان قبل خروج النبي صلعم الى

مكة سرية ابي قتادة رضي الله عنه الى بطن اضم ... بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وبالميم واد وجبل

بالمدينة بينه وبينها ثلاثة برد بعثه رسول الله صلعم في ثمانية نفر فرجعوا ولم يلقوا حربا سوى انه قتل

محلم بن جثامة الليثي من اصحاب ابي قتادة الاشجعي فقال له عامر بن الاضبط كما سيأتي بيانه

في باب الحوادث غير المغازي والسرايا ان شاء الله تعالى ... في رمضان ايضا سرية اسامة بن

زيد الى الحرقات من جهينة ... في هذه السرية لقي اسامة بن زيد رجلا من المشركين ورفع

عليه السيف فقال المشرك لا اله الا الله فقتله اسامة فلما رجعوا الى المدينة فقال رسول الله صلعم

لاسامة ماذا تصنع بلا اله الا الله فقال قد رفعت عليه السيف فقالها على خوف منه فقال

رسول الله صلعم هلا شققت قلبه ... بعد فراغه صلعم عن فتح مكة في رمضان ايضا لست ليال

بقين منه سرية سعد بن زيد الاشهلي رضي الله عنه لهدم مناة وكان صنما للاوس والخزرج بالمشلل

فخرج اليها في عشرين فارسا فهدمها والمشلل بميم مضمومة وشين معجمة مفتوحة وتشديد اللام الاولى المفتوحة جبل
يهبط منه الى قديد فيما بين مكة والمدينة وذلك بعد فراغه صلعم عن فتح مكة لخمس ليال بقين من رمضان
سرية خالد بن الوليد رضه لهدم العزى وكانت في موضع نخلة وهو من مكة في جانب الشرق على مسيرة ليلة فخرج
اليها في ثلاثين فارسا من اصحابه فهدمها وذلك بعد فراغه صلعم من فتح مكة في رمضان ايضا سرية عمرو بن
العاص رضه لهدم سواع الذي كان صنما لبني هذيل وكان في رهاط وهي بضم الراء قرية جامعة بساحل البحر
على ثلثة اميال من مكة فهدمه قلت ولم اطلع على تعيين يوم خروجه ولا على عدة من خرج معه من اصحابه
في ذلك بعد غزوة فتح مكة قبل الخروج الى حنين سرية خالد بن الوليد رضه الى بني جذيمة
وهم قبيلة من كنانة وكانوا باسفل مكة على ليلة بيلملم بعثه رسول الله صلعم في ثلثمائة وخمسين رجلا من المهاجرين
والانصار فاسر بهم خالد وقتلهم في هذه السرية قال بعض الناس الذين ركب خالد صبانا صبانا ولم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فقتلهم خالد فعاتبه رسول الله صلعم حين اخبر بذلك وقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
قاله ثلاث مرات ثم ودى اموالهم ودماءهم بمال حتى لم يبق من ذلك شيء في شوال
بين غزوتي حنين والطائف سرية ابي عامر عبيد بن سليم بن حضار الاشعري رضه عم ابي موسى الاشعري
رضه الى اوطاس بعثه رسول الله صلعم بعد حنين لطلب الكفار الذين هربوا من حنين واوطاس واد في
هوازن فلقي ابو عامر دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم اصحابه وغنم المسلمون منهم الاموال والسبايا
وقتل في هذه السرية استشهد ابو عامر رضه بسبب سهم اصابه في ركبته رماه به رجل جشمي يقال له سلمة

بن دريد

بن دريد بن الصمة فاستغفر رسول الله صلعم لابي عامر وقال اللهم اغفر لعبد ابي عامر اللهم اجعله فوق كثير من

خلقك من الناس .. في هذه السرية فتك الفرس ذلك الرجل الجشمي الذي قتل

ابا عامر .. في شوال منها بعد غزوة حنين والطائف بعث الطفيل بن عمرو الدوسي الى هدم

ذي الكفين وهو صنم من خشب اي ... ثم رجع الى رسول الله صلعم فوافقوا النبي

صلعم بعد مقدمه الطائف باربعة ايام .. وفي ذي القعدة منها رجوعه صلعم من الجعرانة بعث

قيس بن عبادة رض في اربعمائة فارس الى صداء ... الصاد المهملة وبالمد وهم حي

من العرب كانوا يسكنون ناحية من اليمن فجاء القوم الى رسول الله صلعم واسلموا بين يديه

في ذي القعدة ايضا بعد رجوعه صلعم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة بعث

خالد بن الوليد رض الى همدان قبيلة من اليمن فجاء اليهم خالد فجلس بينهم ستة اشهر يدعوهم الى

الاسلام فلم يجيبوا فغنم خالد منهم سبيا ثم بعث رسول الله صلعم على اثره علي بن ابي طالب

رض مع اناس من اصحابه واسترجع خالد ومن معه فلما وصل اليهم علي رضي الله عنه اسلموا

كلهم بين يديه واطاعوه وفي ايام هذه السرية جعل بريدة بن الحصيب الاسلمي يبغض عليا

اصطفى لنفسه جارية من ذلك السبي كانت هي افضل السبي فوقع عليها فظن بريدة

ان عليا غل من الغنيمة فلما رجعوا الى المدينة ذكر ذلك النبي صلعم فقال النبي صلعم لبريدة يا بريدة

لا تقع في علي فانه مني وانا منه وان كنت فيه فازدد له حبا قال بريدة فما كان احد بعد ذلك

في الكاشي لصدا اجبسلاابن علي قال الشامي في سيرته ناقلا عن ابن الاثير كانت لعلى ابن ابي طالب رض حيث كونه في اليمن سريتان غهدة هي اول غهادة التى سنيا تي ذكرها في السنة العاشرة هي الثانية

في سرايا السنة التاسعة من الهجرة وغيره في المحرم سرية عيينة بن حصن الفزاري رض الى بنى تميم وكانوا اليسكنون بالسقيا بين مكة والمدينة والسقيا قرية جامعة من عمل الفرع بينها وبين الفرع مما يلي الجحفة سبعة عشر ميلا لعثه رسول الله صلعم اليهم في خمسين فارسا من العرب ليس فيهم مهاجري ولا انصاري فقاتلهم واسر منهم نسيا با احد عشر رجلا واحد عشر امراة وثلاثين صبيا في مستهل صفر سرية عبد الله بن عوسجة رض الى بني حارثة بن عمرو يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا فدعا عليهم رسول الله صلعم بذهاب العقل فهم الى اليوم في رعدة وذهاب العقل وكلامهم مختلط لا يفهم في صفر ايضا سرية قطبة بضم القاف وسكون الطاء ابن عامر الانصاري الخزرجي البدري رض الى خثعم وكانت خثعم بناحية بيشة بكسر الموحدة وسكون التحتية وشين معجمة وهو موضع بقرب تبالة وهو بفتح التاء الفوقية وتخفيف الموحدة بلدة حصينة بارض اليمن لعثه رسول الله صلعم في عشرين رجلا فقاتلوهم وغنموا منهم ابلا وشاء وكانت سهامهم بعد اخراج الخمس اربعة اربعة ابعرة وعدلوا البعير بعشر من الغنم وغيره في صفر ايضا وقيل في ربيع الاول وقيل في آخر الثامنة سرية الضحاك بن سفيان الكلابي رض الى بني كلاب من القرطاء وهو بضم القاف وفتح الراء والطاء والمد بطن من بني بكر ثم بني عبيد بن كلاب فدعاهم الى الاسلام فابوا فقاتلهم فهزمهم وغنم منهم وفيها في ربيع الآخر سرية

علقمة بن مجزز

عقوب بن جعفر بالضم الميم وفتح الجيم ... الى ... الحيم ... الى ... بعث ... نيانة

حبة بن حيه ... بعث الملك الاسلام علقمة في ثلثمائة ... الميم ... على جيش ... مع ابن حرز الله

سرية امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى الفلس لهدم الفلس بضم الفاء وسكون اللام

صنم طي وقيل بفتح فسكون ... ثم ... بعثه رسول الله صلعم في مائة وخمسين

راكبا فقتل في ما ... وهدم الصنم وغنم ... ابلا وشاء وسبايا واموالا وكان في ذلك السبايا اخت

عدي ... وكسر الميم ... المعجمة ... الرسوب بفتح الراء ... فاصطفى

رضي الله عنه ... رسول الله صلعم ... في حرب وكانت في السبي سفانة بفتح السين

المهملة وتشديد الفاء بنت حاتم بن عبد الله الطائي وهرب عدي الى الشام فاسلمت سفانة

وكلمت رسول الله صلعم في ان يمن عليها ... وكانوا ... فمن عليها ورجعت الى ...

الى اخيها عدي بالاسلام فرجع عدي الى رسول الله صلعم في سنة العاشرة فاسلم كما سياتي

في الباب الثالث في حوادث السنة العاشرة . في ربيع الاخرة سرية عكاشة بن محصن

الى الجناب بكسر الجيم وموحدة بين اوليها مخففة وبينهما الف وهي ارض ... من قضاعة

وبها بنو عذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبنو بلي بفتح الموحدة وكسر اللام

وتشديد التحتية . في رجب في ايام كونه صلعم بتبوك سرية خالد بن الوليد الى اكيدر

بن عبد الملك النصراني ... في ... الصحيح ...

كانوا وكان ملاحظهم من قبل ان قتل اسد الله حمزة الجندل بعث اليه رسول الله صلعم خالدا في اربعماية وعشرين

فارسا فصالحهم اكيدر على الفي بعير وثمانماية فرس واربعماية درع واربعماية رمح فقبلوا الصلح

فجاوا الى رسول الله صلعم باكيدر واخيه مصاد بضم الميم وفتح الصاد المهملة مخففة فحقن رسول الله

صلعم دمهما وخلى سبيلهما وكتب لهما كتاب الامان ودومة الجندل تقدم ضبطه وتفسيره في باب

الغزوات في غزوات السنة الخامسة من الهجرة — في اخر تلك السنة سرية ابي سفيان بن

حرب والمغيرة بن شعبة رض الى الطايف لهدم اللات بعثهما رسول الله صلعم الى الطايف فهدماها

فجاوا اليه مع اصحابه فهدموها حجرا حجرا واخذوا ما كان عندها من المال ذهبا وفضة وحليا وثيابا واخذوا

ما كان عندها من الطيب فقدموا بها الى رسول الله صلعم فقسمها بينهم في يوم قدومهم — في اخر تلك

السنة وقيل في ربيع الاخر من السنة العاشرة بعث ابا موسى الاشعري ومعاذ بن جبل رض امرا الى اليمن

مستخلفين فبعث معاذا الى الجهة العليا وابا موسى الى السفلى وقال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا

ولا تنفرا لما تقدم معاذ اليمن صلى بهم صلوة الصبح فقرا فيها سورة النساء فلما بلغ قوله تعالى

واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل من القوم قرت عين ام ابراهيم — في السرايا السنة

العاشرة من الهجرة — في ربيع الاخر بعث ابا موسى ومعاذا الى اليمن على القول البعض كما تقدم ذكره

انفا. في ربيع الاول وقيل في ربيع الاخر وقيل في جمادى الاولى سرية خالد بن الوليد رض الى بني

عبد المدان لفتح اليمن [illegible] وهم من بني الحارث بن كعب كانوا يسكنون بنجران من اليمن

بعث النبي [illegible]

بعث اليهم رسول الله صلعم خالدا ليدعوهم الى الاسلام فلم يقبلوا فرقت منهم الاسلام وامتنعوا ان الوا قاتلهم
فدعاهم خالد الى الاسلام فاسلموا ومنهم من تقبل منهم الاسلام ... سرية المقداد بن الاسود رضي الله عنه الى
اناس من العرب فلما وصل المقداد الى قريهم هربوا فتفرقوا وبقي منهم رجل واحد له مال كثير فسلم على
المسلمين وقال لا اله الا الله فقتله المقداد ظنا منه ان اسلامه تكرها لا نصح فلما رجعوا اخبروا رسول الله صلعم
بذلك فدعا المقداد فعاتبه وقال يا مقداد اذا قتلت رجلا يقول لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله
فقيل نزل في شانه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية وقيل انها
نزلت في شان محلم بن جثامة كما سياتي قصته في الباب الثالث في حوادث السنة الثامنة
من الهجرة ... في رمضان سرية علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى اليمن مرة ثانية بعثه رسول الله
صلعم في ثلثمائة فارس فوصل اليهم فدعاهم الى الاسلام فابوا فقاتلهم فقتل منهم عشرين رجلا فتفرقوا
وانهزموا وغنم منهم غنائم ثم دعاهم الى الاسلام فاسرعوا واجابوا فمكث منهم واقام فيهم علي رضي الله عنه
يعلمهم احكام الاسلام وتعليم القران ثم رجع الى النبي صلعم فوافقه في حجة الوداع ... سرية
بني عبس وكانوا تسعة نفر بعثهم رسول الله صلعم الى ... القرشي ... سرية بعثها رسول الله صلعم
الى رعية السحيمي قبل اسلامه فوصلوا اليه فلم يتركوا له سارحة ولا راكبة ولا اهلا ولا مالا الا
اخذوا ثم جاء الى رسول الله صلعم بعد ما قسم ماله فاسلم بين يدي النبي صلعم وبايعه فرد عليه اهله وعشيرته
بكسر الراء وسكون العين المهملتين فتحتية مفتوحة فهاء تانيث ضبطه الطبري بالتصغير السحيمي ...

مقاتلين مصفرا [illegible] سرية الى [illegible] حتى الجحفة [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] وشرح [illegible]

الخضيب ابن عجلان بعثه رسول الله صلعم الى باهلة يدعوهم الى الاسلام فجاء اليهم وعرض عليهم الاسلام

فاجابوه [illegible] سرايا سنة احدى عشرة من الهجرة وفيه ذكر [illegible] ما وقع في زمن ابي بكر الصديق

[illegible] سرية جرير بن عبد الله البجلي [illegible] ذي الخلصة وهو بفتحات الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة بعدها

تاء تانيث اسم بيت [illegible] باليمن كان فيه خثعم وبجيلة قوم جرير كانوا يعبدونه مضاهاة للكعبة المباركة التي

بمكة المشرفة ليصرفوا الناس عنها الى ذي الخلصة وكانت يسمونها الكعبة اليمانية ويسمون الكعبة بمكة الكعبة

الشامية قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية كان بعث جرير بعد رجعته صلعم من حجة الوداع

الى المدينة وكان ذلك قبل وفاته صلعم بنحو شهرين انتهى فعلى هذا يكون بعث جرير في المحرم من السنة

الحادية عشرة بعثه رسول الله صلعم في مائة وخمسين راكبا من احمس فيهم ابو ارطاة فكسروه وحرقوه وقتلوا

من وجدوه من الكفار فارسلوا ابا ارطاة البشير الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله صلعم ما تركناها الا

كانها جمل اجرب فسر بذلك رسول الله صلعم ودعا لخيل احمس ورجالها بالبركة خمس مرات ثم رجع

جرير مع اصحابه الى المدينة فلما رجع بلغه في الطريق خبر وفاة النبي صلعم [illegible] سرية علي ابن ابي طالب

رضي الله عنه وخالد بن سعيد رضي الله عنه الى اليمن وقال لهما ان اجتمعتما فالامير فيكم علي وان افترقتما

فكل منكما امير [illegible] الى اليمن وسبيا منهم [illegible] سرية خالد بن الوليد رض الى خثعم من اليمن

فلما وصل خالد اليهم اعتصموا بالسجود فقتلهم خالد فوداهم رسول الله صلعم بنصف الدية وفيها في آخر صفر سرية

اسامة بن زيد

سرية اسامة بن زيد رض الى ابني وهي بضم الهمزة وسكون الموحدة وبنون بعدها الف مقصورة ارض الشراة بناحية

البلقاء وهي ارض الشام وهي اخر السرايا النبوية كلها فلما كان يوم السبت لاربع ليال بقين من صفر

امر رسول الله صلعم بالتهيؤ لغزو الروم الذين كان الشام في ايديهم وامر اسامة بالخروج اليها من الغد

يوم الاحد لثلاث بقين من صفر فلما كانت ليلة الاربعاء وهي الليلة ثلثون من صفر بدئ مرض

رسول الله صلعم كان مرضه صداعا وحمى فلما كان يوم الخميس هو اول من يوم ربيع الاول عقده رسول الله

صلعم لاسامة بن زيد لواء بيده وبعثه في جماعة من المهاجرين منهم ابو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان

بن عفان وابو عبيدة بن الجراح وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد رضي الله عنهم في رجال الاخرين

وفي جماعة من الانصار منهم قتادة بن النعمان وسلمة بن اسلم بن حريش وغيرهما وقال رسول الله صلعم

وعسكر بالجرف ليجتمع الجيش هناك وهو مكان جرار الصحابة على فرسخ من المدينة وهي خلف

جبل احد فلما سمعوا باشتداد مرض رسول الله صلعم رجع ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة والناس ممن معهم

الى المدينة فلما كان يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول جاء اسامة يريد ان يركب الى الغزو

فاتاه خبر وفات النبي صلعم فرجع معه اصحابه الى المدينة ثم لما استخلف ابو بكر الصديق كان اول ما حكم

به من امور خلافته انفذ جيش اسامة رض لاتمام رسول الله صلعم بذلك في حياته فركب

اسامة من الجرف لهلال ربيع الاخر في ثلاثة الاف من العسكر فيهم سبعمائة من قريش ومعهم الف

فرس فسار حتى بلغ ابنى فغار على المشركين وقتل من اشرف منهم وسبى من اسارهم وصبيانهم

بقين أموالهم وحرق بالبقيع منازلهم وحرثهم ونخلهم و[illegible] صهيب بن سليمان لعنه الله ثم رجع الى المدينة سالما غانما رحمه وكان

عمره ساعته يومئذ ثماني عشرة سنة فيما وقع من الحوادث السنة النبوية الهجرية غير المغازي

والسرايا وقد بينت في الباب الحادي عشر فصلا فصلا في حوادث السنة الأولى من الهجرة سوى المغازي

والسرايا أرسل رسول الله صلعم الى المدينة مصعب بن عمير القرشي العبدري قبل الهجرة صلعم بعثه فكان أول من

مصعب بن عمير مرة ثانية ليقرئ الناس القرآن ليعلمهم أحكام الإسلام فاقرأهم وعلمهم حتى أسلم على

يده خلق كثير وما بقي معه بنو عبد الأشهل رجل ولا امرأة الا صار مسلما او مسلمة كما تقدم ذكر ذلك مفصلا

في القسم الأول من هذه الرسالة في حوادث السنة الثانية عشرة من النبوة وفيها هاجر رسول الله

صلعم من مكة المطهرة الى المدينة المنورة ومعه خير الرفيق ابو بكر الصديق رضه ومعهما مولى الصديق عامر بن

فهيرة ورجل آخر من أهل الخبرة بالطريق واسمه عبد الله بن الأريقط الديلي ليهديهم ويدلهم على الطريق

ولم يكن عبد الله هذا مسلما يومئذ وكذلك لم يعرف إسلامه بعد ذلك من طريق صحيح لكن ذكر

الواقدي أنه أسلم ونقله عن الذهبي في التجريد وتردد فيه المحدثون لضعف الواقدي والله أعلم

فيما وقع أنه صلعم لما خرج من مكة مهاجرا دعا بهذه الدعوات فقال الحمد لله الذي خلقني ولم أك

شيئا اللهم أعني على هول الدنيا وبوائق الدهر ومصائب الليالي والأيام اللهم اصحبني في سفري

واخلفني في أهلي وبارك لي فيما رزقتني وعلى صالح خلقي فقومني اليك رب فحببني الى الناس ولا تكلني

أنت رب المستضعفين وأنت ربي أعوذ بوجهك الكريم الذي أشرقت له السموات والأرض

وكشفت به

وكشفت به الظلمات وصلح عليه امر الاولين والآخرين ان يحل علي غضبك او ان ينزل بي سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك انتهى اه رواه الحافظ ابو نعيم باسناده واورده الحافظ ابن كثير في السيرة والنهاية رضـ... وقع ان رسول الله صلعم خرج من مكة ليلة الخميس لليلة هلال ربيع الاول الى الغار ثور ومكث في ذلك الغار ثلث ليال هي ليلة الجمعة والسبت والاحد وخرج الغار ليلة الاثنين خامس ربيع الاول فسار في الطريق حتى دخل المدينة ضحى يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول كذا ذكره الشامي في سيرته والظاهر ان المراد بدخوله صلعم المدينة دخوله في قباء مجازا على ان الدخول في فناء البلد لعدّ دخولا في البلد وبهذا جزم الشيخ عبد الحق الدهلوي في جذب القلوب له وانما قلنا ان الظاهر هذا لما ثبت في الاحاديث الصحاح انه صلعم دخل في قباء فسكن فيها بضع عشرة ليلة وبنى فيها المسجد قباء ثم تحول من قباء يوم الجمعة الى المدينة وهذا لا يصح الا بان يحمل البضع على ما بين الواحد الى التسع كما فسره البعض بمحلي في النهاية الجزرية واللوامع وكشف اللغات بتفسير لفظ بضع عشرة ليلة باحدى عشرة ويقال بان دخوله صلعم قباء كان في يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول ثم مكث احدى عشرة ليلة بقباء ثم كان دخوله المدينة حقيقة في يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الاول فح يجمع الاقوال المذكورة كلها ويزول الخلاف وفي رواية انه صلعم مكث بقباء اربع ليال فعلى هذا يكون دخوله المدينة حقيقة في يوم السادس عشر من ربيع الاول وعلى التقديرين فما في الساعة

بخبر عن بانه دخل المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة خلت من ربيع الاول الذي من جملتها وخرج في ثوبها

فقد سروا الله اعلم   ومما وقع لما خرج صلعم من مكة الى غار ثور لاجل الهجرة انه صلعم كان في بيت ابي بكر رضي

فجعلوا يرصدوا الى ان خرجا في جراب ... في قربة فلم يجدوا في تلك الليلة وكانا يشدون به فم

الجراب والقربة فقطعت اسماء بنت ابي بكر نطاقها قطعتين فشدت بقطعة منها فم الجراب

وبقطعة اخرى فم القربة فلذلك سميت ذات النطاقين   ودخل النبي صلعم مع ابي بكر الصديق

في غار ثور ومكثا فيه ثلث ليال كما قدمناه   ومما وقع من معجزاته صلعم انه نسجت العنكبوت في ابواب ثقب

الغار على باب غاره   ومما وقع من معجزاته صلعم انه حامت الحمامتان وباضتا على باب الغار حتى ظن

الكفار من فعل العنكبوت والحمام انه ليس هناك انسان كما قال شرف الدين البوصيري في قصيدة البردة

ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على خير البرية لم تنسج ولم تحم   ومما وقع من معجزاته صلعم ان رسول الله

صلعم وابا بكر رض لما اراد دخول الغار قال ابو بكر يا رسول الله والله لا تدخل الى الغار في هذه الليلة

... قبلي بل انا ادخل قبلك فان كان في الغار حية او شيء من المؤذيات اصابني دونك

فلما دخل ابو بكر اولا راى في الغار ثقوبا فجعل يشق ثوبه ويجعل كل قطعة منه في ثقب حتى سد الثقوب

كلها الا واحدا ولم يبق من الثوب شيء فوضع على ذلك الثقب قدمه ثم قال لرسول الله صلعم ادخل

فدخل ثم خرجت من ذلك الثقب حية فلدغت ابا بكر فمسح رسول الله صلعم على لدغته ودعا

وبرك فبرئ من ساعته حتى كانه لم يكن به الم ثم رفع رسول الله صلعم يديه وقال اللهم اجعل ابا بكر معي

في درجتي يوم

في رجعته يوم القيامة فاوحى الله تعالى اليه اني قد استجبت لك في هذه الطريق وقع له صلعم على خيمتي

ام معبد بنت خالد الخزاعية واسمها عاتكة وكانت تسكن بقديد فنزل عندها [illegible] وسلم

زوجها ابو معبد الخزرجي في ذلك الوقت يرعيها في هذه الطريق ايضا وقع هناك من معجزاته صلعم انه

حلب شاة ام معبد واذ بها لم يكن فيها شيء من اللبن لكونها مجهودة بغاية الجهد ولم يضرب بالفحل

قط فحلب منها اناء كبيرا من اللبن فسقى منه اصحابه وسقى ام معبد ثم شرب منه بنفسه ثم حلب

منها اناء كبيرا كذلك فتركها عند ام معبد فتوجه لسبيله ثم بقيت تلك الشاة على حالها من كثرة اللبن

[illegible] حتى كان عام الرمادة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو عام ثمان عشر من الهجرة النبوية

وقع من معجزاته صلعم في طريقه الى المدينة انه لما خرج من الغار خرج الكفار لطلبه اي فلم يصل

اليه احد منهم الا سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي فانه وصل اليه بعد خروجه من عند ام معبد وقد كان

سبب طلبه ابو جهل وسائر الكفار من قريش جعلهم اليه مائة من الابل فقالوا لمن [illegible] محمدا او ابا بكر [illegible]

احدهما اعطيناه كذا مائة من الابل فلحق بهم سراقة على فرس له فلما دنا منهم قدر رمحين او ثلاثة قال

ابو بكر يا رسول الله هذا العدو قد لحقنا فدعا رسول الله صلعم وقال اللهم اكفنا بما شئت فساخت قوائم

فرس سراقة في الارض الصلد حتى بلغ ركبتيها وفي رواية حتى بلغ بطنها فصاح سراقة وقال يا محمد

علمت ان هذا عملك فادع الله عز وجل ان ينجيني فلن اعود اليك ولا خبرن امرك على من خلفي

من الطلب فدعا رسول الله صلعم فنجا من ذلك ورجع الى خلفه ولكن لم يسلم يومئذ سراقة وانما اسلم بعد [قدمته]

[illegible] صلعم [illegible] في [illegible] بعد قريب [illegible] الى المدينة [illegible]

[illegible] الساكنون بين مكة والمدينة [illegible] ابو بكر [illegible]

[illegible] الطالب ورأى ما في وجهه صلعم من نور النبوة [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] بين يدي النبي صلعم [illegible] اسلم [illegible]

[illegible] ثم رجع الى [illegible] ثم [illegible] الى المدينة بعد غزوة [illegible] وسكن [illegible] ووقع له صلعم

[illegible] قبل دخول المدينة سكن في قباء بضع عشرة ليلة فبنى ايام سكونته فيها مسجدا وعمل

فيها بنفسه واصحابه وهو اول مسجد بني في الاسلام ولهذا قال الله سبحانه تعالى لمسجد اسس على التقوى

من اول يوم احق ان تقوم فيه [illegible] بعد البناء ومكث بقباء بضع عشرة ليلة كما تقدم

صلعم صلى الجمعة وخطب الخطبة في مسجد بني سالم بن عوف وكانوا الساكنين بين قباء والمدينة

فلذلك سمي ذلك المسجد مسجد الجمعة وهي اول جمعة جمعها واول خطبة خطبها في الاسلام وهذه

الخطبة بتمام الفاظها مذكورة في سيرة الكازروني وغيرها من اكثر كتب السيرة وهذا المسجد

موجود الآن وقد زرته فيما بعد في سنة الف ومائة وستة وثلاثين من هجرة النبوية وقد كان

مسجد الجمعة حينئذ اول صلواته صلعم الجمعة في ذلك المسجد يوم خرج من قباء الى المدينة بعدما

مكث في قباء بضع عشرة ليلة كما تقدم فنزل في قرية سالم بن عوف [illegible] المسجد الى [illegible]

منهم المتبرك به صلعم فنزلت هناك آية صلوة الجمعة اعني قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نودي

للصلوة من

انصرف يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله فصلى [illegible] خطب خطبة كما ذكرنا ثم بعد صلوة الجمعة ركب الى المدينة
فدخلها كما ذكرنا فهذه الرواية تقتضي ان دخوله المدينة كان يوم الجمعة وقد تقدم ان دخوله فيها كان يوم الاثنين
والجمعة بينها لكن الاعلى الخلف بضع عشرة على معنى احدى عشر وبعبير ذلك ما تقدم ثم لما سياتي قريبا
[illegible] والله اعلم خروج رسول الله صلعم من قبا الى المدينة في يوم الجمعة الثالث والعشرين
من ربيع الاول او السادس عشر منه على الخلاف الذي تقدم قريبا فدخل المدينة بعد ما صلى الجمعة في
الوادي في قرية سالم بن عوف كما تقدم انفا [illegible] وقع ان حين دخوله صلعم المدينة خرج الرجال
والنساء والصبيان والجواري لاستقبال رسول الله صلعم فرحا بقدومه صلعم وصعدت النساء المخدرات
سطوح البيت وجعلت الجواري من بني النجار يقلن نحن جوار من بني النجار فيا حبذا محمد
من جار وقلن ايضا طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وجب الشكر علينا ما دعى لله داع
زاد رزين ايها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع [illegible] وقيل كان هذا القول لمن انشد الجوار
حال قدومه صلعم من غزوة تبوك ويجمع بانه كان في الوقتين جميعا [illegible] لما دخل رسول الله صلعم المدينة
فكان راكبا على ناقة فجاءت اليه كل قبيلة من اهل المدينة يأخذون زمام ناقته ويريدون نزوله في
منازلهم وقبيلتهم فقال رسول الله صلعم خلوا ناقتي فانها مامورة فخلوا فلما وصلت الى دار ابي ايوب
الانصاري رض بركت هناك ومبرك ناقته صلعم موضع الان في المدينة يزار فيه يتبرك به
وليصلي الناس فيه [illegible] نزل رسول الله صلعم عند دخوله المدينة في دار ابي ايوب الانصاري رض وجعل

يبني في مسجد الشريف بالمدينة كما سيأتي تفصيله قريباً فهو في ايام سكونه صلعم بدار ابي ايوب الانصاري
رضـ جعل يبني مساكنه وحجراته فلما فرغ من بنائها انتقل من دار ابي ايوب الانصاري الى تلك
الحجرات المساكن وكانت مدة سكنه صلعم في بيت ابي ايوب سبعة اشهر على قول الواقدي وقال غيره
مكث فيه اقل من شهر   هاجر علي بن ابي طالب رضـ خلف رسول الله صلعم بعدما مكث ثلث ليال
او نحوها بمكة بعد هجرة رسول الله صلعم بقباء ايام كونه فيه قبل دخوله صلعم المدينة فلما وقع من هجرته
صلعم انه وصل اليه علي رضي الله عنه في قباء وكان اصابه الم شديد في قدمه من كثرة سيره عقبيه في ايام
فدعا رسول الله صلعم ومسح بيديه الكريمتين على موضع الالم فشفي من ساعته ولم يصبه الم في قدميه
بعد ذلك   امر رسول الله صلعم حين كونه بقباء بوضع التاريخ فوضعوه من الهجرة وجعلوا ابتداءه
من المحرم لان العرب كانوا يعدون اول السنين المحرم ولان المحرم كان منصرف الحجاج الى
منازلهم وقيل انما وضع التاريخ من الهجرة مبتدياً بالمحرم عمر بن الخطاب في خلافته وكان وضعه له
سنة سبع عشرة من الهجرة والقول الاول ارجح   هاجرت بعد هجرة رسول الله صلعم
بايام فاطمة الزهراء وام كلثوم بنتا رسول الله صلعم ورضي الله عنهن وزوجته سودة وحاضنته ام
ايمن وعائشة ام المؤمنين واختها اسماء بنت ابي بكر وام رومان ام عائشة رضي الله عنهن
فهاجرن من مكة الى المدينة مع زيد بن حارثة وابي رافع وهما موليا رسول الله صلعم وكان معهما عبد الله
بن ابي بكر فارسلهم النبي صلعم مع بعيرين وخمسمائة درهم ليطلبهن ويأتيا بهن الى المدينة فقدموا اثنا

المدينة وكان

الى المدينة وكان قدومهم بين الجمعة اشهر من الهجرة بل قيل انهم اسلموا ورحلت الى قبا رهي منازل

منهم فولدت بقبا عبدالله بن زبير وكان مولده في شوال سنة الصح كما ذكره الحافظ ابن كثير والبداية

والنهاية وسمانى رسول الله صلعم مربد لسهل وسهيل ابني رافع بن عمرو فاشتراه النبي صلعم منهما بنى فيه

المسجد تفصيلات بناء المسجد كثيرة مذكورة في المطولات ... بنى في جنب المسجد مكانا

متصلا يأوي اليه المساكين المسمى الصفة وكان اهله يسمون اهل الصفة ... بدء الاذان والاقامة

رأى عبدالله بن زيد بن عبد ربه الانصاري الخزرجي صفة الاذان والاقامة اولا ثم نزل الوحي على

وفاقه فقرر هما رسول الله صلعم وحينئذ كان بداء الاذان والاقامة في السنة الثانية من الهجرة قال الحافظ

ابن حجر في فتح الباري ان الاول هو الراجح انتهى وقال القسطلاني في شرحه على البخاري ان الاول

هو الصحيح انتهى والمفهوم من الاحاديث ان اول اذن في الاسلام بلال ابن رباح رضـ

كان يلقي عليه عبدالله بن زيد الاذان الذي اخذه من جبريل فيوذن به بلال وقد وقع في

سنن ابن ماجه ان عبدالله بن زيد لما رأى الاذان ليلة في المنام طرق الى النبي صلعم ليلا فاخبره

ما رآه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلقيه على بلال فنادى به وهذا اللفظ ظاهر يدل

على ان اول ما اذن بلال كان في صلوة الصبح لان الفاء يقتضي التعقيب بلا مهلة بعد طروقه اليه ليلا

وذلك لا يتحقق الا في صلوة الصبح ... تكلم الذيب مع راعي الغنم وشهد له برسالة رسول الله صلعم

وكان اسم هذا الراعي اهبان بن اوس الاسلمي وكنيته ابا عقبة فلما سمع الراعي كلام الذيب وظهر ا

معجزة النبي صلعم قال لذلك للذئب لو كان في غنمي راع لرجعت الى النبي صلعم واسلمت عنده فقال الذئب

لو رجعت اليه واسلمت عنده ثم رجعت سريعا فانا راعي غنمك الى تلك المدة فذهب اهبان الى رسول الله صلعم

وترك الغنم عند الذئب فجاء او اسلم بين يدي النبي صلعم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وترك دين الكفر

الذي كان عليه وذكر قصة الذئب عند النبي صلعم فاستبشر به النبي صلى الله عليه وسلم ثم رخص له رسول الله صلعم

ليذهب الى غنمه فجاء اليها الذئب يرعاها وهي كلها سالمة وهذه معجزة وتسميته القبا قبل كان وقوع هذا

الامر اعني اسلام اهبان وكان كلام الذئب معه في السنة السادسة من الهجرة والقول الاول

مذكور في جذب القلوب للدهلوي وغيره والثاني مذكور في تذكرة القاري بحل رجال البخاري والقصة

قصة اهبان مذكورة في مطولات شهيرة وقعت المواخات بين المهاجرين والانصار ووارث

بعضهم من بعض حتى نزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الآية وكانت هذه المواخات

بعد مقدمه صلعم المدينة بثمانية اشهر على ما جاء في العيون وقيل بخمسة اشهر قال الحلبي في سيرته

وكان وقوع المواخات بين الصحابة رضي الله عنهم مرتين الاولى مواخاته صلعم بين المهاجرين

والانصار بعضهم بعضا وكان بعد ذلك قبل الهجرة والثانية مواخاته صلعم بين المهاجرين والانصار

بعضهم بعضا وهي المذكور ههنا انتهى واختلف في عدد من اخى بينهم في هذه المواخات الثانية فقيل

كانوا تسعين منهم خمسة واربعون رجلا من المهاجرين وخمسة واربعون رجلا من الانصار وقيل كانوا

ثلثمائة منهم مائة وخمسون من المهاجرين ومائة وخمسون من الانصار فيه عليهم اوائل قدومه صلعم المدينة

الرهط

شرعت صلوة الجنازة كذا صرح الحافظ السيوطي في كتاب اوائل له وفيه وقع ان اول من صلى
عليه النبي صلعم صلوة الجنازة يعني قدم المدينة البراء بن معرور الانصاري رض وكان توفي قبل قدوم
رسول الله صلعم المدينة فصلى رسول الله صلعم على قبره كذا قال السيوطي في اوائله ايضا وكانت
وفاته في صفر قبل قدومه صلعم بشهر كذا ذكره ابن الاثير في اسد الغابة وفيها مات اسعد
بن زرارة رض والمسجد يبنى وكان اول من مات من المسلمين بعد مقدمه صلعم المدينة وكان
احد النقباء الاثني عشر وقيل ان كلثوم الهدم اول من مات بعد مقدمه المدينة وكان اول
من دفن بالبقيع من المسلمين بعد قدومه صلعم ثم توفي بعده اسعد بن زرارة وكانت وفاتها
في السنة الاولى من الهجرة وقيل كانت وفاة اسعد بن زرارة في السنة الثانية وفيها مات
عثمان بن مظعون رض وقيل في الثانية بعد شهوده بدرا وكان اول من دفن بالبقيع من
المهاجرين ودفن بجنب ابراهيم بن النبي صلعم ورضي الله عنه وفيها في صفر قبل قدوم النبي
صلعم المدينة بشهر توفي البراء بن معرور الانصاري السلمي رض كما قدمناه انفا وهو اول من
مات من النقباء وفيها توفي المشركون الثلاثة الوليد بن المغيرة بمكة والعاص بن وائل
بمكة وابو احيحة بالطائف والثلاثة ماتوا على شركهم وفيها في جمادى الاولى ولد النعمان بن بشير
الانصاري الخزرجي بالمدينة وهو ابن اخت عبد الله بن رواحة وكان اول مولود ولد بالمدينة من
الانصار وكان مولده قبل مولد عبد الله ابن الزبير بستة اشهر وفيها ولد عبد الله بن الزبير [illegible]

في ذلك بعد الهجرة بستة اشهر بناء على عدم اعتبار شهري الهجرة والمولد وكان اول مولود ولد في الاسلام
في المدينة بعد الهجرة من المهاجرين قالوا ان النبي صلعم لما دخل المدينة بعث زيد بن حارثة وابا
رافع فاتيا بعياله وعيال ابي بكر رض فقدما بهم وفيهم اسماء بنت ابي بكر وهي حامل متم اي تقرب
الولادة فلما وصلوا القبا ولدت اسماء عبد الله بن زبير ففرح بذلك المسلمون فرحا شديدا
لو ذلك لانه كان بلغهم عن اليهود انهم سحروا الاصحاب محمد صلعم فلا يولد لهم ولد ذكر بعد الهجرة
الى المدينة وولد اول النعمان بن بشير في الانصار ففرح المسلمون بذلك فقالت اليهود انما سحرنا
عن المهاجرين دون الانصار فولد بعد ذلك عبد الله بن الزبير ففرح المسلمون بذلك شد الفرح
واتت به اسماء الى رسول الله صلعم فوضعه في حجره فتفل في فيه فكان اول شيء دخل
في جوفه ريق رسول الله صلعم ثم حنكه النبي صلعم بتمرة ودعا له بالبركة واما ما زعمه الاسود ان مولد
النعمان وابن الزبير ولدا في السنة الثانية من الهجرة فالنعمان على راس اربعة عشر شهرا منها
وابن الزبير على راس عشرين شهرا منها فهذا القول ترده الاحاديث الصحيحة وفيها جاءت
ام سليم بانس ليخدم رسول الله صلعم فان الانصار كانوا يتقربون الى رسول الله صلعم بالهدايا [illegible]
ولد لهم وكانت ام سليم تتاسف على ذلك وما كان لها شيء فجاءت بابنها انس وقالت
خويدمك يا رسول الله صلعم وفيها فرضت الزكوة في الاموال ذات النصاب وقيل
وقيل في السنة الثانية بعد فرض زكوة الفطر كما سياتي وفيها بعث رسول الله صلعم لغاية

الى اليهود

في شوال سنة عشر بعد النبوة وكان عمر عائشة حينئذ تسع سنين وكان بناؤه بها ودخوله بها [illegible]

في منزل ابي بكر بالسنح نهارا وبعض هذا قال النووي في شرح صحيح مسلم [illegible] يستحب

من التزوج في شوال تبعا لفعل رسول الله صلعم انتهى وفيه رد على [illegible]

التزويج والدخول بين العيدين كما لا يخفى وقيل كان بناؤه صلعم بعائشة في شوال من سنة ثمان

والاول اصح وقد كان النبي صلعم عقد على عائشة قبل الهجرة في شوال ايضا سنة عشر من النبوة

قبل الهجرة بثلاث سنين وهي حينئذ بنت ست سنين اسلم عبد الله بن سلام رض

مع اهل بيته وعمته وهي خالدة بنت الحارث وكان اسلام عبد الله بن سلام في اول يوم

نزوله صلعم بدار ابي ايوب الانصاري رض كذا قال الحلبي في حدث القدوم ونزل في

شان عبد الله بن سلام في ذلك الوقت او بعده قوله تعالى وشهد شاهد من بني اسرائيل

على مثله فامن واستكبرتم الآية ونزل فيه ايضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم

ومن عنده علم الكتاب قدم عمرو بن عبسة السلمي فتبرأ عبادة الاوثان

واسلم بين يديه صلعم فحسن اسلامه كذا قال الشامي في سيرته لكن افاد العامري في الرياض

المستطابة ان اسلامه كان قديما بمكة في السنة الاولى من النبوة وكان رابع اربعة في

الاسلام انتهى وفيها بعد قدوم رسول الله صلعم المدينة اسلم قيس بن صرمة الانصاري

وهو الذي لم يجد الطعام عند اهله وقت افطاره من صوم رمضان فاضطجع فغلبه النوم

وكان الاكل والشرب بعد نوم الليلة في ذلك الوقت حراما فصام قيس الصوم الثاني من غير اكل
وشرب وقد اجهده الصوم فانزل الله تعالى في شانه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر الاية وفيه اسلم ابو عبد الله سلمان بن عبد الله الفارسي رض ويقال له
سلمان ابن الاسلام وسلمان الخير وكان قبل ذلك مجوسيا مملوكا ليهودي اسمه عثمان بن الاشهل
القرظي وكان قبله مملوكا لغيره انتقل من بضعة عشر ربا الى رب ثم لما اسلم اشتراه رسول الله صلعم من
ذلك اليهودي باربعين اوقية وشرط اليهودي على رسول الله صلعم ان يضع بيده الشريفة نخيله في حائطه
الذي لا يثمر نخيله اصلا فقبل رسول الله صلعم شرطه فوضع في حائطه بيده المباركة ثلثمائة ودي فاثمرت
كلها في ذلك العام وكان معجزة من معجزاته صلعم فاعطى اليهود اربعين اوقية سوى ذلك
تخليصا لسلمان فخلص من الرق وصار عتيقا وكان اسلامه اول ما قدم النبي صلعم بعد قدومه
فيها بخمسة ايام وقيل باكثر من ذلك وبسبب كونه مملوكا لبعض اليهود منعه الرق من شهوده
بدرا واحدا ثم لما اعتق بعد بيع اهله له شهد الخندق مع رسول الله صلعم فكان اول مشاهده
الخندق ولم يفته مشهد من المشاهد بعد الخندق وتوفي في خلافة عمر رض وكان عمره ثلثمائة
وخمسين سنة وقيل مائتين وخمسين سنة وتفصيل قصة اسلامه طويلة مذكورة في سيره
الكازروني وغيرها وفيه اسلم انس بن مالك الانصاري الخزرجي خادم النبي صلعم عشر سنين
وكان عمره عند وفاة النبي صلعم عشرين سنة ثم بقي بعده دهرا طويلا كما ستعرف تفصيله قريبا وقع

دعاءه صلعم لانس بن مالك الانصاري رضـ حين سلم وقت به ام سليم الى النبي صلعم خادم

بارك الله صلعم خويدمك انس ادع الله له فقال اللهم بارك له في ماله وولده وعمره فظهر اثر اجابة دعاءه

صلعم بعد ذلك فزاد الله تعالى في ماله بان كانت نخيل الناس تثمر في السنة مرة وصارت نخيل انس

تثمر في السنة مرتين وزاد في ولده بان ولده لصلبه مائة وعشرين نفرا وزاد في عمره فبقي حيا

توفي سنة مائة وثلاث بعد الهجرة على هذا يكون عمره مائة وثلث عشرة سنة

ومن معجزاته صلعم انه ارتفع الوباء والحمى بدعاءه من المدينة وانتقل الى الجحفة وذلك لان

المدينة كانت اوباء ارض الله تعالى وكان يقع فيها الوباء كثيرا فلما نزل بها اصابتهم الحمى واصابهم

حتى تغيروا وصاروا وايستاقون الى مكة فقال صلعم اللهم احبب الينا المدينة كحبنا مكة او

اشد وصححها لنا وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها الى الجحفة فاستجاب الله تعالى دعائه

ورفع الحمى والوباء من المدينة ونقلها الى الجحفة وكان في الجحفة يهود يسكنون على الطريق

ويوذون المهاجرين من المومنين الى المدينة فابتلاهم الله تعالى بتلك الحمى وخربت قريتهم

فما استعمرت الى الآن ويقال ان من دخل الآن في ارض الجحفة ولو من المومنين فانه

تاخذه الحمى وذلك من اثر دعاءه صلعم ولد عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي

المخزومي الصحابي قال ابن الاثير في اسد الغابة وكان عمره يوم قبض النبي صلعم عشر سنين

انتهى وكان عبد الرحمن هذا ختن عثمان بن عفان رضـ لزوجته مريم بنت عثمان وكان من اجلة

عثمان في خلافته ان يكتب المصاحف مع زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير

وقيل بعد قدومه صلعم المدينة بشهر على القول الارجح وقيل بشهرين وقيل بعام زيد في الصلوة فجعلت

اربع ركعات وكانت الصلوة قبل ذلك فرضت ليلة الاسراء ركعتين ركعتين سوى المغرب

فانها كانت شرعت ثلاث ركعات اصلا ثم خففت في السنة الرابعة من الهجرة في صلوة السفر فجعلت

ركعتين ركعتين كما سياتي وكانت تلك الزيادة في الركعات الصلوة في شهر ربيع الاخر المضي اثنى عشرة

ليلة منه وقد صرح بذلك الحافظ ابن كثير في الهداية والنهاية وكذا على القول الاخير تكون تلك

الزيادة في شهر ربيع الاول ايضا ولهذا قال الحافظ السهيلي في الروض الانف ان هذه الزيادة

كانت في ربيع الآخر بعد الهجرة بعام انتهى وفيه ولد زياد بن سفيان المكني بابي المغيرة المعدود

من دهات العرب السبعة وهم معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة

وعروة بن مسعود وزياد بن ابي سفيان وقيس بن سعد بن عبادة وعبد الله بن بديل بن ورقاء

وزياد هذا المعروف بزياد بن ابيه وبزياد بن سمية اسم امه وكانت جارية للحارث بن كلدة

فولدت عنده ابا بكرة وزيادا فنكر زيادا الحا ابي بكرة لامه وهو الذي استخلفه معاوية بن

ابي سفيان وكان يقال له قبل استلحاق معاوية له زياد بن عبيد الثقفي وزياد هذا هو والد عبيد الله

بن الزياد الذي قاتل الحسين بن علي سبط رسول الله صلعم رضي الله عنهما قال العلامة ابن الاثير في

اسد الغابة ان الزياد هذا ليس له صحبة ولا رواية انتهى وفيه ولد المختار بن عبيد الثقفي اخو

صفية بنت

صفية بنت ابي عبيد زوجة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيه [illegible] في جمادى السنة
الثانية من الهجرة   وفاة رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهن زوجة عثمان بن عفان رضي الله عنه
وكانت وفاتها في رمضان من هذه السنة وقيل في ذي الحجة والاول اصح لان وفاتها كانت بعد فتح غزوة بدر بيومين
فانه اتفق ان توفيت رقية رض يوم جاء زيد بن حارثة رض الى عثمان بن عفان بالمدينة بشيرا بفتح المسلمين
وقتل المشركين في غزوة بدر وكان عثمان رض في تلك الحالة مشتغلا بدفن رقية وكان ذلك يوم الاحد التاسع
عشر من رمضان وكان قتالهم في بدر يوم الجمعة السابع عشر من رمضان وكان عمر رقية حين وفاتها
عشرين سنة او احدى وعشرين سنة قال الحافظ السهيلي وكون وفاة رقية في رمضان من السنة الثانية
هو قول الصحيح انتهى وقال في المواهب اللدنية ان مولد رقية كان في سنة ثلاث وثلاثين من
مولد النبي صلعم انتهى فعلى هذا الصحيح القول يكون عمرها عند وفاتها احدى وعشرين سنة اذا حمل على ما سوى
سنة مولدها ووفاتها [illegible] رمي سعد بن ابي وقاص رض بسهم في سبيل الله وكان ذلك في سرية
عبيدة بن الحارث بن المطلب القرشي الى بطن رابغ وكان اول سهم رمي به في سبيل الله
تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة وكان ذلك يوم الثلثاء وفي منتصف رجب
على راس سبعة عشر شهرا من مقدمه الى المدينة وكان هذا التحويل في اثناء صلوة الظهر بعد ما صلى
ركعتين منها في مسجد بني سلمة بكسر اللام قبيلة من الانصار فنزل في ذلك الوقت الامر بالتحويل
الى الكعبة فاستدار الى الكعبة وصلى الركعتين الاخريين اليها واستدار معه الناس [illegible] الظهر [illegible]

اربع ركعات فسمي ذلك المسجد ذو القبلتين قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية وكان تحويل القبلة اول

نسخ وقع في الاسلام انتهى قلت لعله اراد النسخ بعد العمل والا فالنسخ قبل العمل واقع قبل

ذلك بعدة سنين وذلك كما وقع من نسخ الصلوات الخمسين الى الخمس ليلة الاسراء وقد مر بيانها

صام رسول الله صلعم صوم عاشوراء وامر الناس بصيامه اي على وجه الوجوب وكان الصوم قبل ذلك

ايضا بمكة في زمن الاسلام والجاهلية لكن بطريق الاستحباب لا بطريق الوجوب ثم نسخ وجوبه بالفرض

صيام رمضان في هذه السنة اعني السنة الثانية من الهجرة وبقي صوم عاشوراء بعد ذلك سنة مستحبة

وقال النبي صلعم في السنة الاخيرة من عمره لئن عشت الى قابل لاصومن التاسع اي مضموما الى العاشر

فلم يعش الى القابل فصار صوم التاسع مع العاشر مستحبا ايضا لعزمه صلعم وان لم يقع صيامه امر رسول الله

صلعم مناديا ينادي في الناس ان من اكل فلا ياكل بقية يومه ومن لم ياكل فليصم وذلك لانهم

لم يروا هلال المحرم في ليلة الثلاثين من ذي الحجة فلما كان يوم التاسع جاءت الشهود الى النبي

صلعم فشهدوا عنده برؤية هلال ليلة الثلاثين وان هذا اليوم هو اليوم العاشر من المحرم فامر صلعم

ينادي لما ذكرنا واسم هذا المنادي هند بن اسماء بن حارثة الاسلمي كما صرح به القسطلاني في شرح صحيح

البخاري فرض صوم شهر رمضان بعد ما صرفت القبلة الى الكعبة بشهر وكان ذلك اي فرض

صوم رمضان في المنتصف من شعبان على راس ثمانية عشر شهرا من مقدم النبي صلعم المدينة

نزل الامر من الله تعالى بالصلوة على النبي صلعم فانزل الله تعالى قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي صلعم

الاية قال

الاية قال حافظ ابن حجر في سيرته في ابواب الصلوة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم انه كان نزول

ذلك في ليلة النصف من شعبان من السنة الثانية من الهجرة انتهى وفيه قيل تهوه صلعم

الى غزوة بدر نزل الايجاب السكوت عن الكلام والسلام في الصلوة وكان قبل ذلك مباحا ان يتكلم الرجل

مع بعض في الصلوة وان يسلم بعضهم على بعض في الصلوة فنزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي

ساكتين فامر النبي الناس عن الكلام والسلام في الصلوة كما في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود

امر بزكوة الفطر قبل العيد بيومين قيل ان تفرض الزكوة في الاموال والارجح انه

فرضت زكوة الاموال في السنة الاولى كما تقدم امر بصلوة العيدين فيها خطب

رسول الله صلعم قبل عيد الفطر بيوم او بيومين وامر الناس بصلوة العيد واخرج صدقة الفطر

في اول يوم من شوال خرج رسول الله صلعم في يوم عيد الفطر وحملت العنزة بين يديه

فصلى بها بالناس صلوة العيد وهو اول عيد فطر راه المسلمون وكانت هذا العنزة

في الاصل للنجاشي ملك الحبشة وكان اعطاه الزبير بن العوام وهو اعطاها النبي صلعم فكانت

بعد ذلك تحمل بين يديه صلعم في الاعياد وغيرها فيها في ذي الحجة صلى رسول الله صلعم صلوة الاضحى

بالمصلى وهو اول عيد الضحى راه المسلمون فيها امر بالاضحية ضحى ضحوة يوم النحر

بعد صلوة عيد الاضحى بكبشين اقرنين املحين موجوئين ذبحهما بيده احدهما عنه وعن اهله

والاخر عن امته ثم بعد ذلك كان يضحي كل عام في اوائل هذه السنة قبل غزوة بدر نحو سبعة

المشهور انه ابن المطعم بن عدي كافراً وكان من رؤساء قريش وهو والد جبير بن المطعم الصحابي اسلم ابو
رافع القبطي مولى رسول الله صلعم مع اسلام ام الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب وكان ابو رافع مملوكاً للعباس
فوهبه النبي صلعم وشهد ابو رافع بدراً وقيل لم يشهد لانه كان حينئذ بمكة وشهد احداً وما بعدها من
المشاهد وزوج قابلة مارية حين ولد ابراهيم بن النبي صلعم وكانت ايضاً قابلة جميع اولاد فاطمة بنت
رسول الله صلعم ورضي الله عنها واختلف في اسم ابي رافع فقيل اسلم وهو الاشهر وقيل ابراهيم وقيل
غيره ... مات امية بن ابي الصلت الشاعر المشهور الذي كان شعره مشتملاً على الحكم والمواعظ
حتى قال النبي صلعم في شانه كاد امية بن ابي الصلت ان يسلم ولكن لم يسلم وفي رواية قال آمن
شعره وكفر قلبه وقد كان قبل ذلك في زمن الجاهلية ترك عبادة الاوثان وقرا الكتب الكثيرة
وترهب بدين النصرانية لكن لما ادرك زمن الاسلام لم يحصل له الشرف بشرف الاسلام
بل حصل منه الاعراض حسداً وبغياً نعوذ بالله من ذلك ... قدم عبد الرحمن بن
مسعود من الحبشة فسلم على النبي صلعم وهو يصلي فلم يرد عليه السلام ... لاثنتي عشرة
ليلة خلت من صفر ابيح القتال مع المشركين وكان قبل ذلك محرماً ونزل في ذلك قوله تعالى
اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الآية وهي اول آية نزلت في اباحة القتال ثم نزلت
آية السيف وهي آية سورة براءة وهي قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد الآية وهي آية نسخت مائة وعشرين آية نزلت قبلها الا انه ثبت

يأمر

في وقعة القتال فيشمل كل آية نزلت قبلها في تحريم القتال أو في تحريمه الا مع من ابتدأ القتال او في

اباحة القتال بالاطلاق فيه وفيها كانت اول غنيمة وقعت في الاسلام في سرية عبد الله بن جحش حتى

المشركون المسلمين بان عبد الله بن جحش واصحابه قاتلوا في اول يوم رجب واستحلوا فيه الدماء

وهو من الشهر المحرم مع ان ذلك الهلال كان قد غم على عبد الله بن جحش واصحابه فظنوا انه

آخر يوم من جمادى الثانية فقاتلوا فيه ثم ظهر انه اول يوم من رجب فعيرتهم المشركون بسبب ذلك

فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية وفيها في سرية عبد الله بن جحش ايضا

قتل من المشركين عمرو بن الحضرمي فكان اول قتيل من المشركين قتله المسلمون وفيها في سرية عبد الله

بن جحش ايضا اسر من المشركين الحكم بن كيسان فاسلم وحسن اسلامه واسر عثمان فلحق بمكة

فمات بها كافرا وفيها وقع ان عبد الله بن جحش كان اول امير في الاسلام وحمزة بن عبد المطلب كما تقدم

في باب السرايا وفيها في شأن سرية عبد الله بن جحش قالت المشركون ان عبد الله بن جحش واصحابه

سفكوا الدماء في شهر المحرم فكان فيه على عبد الله بن جحش وزر وان لم يكن عليهم وزر فلا اجر لهم

فحزن عبد الله بن جحش واصحابه وقالوا يا رسول الله صلعم هل نرجوا رحمة الله على انا قد هاجرنا وجاهدنا

فانزل الله تعالى في شأنهم ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله

والله غفور رحيم وفيها في رمضان غزا رسول الله صلعم غزوة بدر الكبرى كما تقدم مفصلا في باب

الغزوات وفيها لما اراد رسول الله صلعم الخروج الى غزوة بدر الكبرى ابدى اليه سعد بن عبادة

[illegible]

وسميت ذات الفضول فكانت عنده ايام حياته وهي التي رهنها رسول الله صلعم قبل وفاته عند
ابي الشحم اليهودي في ثلاثين صاعا من شعير فاستخلصها ابو بكر باداء ذلك الدين بعد وفاته صلعم
قبل غزوة بدر في اثناء طريقه الى بدر حين سار من الروحاء وقرب من الصفراء بلغه خبر خروج
المشركين من مكة متوجهين لقتاله صلعم فاستشار المهاجرين من صحابه في انه هل ينبغي للقدوم على الحرب
مع المشركين فاجابه المقداد بن الاسود الكندي بجواب حسن فاحسن واثنى ودعا له قال يا رسول الله
صلعم نحن والله لا نقول لك كما قال قوم موسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون ونحن نقاتل عن يمينك وعن شمالك
وبين يديك وخلفك فسر بذلك النبي صلعم واستنار وجهه واجابه بنحوه ابو بكر ثم استشار الانصار
فاجابه منهم سعد بن معاذ الاشهلي بقوله لقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق
واعطيناك مواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله صلعم لما اردت ونحن معك فوالذي بعثك
بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وانا لصبر عند الحرب صدق
عند اللقاء والله تعالى يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فلما وصل سعد الى
هذا القول سر بذلك رسول الله صلعم ومضى لما اراد من غزوة بدر وقيل وقع هذا الجواب من المقداد
مع النبي صلعم عند خروجه الى غزوة الحديبية وجمع بانه وقع في الموضعين كلهما قبل غزوة بدر
وقع من معجزاته صلعم انه رأت عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلعم قبل غزوة بدر بثلاث
ليال الرؤيا الشريفة تدل على خذلان كفار مكة وخرابهم وصيرورتهم مقتولين في مصارعهم فصدق الله تعالى

ادبار ابيد

روياها بعد بعد ثلاث ليالي او اكثر وتفصيل تلك الرؤيا مذكور في البداية والنهاية لابن كثير تركته روما للاختصار

وقع يوم غزوة بدر ان جيشه صلعم كان ثلثماية وبضعا وان جيش الكفار كان الف رجل فدعا النبي صلعم الى الله

عز وجل فقال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد في الارض ابدا فلم يزل يدعو ويستغيث

ربه عز وجل حتى سقط رداؤه من كتفيه فجاء ابو بكر رضي وقال لعلك مناشدتك ربك فانه سينجز لك

ما وعدك فانزل الله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر فخرج النبي صلعم مسرورا بذلك وجعل يقرؤها على اصحابه

في ايام غزوة بدر اخذ رسول الله صلعم بيده كفا من الحصا وقال شاهت الوجوه ثلاث مرات

ثم رمى بها الى الكفار فوقع لهم سبب الفرار ونزل النصر من الله العزيز الجبار فنزل في ذلك الوقت قوله تعالى

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى به   ايام بدر جاء الشيطان ابليس

اللعين لعنه الله تعالى في صورة سراقة بن مالك المدلجي مع جند من الشياطين في صورة الانس لنصر المشركين

وقال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان وتقابلت الفريقان ورأى كثرة

نزول الملائكة لنصر النبي صلعم نكص على عقبيه فرارا مع جنوده فقال له رجل من المشركين يا سراقة قد قلت

اني جار لكم والآن تفر منا فقال ابليس اني ارى ما لا ترون يعني من الملائكة النازلين من السماء اني اخاف الله

والله شديد العقاب   في غزوة بدر نزلت الملائكة من السماء لنصر النبي صلعم فنزل اولا الف واحد

كما قال الله تعالى اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين ثم جاء الفان اخران فصار ثلثة الاف كما قال الله تعالى

اني ممدكم بثلثة الاف من الملائكة منزلين ثم جاء الفان اخران فصار خمسة الاف كما قال الله تعالى يمددكم

بكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين في غزوة بدر وقع من معجزاته صلعم انه انكسر في القتال سيف عكاشة
بن محصن الاسدي يومئذ فاخبر النبي بذلك فاعطاه رسول الله صلعم عرجونا من النخل وقال له قاتل بهذا فلما
اخذه عكاشة من يدي النبي صلعم صار في يده سيفا فقاتل به قتالا شديدا فسموا من غزوة بدر ثم بقي
عنده معه ذلك السيف في مشاهده كلها مع النبي صلعم ويقاتل به في القتال وكان معه حتى مات
وفيها غزوة بدر وقع من معجزته صلعم ايضا انه اسلم يوم بدر سلمة بن حريش السلمي جهلة وكان اعزل
السلاح معه فاعطاه النبي صلعم قضيبا من نخل من عراجين ابن طالب وقال له قاتل بهذا فصار في يده
سيفا جيدا فكان يقاتل به في كل غزوة فبقيت عنده حتى قتل سلمة يوم خيبر اي قتادة بن النعمان
عبيدة في السنة الرابع عشرة من الهجرة في غزوة بدر وقع من معجزاته صلعم ايضا انه اصيب عين
قتادة بن النعمان فمسحه فبرء من ساعته وقيل كان ذلك في غزوة احد وسياتي تفصيله هناك ان شاء الله تعالى
في غزوة بدر ايضا وقع من معجزاته صلعم قطع يوم بدر يد معاذ بن عفراء او معوذ بن عفراء والدرج الاخير
فجاء الى النبي صلعم يحمل يديه معه فبصق صلعم عليها والصقها بموضعه فلصقت كما كانت
في يوم فتح بدر وصل الخبر ان الروم غلبوا على فارس ففرح بذلك المؤمنون فرحا بعد فرح الاول بفتح بدر
والثاني لنصر الروم على فارس وقد كان الله سبحانه تعالى وعد بذلك قبل ذلك للمؤمنين حيث قال الم
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين الايات وقد تقدم شيء من
تفصيله في القسم الاول في حوادث السنة الثامنة من النبوة قبل الهجرة في ايام غزوة بدر

فوعلد بن شبيب بن عمرو القرشي العامري اخو ابي جندل بن سهيل بن عمرو ممن هرب من المشركين الى المسلمين ثم اسلم
وشهد بدرا وما بعدها من المشاهد كلها مع النبي صلعم واما اخوه ابو جندل فسيأتي ذكر اسلامه بعد بدر في
حوادث السنة السادسة من الهجرة ان الله تعالى   في غزوة بدر شهيد بدر من المسلمين يزيد بن الاخنس
السلمي واخيه معن بن يزيد وابوه الاخنس بن خباب بن حبيب ولم يعرف من الصحابة من شهد بدرا ثلاثة منهم
الذين ابوه وجده بدريا الا هولاء الثلاثة   في غزوة بدر ايضا قتل من المشركين العاص بن سعيد بن العاص
القرشي الاموي   في غزوة بدر ايضا قتل من المشركين ابو السايب واسمه صيفي بن عائذ بن
عبدالله القرشي المخزومي اما ابنه السايب بن ابي السايب فقد اسلم وحسن اسلامه   في غزوة
بدر ايضا قتل من المشركين مالك بن عبدالله بن عثمان القرشي التيمي اخو طلحة بن عبيدالله احد
العشرة   في غزوة بدر ايضا وقع قتل من المشركين عمرو بن عبدالله جدعان التيمي وحذيفة بن المغيرة
المخزومي   في غزوة بدر ايضا وقع من معجزاته صلعم ان عين حبيب بن عدي اصيب يوم بدر
بسهم فسقطت وسالت على خده فارادوا قطعها فتفل فيها رسول الله صلعم وصارت
صحيحة حتى كان لا يدري اي عينيه اصيبت   في غزوة بدر ايضا رمي رفاعة بن مالك بسهم
ففقئت عينه فبصق فيها رسول الله صلعم ودعا له فصحت عينه وما لقيت فيها من الاذى شيء
حلت الغنايم في غزوة بدر اذ قبلها ونزل في ذلك قوله تعالى فكلوا
مما غنمتم حلالا طيبا الاية   في غزوة بدر وصل الى صلعم سيفه ذو الفقار وهو لفتح الفاء

بكسر الكاف العاص بن منبه قتله كان نبيه بن الحجاج من المشركين المقتول كل منهما ببدر وكان ذلك السيف
صفي رسول الله صلعم وكان عنده صلعم ايام حياته وكان يكون معه في كل حرب شهدها ثم بقي في تركته
كما في صحيح البخاري وقيل كان صلعم اعطاه في حياته لعلي رضي الله عنه وهذا القول مخالف لما في صحيح البخاري
في ايام غزوة بدر اسلم السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي جد جد
الامام الشافعي واما ابنه شافع بن السائب الذي ينسب اليه الامام الشافعي فقد اسلم ولقي النبي صلعم وهو
مترعرع وانما قلنا ان السائب المذكور جد جد الاب للامام الشافعي لان الشافعي هو محمد بن ادريس بن العباس
بن عثمان بن شافع بن السائب المذكور كما ذكره في تقريب وتذكرة القاري في اثناء طريقه ذاهبا الى بدر
اسلم خبيب بضم الخاء المعجمة مصغرا ابن اساف بن عتبة الانصاري الخزرجي ثم شهد بدرا واحدا والخندق
وهو الذي ضرب يوم بدر فمال شقه فتفل فيه رسول الله صلعم ولأمه فبرء من ساعته فجعل يقاتل المشركين بعد ذلك
ببركته صلعم وهو الذي قتل امية بن خلف يوم بدر في قول بعضهم وهو الذي تزوج حبيبة بنت خارجة بن
زيد زوجة ابي بكر بعد ان توفي ابو بكر عنها شهد بدرا اربعة اخوة من الصحابة وهم اياس وعاقل وخالد
وعامر ابناء البكير بن عبد يا ليل الليثي حليف بني عدي بن كعب بن لوي وكان اياس من
السابقين الى الاسلام اسلم ورسول الله صلعم في دار الارقم بن ابي الارقم واسلم اخوانه الثلاثة بعده
وقبل غزوة بدر ثم شهدوا بدرا كلهم جميعا وقتل عاقل ببدر شهيدا كذا افاده ابن الاثير في
اسد الغابة وقال صاحب تذكرة القاري لرجال البخاري ان اسلام اخيه عامر كان في ايام دار الارقم

الفنوا

ايضا ولا منافاة بين القول وقال المرزباني في شرحه على موطا مالك انه قد شهد بدرا ايضا اخوتهم لامهم النوار بنت

وهم معوذ ومعاذ وعوف وامهم عفراء بنت عبيد الانصارية النجارية تزوجها البكير بن عبد ياليل بعد

وفاة زوجها الاول الحارث بن رفاعة الانصاري فولدت من البكير اربعة اياسا وعاقلا وخالدا

وعامرا وكانت قبله من الحارث ثلاثة معوذا ومعاذا وعوفا فكان شاركوا السبعة شهيدوا بدرا

من العجايب انهم شهدوا الاخوة السبعة بدرا لعفراء   شهد بدرا من الصحابة خزيمة بن ثابت

بن الفاكه ابو عمارة الانصاري الاوسي ثم من بني خطمة من الاوس وهو الملقب بذي الشهادتين جعل

رسول الله صلعم شهادته بشهادة رجلين بسبب ... قصة طويلة مذكورة في اسد الغابة لابن الاثير

وغيره وكان من الشهود بدرا ثم شهد بدرا ثم شهد ما بعدها من المشاهد كلها وهو الراجح وقيل انه لم يشهد

احدا وشهد ما بعدها   في غزوة بدر استشهد من المؤمنين عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف

القرشي المطلبي كما سيأتي بعد هذا ايضا   في غزوة بدر استشهد من المؤمنين حارثة بن الربيع بنت النضر

ولسيدة التحية المذكورة وهي عمة رضي الله عنه انس بن مالك واما اسم والده حارثة فسراقة بن الحارث

بن عدي الانصاري النجاري وحارثة هذا هو الذي قال في شانه رسول الله صلعم انه في جنة الفردوس وهو

من الجنان وكان حارثة في النظارة فقتل فكان اول قتيل قتل ببدر من الانصار وسياتي ذكره مكررا

في ضمن ذكر جملة من استشهد ببدر   في غزوة بدر جعلت يوم او اكثر جعل رسول الله صلعم يشير

الى مواضع من الارض ههنا وههنا يري اصحابه اماكن قتل المشركين ويقول هذا مصرع فلان غدا

مصرع فلان فكان كما اخبر ولم يتجاوز احد منهم موضع يده وهذا معجزة عظيمة من معجزاته صلعم في غزوة بدر

واستشهد عمير بالتصغير بن الحمام بضم الحاء المهملة رض وكان في يده تمرات يأكلها فسمع ان رسول الله صلعم يبشر

من قاتل في سبيلك شهيدا بالجنة فالقى تلك التمرات فاخذ سيفه فقاتل حتى قتل في غزوة بدر

استشهد من المؤمنين اربعة عشر رجلا منهم ستة من المهاجرين وثمانية من الانصار اما المهاجرين فهم اما

من قريش او من حلفائهم فقريش ثلاثة عمير بن ابي وقاص القرشي الزهري اخو سعد بن ابي وقاص و

صفوان بن وهب المعروف بابن بيضاء القرشي الفهري وعبيدة بالتصغير ابن الحارث بن المطلب

بن عبد مناف القرشي المطلبي احد السابقين الى الاسلام قطع رجله فلم يمت في بدر بل بقي حيا

محمل من بدر الى المدينة فمات ستعا او طريقه بالصفراء بعد رجوعهم من بدر فدفنوه هناك وقبره هناك

يزار ويتبرك به الآن وعوام الجهلة يقولون انه قبر ابي ذر الغفاري رض وليس كذلك بل قبر ابي ذر في

الربذة وحلفاء قريش ثلاثة ايضا عاقل بن البكير الليثي ومهجع النبي مولى عمر بن الخطاب رض وهما حليفا

بني عدي وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو بن نضلة الخزرجي حليف بني زهرة وهو غير ذي اليدين الذي تكلم

قصر الصلوة لقوله اقصرت الصلوة ام نسيت واما الانصار فمن الخزرج ستة وهم عمير بن الحمام من بني

سلمة المتقدم ذكره وانفا ويزيد بن الحارث المعروف بابن فسحم من بني الحارث من الخزرج ورافع بن المعلى

وحارثة بن سراقة من بني النجار وكان من النظارة فقتل وعوف ومعاذ ابناء عفراء اما اخوهما الثالث معوذ

بن عفراء فلم يقتل ببدر بل اصابته جراحة ببدر فمات منها بعد بدر بالمدينة وقيل بل عاش بعده الى

صفحة ثقافي

خلافة عثمان بن عفان وقيل الى خلافة علي رضي الله عنه وبنى الاوس اثنان كلاهما من بني عمرو بن عوف سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر بن زبير في ايام غزوة بدر انزل في شأن عمير بن الحمام المذكور واصحابه الذين قتلوا ببدر قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء الاية في غزوة بدر فقد طالب بن ابي طالب رضي الله عنه اختطفه الجن فذهبت به وكان طالب اكبر بني ابي طالب مات على كفره ولم يمت على الكفر من اولاد ابي طالب الا طالب وقد اسلم اخوته الثلاثة علي وعقيل وجعفر رضي الله عنهم بعد فراغه صلعم عن غزوة بدر اسلم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه عم رسول الله صلعم ولكنه لم يهاجر الى المدينة وبقي بمكة مخفيا اسلامه حتى هاجر بعد ذلك باهله وعياله في السنة الثامنة قبل غزوة فتح مكة وهاجر مع اهله فلقي النبي صلعم بالابواء حين ذاهبا الى فتح مكة ثم رجع مع رسول الله صلعم بعد من اثناء الطريق فشهد معه فتح مكة وما بعدها الحنين والطائف وتبوك كما سيأتي في حوادث السنة الثامنة من الهجرة بعد فراغه من غزوة بدر ايضا اسلم ابو الدرداء واسمه عويمر واختلف في اسم ابيه فقيل عامر وقيل مالك وقيل ثعلبة كنى رسول الله صلعم علي بن ابي طالب رضي الله عنه بابي تراب كذا قال السيد جمال الدين في روضة الاحباب وكان احب الاسماء الى علي رضي الله عنه وقال ابن كثير في البداية والنهاية انه صلعم كناه بابي تراب في ايام غزوة العشيرة انتهى وقد تقدم ان هذه الغزوة في السنة الثانية من الهجرة في جمادى الاولى او جمادى الآخرة بعد غزوة بدر بزمان قليل اسلم الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي اخو خالد بن الوليد وكان الوليد بن الوليد اسير يوم بدر كافرا فاعطى فداءه اخوه خالد

فصلى المسلم وما فيه سلام اخيه فالاسلام حتى اسلم في صفر من السنة الثامنة على اختلاف فيه سياتي ذكره في
حوادث السنة الثامنة من الهجرة وكان النبي صلعم يدعو للوليد بن الوليد في قنوته مع من يدعو لهم من المستضعفين
كما في صحيح البخاري وغيره   بعد فراغه من بدر حين وصوله صلعم الى المدينة مات خنيس بن حذافة السهمي بن
قيس بن عدي السهمي الذي كان زوجة حفصة ام المومنين رضي الله عنها قبل النبي صلعم وكانت وفاته من جراحات
اصابته ببدر وقيل كانت وفاته بعد غزوة احد هو الاول هو الاشهر   بعد فراغه عن غزوة بدر لما تيسر
لحصول الفتح والنصر للمومنين حمد الله تعالى وصلى ركعتين شكرا لله تعالى   بعد فراغه عن غزوة بدر اراد
رسول الله صلعم اخذ الفداء من اسارى بدر فاشار له ابو بكر باخذ الفداء ومنعه عمر بن الخطاب عن
ذلك وقال لا تاخذ منهم الفدية بل اقتلهم حتى تطهر الارض منهم فانهم اعداء الله تعالى فاخذ رسول الله صلعم
منهم الفداء فعاتبه الله تعالى على ذلك واوحى على موافق راى عمر   في شان اخذ الفداء نزل قوله تعالى
لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم   ولد ثابت بن الضحاك بن خليفة
الانصاري الاشهلي وكان عمره يوم وفات النبي صلعم ثمان سنين كما قال ابن الاثير في اسد الغابة
في غزوة بدر وقع انه بارز ثلاثة من المسلمين وهم حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه
وعبيدة بن الحارث بن المطلب ثلاثة من المشركين وهم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن
عتبة فقتل حمزة شيبة وقتل علي الوليد ثم رجع عبيدة وصاحباه على عتبة فقتلوه   في غزوة
بدر نزل في شان هولاء النفر الستة هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب

من نار الاية

من مادالابات فی غزوة بدر قتل فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام لعنه الله قتله معاذ ومعوذ ابنا عفراء وشارکهما فیها معاذ بن عمرو بن الجموح رضی الله عنه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم المسلم ... فخرج الیه عبد الله بن مسعود فرأی ان به رمقا فصعد علی صدره وحز رأسه بالسیف ثم جاء بالرأس والقاه بین یدی النبی صلعم فحمد الله تعالی علی ذلک وخر ساجدا لله تعالی شکرا علی ذلک فی غزوة بدر الکبری قتل سبعون من رؤس المشرکین وصناديدهم کامیة بن خلف وعتبة بن ربیعة وشیبة بن ربیعة والولید بن عتبة وطعیمة بن عدی اخی المطعم بن عدی وزمعة بن الاسود واخویه الحارث وعقیل ابن الاسود وکان ... البختری وبنیه ومنبه ابنی الحجاج والاسود عبد الاسود المخزومی وکان هو اول من قتل من المشرکین وسهیل بن عمرو القرشی العامری وابی وداعة بن صبرة السهمی والمطلب بن ابی وداعة الصحابی وحنظلة وعمرو ابنی ابی سفیان بن حرب وکابی العاص الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس بن عبد مناف القرشی العبشمی ابن اخی خدیجة ام المؤمنین رضی الله عنها وکعقبة بن ابی معیط القرشی العبلانی والنضیر بن الحارث القرشی العبدری وکغیرهم وکان عقبة بن ابی معیط والنضیر بن الحارث اول الاسیرین اسرا من المشرکین یوم بدر وتفصیل اسماء کل من قتل او اسر من المشرکین مذکور مفصلا فی سیرة الشامیة وفی شرح المواهب اللدنیة الزرقانی فلینظر هناک بعد رجوعه صلعم من غزوة بدر وقع انه صلعم لما وصل الله الی الصفراء امر علی بن ابی طالب رضی الله عنه بقتل النضیر بن الحارث فقتله فلما وصل الی عرق الظبیة امر عاصم بن ثابت بن ابی الافلح رضی الله عنه بقتل عقبة بن ابی معیط فقتله والنضیر بن الحارث هذا هو الذی کان

عنك الا بظاهره ولا باطنه بما ليس منا ثم يأتي بها ليعارض بها الكلام رسول الله صلعم ويعرف وجوه

مقابس بها من كلام رسول الله صلعم فانزل الله تعالى في شأنه ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن

سبيل الله الآية وهو القائل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا

بعذاب اليم الآية وقتل النضر على كفره باجماع اهل السير ووهم ابن منده في قوله باسلامه وغلطه ابن

الاثير وغيره من الحفاظ   بعد فراغه من غزوة بدر بسبع ليال مات ابو لهب بن عبد المطلب عم النبي

صلعم وكان موته على الكفر بعد ما رمي بمرض العدسة وهي قرحة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد تقتل صاحبها

كانت العرب تتشاءم بها وكانوا يرون انها تعدي اشد العدوى   ولد بارض الحبشة عمر بن ابي سلمة عبد الله

بن عبد الاسد المخزومي ربيب رسول الله صلعم وامه ام سلمة زوج النبي صلعم وكان عمره حين وفاة رسول الله صلعم

تسع سنين   بعد فراغه صلعم عن غزوة بدر اقام ببدر ثلاثا فلما جاء اليوم الثالث جاء الى قليب بدر الذي

القي فيه كفار قريش فقام على شفيره وقال انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال ما انتم باسمع لما اقول

منهم رواه البخاري ومسلم وغيرهما   في غزوة بدر وقع من معجزاته صلعم لما اسر العباس بن عبد المطلب عمه يوم بدر

وتقرر الامر على الفداء فاعتل العباس بانه لا مال عنده فقال له النبي صلعم اعط الفداء من الذهب الذي دفنتها

انت وزوجتك ام الفضل في بيتك حين خروجك الى بدر وقلت لها ان اصبت في سفري هذا فهذا المال

لبني الثلاثة الفضل وعبد الله وقثم فقال العباس صدقت وقد علمت انك رسول الله صلعم فان هذا شيء ما علمه

احد الا انا وام الفضل فكان ذلك سبب اسلامه   بعد فراغه عن غزوة بدر ورجوعه صلعم الى المدينة اسلم عمير بن وهب

الجمحي الذي كان

بعض الذي كان قبل ذلك حين كفره شيطانا من شياطين قريش وكان يوذي النبي صلعم واصحابه بعد ان اتى المدينة فاسلم يوم بدر النبي صلعم فحسن اسلامه ورجع الى مكة بعد ذلك وصار يوذي المشركين من قريش كما كان يوذي المومنين قبل ذلك كان سبب اسلامه انه صلعم اخبره بالمدينة بالسر الذي تناجى هو وصفوان
بن امية الجمحي بمكة في مكان حطيم الكعبة اي بحجرته وعلم صدق رسالته فاسلم بسبب ذلك تزوج
علي بفاطمة الزهراء رضي الله عنهما في صفر ليالي بقين منه وذلك بعد بناء النبي صلعم بعائشة بأربعة اشهر
ونصف وكان عمر فاطمة لصحيح انها ابنة تسع عشرة سنة وشهرا ونصفا لان مولد فاطمة رضي الله عنها
كان ايام بناء الكعبة قبل النبوة بخمس سنين على القول الصحيح كما صرح بتصحيحه العلامة بن علان في
شرحه على اذكار النووي فعلى هذا يكون مولد فاطمة رضي الله عنها في السنة الخامسة والثلاثين من
عمر النبي صلعم بني علي رضي الله عنه بعد غزوة بدر في ذي الحجة على راس اثنين وعشرين من الشهر من
مقدمه النبي صلعم المدينة وقيل كان ذلك في السنة الثالثة بعد وقعة احد والراجح هو الاول
ولد المسور بن مخرمة الخ وكان مولده بمكة وكان له عند وفاة رسول الله صلعم ثمان سنين اي
بعد سنة المولد وهو ابن اخت عبد الرحمن بن عوف ولد مروان بن الحكم بن ابي العاص
بن امية القرشي الاموي وكان عمره عند وفاة النبي صلعم ثمان سنين ايضا بعد غزوة بدر
ملك رسول الله صلعم مولاه شقران بضم المعجمة وسكون القاف وهو مشهور بهذا اللقب واسمه صالح
على ما قيل وكان عبدا حبشيا لعبد الرحمن بن عوف فاهداه الى النبي صلعم بعد بدر وقيل بل اشتراه منه

رسول الله صلعم ما عنده وكان خنيس غسل رسول الله صلعم عند موته   ولد الحبيب بن زيد الكنه و معروف

بانه خفت ... ثم شهد ... حجة الوداع مع ابيه وله سبع سنين اي ... على العلاقة ... وكان

مولده سنة ... من الهجرة   في السنة الثالثة من الهجرة وفيها تزوج رسول الله صلعم بحفصة بنت [illegible]

في شعبان على الاصح كذا قال الشامي في سيرته في ابواب حوادث سني الهجرة وهو مبني على قول من قال

ان وفاة زوجها خنيس بن حذافة السهمي وقعت قبل غزوة احد وانه مات من [illegible]

وكان ممن شهد بدرا واحد وقيل تزوجها النبي صلعم في السنة الثالثة بعد غزوة احد بعد [illegible] خنيس

في غزوة احد كذا قال الحافظ ابن حجر في الاصابة وغزوة احد كانت في نصف شوال من السنة الثالثة ولابد

من مضي عدتها بعد موت زوجها فعلى هذا يكون تزوجه صلعم لحفصة في آخر السنة الثالثة اما في اواخر ذي القعدة

او في ذي الحجة لكن الاصح القول الاول وقد صرح بتصحيحه في الاصابة والله اعلم   تزوج رسول الله صلعم بزينب

بنت خزيمة الهلالية التي كانت تسمى ام المساكين لكثرة صدقتها وكان تزوجها اما في اواخر ذي الحجة

من السنة الثالثة بالاتفاق والقضاء عدتها عنه فمكثت عنده صلعم شهرين او ثلاثة اشهر ثم توفيت عنده

صلعم في حياته في ربيع الاول او الاخر من السنة الرابعة والاول هو الصحيح ولم يعد في مدة المكث

شهر ... وقيل انه تزوجها في رمضان من السنة الثالثة فمكثت عنده ثمانية اشهر ثم توفيت

في ربيع الاول وقيل في ربيع الآخر من السنة الرابعة ولم تمت عنده في حياته من زوجاته الا هي وخديجة

على القول بان ريحانة كانت سرية لا زوجة   في جمادى الاولى مات عبد الله بن عثمان بن عفان من رقية

سنة الرابعة

بنت رسول الله صلعم وهو ابن ست سنين في ذي القعدة وكان سبب موته انه نقرت ديكة في عينيه فمرض ايا ما ثم توفي فصلى عليه صلعم ودفنه والده عثمان بن عفان في القبر في ربيع الاول تزوج عثمان رضي بام كلثوم بنت رسول الله صلعم وبنى بها في جمادى الاخرة من تلك السنة وكان مولد ام كلثوم قبل بعثة النبي صلعم بعد مولد رقية وقيل مولد فاطمة رضي كما في تذكرة القاري فعلى هذا يكون مولد ام كلثوم في السنة الرابعة والثلاثين من عمره صلعم ولد الحسين بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهما في منتصف رمضان وفي ذي القعدة علقت امه بالحسين بعد خمسين ليلة من مولد الحسن رضي الله عنهما كان تحريم الخمر وقيل في الرابعة كما سياتي امر رسول الله صلعم زيد بن ثابت ان يتعلم كتاب اليهود وقيل الامر ان يتعلم الكتابي وقيل كان ذلك في السنة الرابعة كما سياتي صلى صلوة الخوف في غزوة ذات الرقاع قال القسطلاني قيل في الرابعة وكذا قال الحلبي في سيرته في ابواب الحوادث لكن قيل ان غزوة ذات الرقاع كان في السنة الخامسة وقيل في السادسة وقيل السابعة وهو الاصح ولهذا اورد البخاري في صحيحه في كتاب المغازي في السنة السابعة بعد غزوة خيبر وقد قال الجمهور ان اول ما نزل صلوة الخوف كان في غزوة ذات الرقاع فعلى هذا يجري في نزول صلوة الخوف هذه الاقوال كلها وقيل نزلت صلوة الخوف في غزوة عسفان قبل غزوة ذي قرد وقد كانت في السنة السادسة كما تقدم في تلك وقعت غزوة احد كما تقدم في باب الغزوات مفصلا في غزوة احد استشهد من الصحابة رضي الله عنهم سبعون رجلا في غزوة احد قتل حمزة بن عبد المطلب سيد الشهداء عم رسول الله صلعم ورضي الله عنه

وكانت شهادته يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث على رأس الاثنين والثلاثين شهرا و بعد ما تقدم

في باب الغزوات   قال رسول الله صلعم في شأن حمزة بعد قتله ان الملائكة في السماء يدعون حمزة أسد الله

وأسد رسوله وأما الصلوة الجنازة على حمزة وسائر شهداء احد فسيأتي ذكرها في باب الفضائل الصديق الى

في غزوة احد قتل من المسلمين مصعب بن عمير وعبد الله بن الصمة المكنى بابن جحش وكان عبد الله هذا

اخا زينب بنت جحش ام المؤمنين رضي الله عنها وكان ابن عمة رسول الله صلعم لما تقدم في سرايا السنة الثانية

من باب السرايا   في غزوة احد دفن حمزة وابن اخته عبد الله بن جحش المذكور كلاهما في قبر واحد كذلك

يدفن شهداء احد كان منهم الاثنان والثلاثة في قبر واحد   في غزوة احد استشهد ذكوان بن عبد قيس

بن خلدة الانصاري الخزرجي في غزوة احد لما رجع المشركون عن المسلمين قال رسول الله صلعم للمسلمين استووا

حتى اثني على ربي عز وجل فصاروا خلفه صفوفا فدعا رسول الله صلعم فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض

لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لمن اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت

ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا من بركاتك

ورحمتك وفضلك ورزقك اللهم اني اسالك النعيم المقيم يوم القيمة والامن يوم الخوف اللهم عائذ

بك من شر ما اعطيتنا وشر ما منعتنا اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وكره الكفر والفسوق

والعصيان واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم

قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم دائرة السوء واجعل عليهم رجزك

وعذابك

هذا الكتاب اللهم فقالت الكفرة الذين اوتوا الكتاب اخرجه احمد في مسنده   بعد الغزاة عن غزوة احد وقيل الا
تحريم الناصية على الميت حيث مثل بحمزة ومثق الجيوب وتحوذلك مما لم يكن حرمت قبل ذلك الا في ايام غزوة احد
فلهذا ناحت النساء ربحا عمرو ويكين عليه كما صنعن على قتلهن ثم لما اعرض عن ذلك نزل تحريم النوح يوم فتح يكن
عن النياحة بعد ذلك اليوم كما صرح به الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية والعلامة ابن الشيخ في سيرته   بعد فراغ
غزوة احد مثلت المشركون بحمزة فلما راى النبي صلعم ذلك قال لامثلن بسبعين رجلا منهم مكان حمزة فانزل الله تعالى
قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الآية   في غزوة احد طلعت هند بنت عتبة وسائر النساء المشركين
يضربن الدفوف والطبول يحرضن المشركين على القتال ويقلن لذلك الشعر   نحن بنات طارق نمشي
على النمارق مشي القطا الموافق والدر في المخانق والمسك في المفارق   ان تقبلوا نعانق ونفرش
النمارق او تدبروا نفارق فراق غير وامق   في غزوة احد وقع استنصاره صلعم ربه تبارك وتعالى
بالجمع الكثير وقوله صلعم اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت تهلك هذه العصابة لا تعبد في الارض
بعد هذا اليوم وقيل دعا رسول الله صلعم بذلك في غزوة بدر وقيل في غزوة الخندق فروى الاول الامام احمد ومسلم
عن انس ومروى الثاني ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهم ومروى الثالث ابن سعد عن سعيد
بن المسيب مرسلا والظاهر انه صلعم جمع بين الكل اذ لا منافاة   في ايام حمراء الاسد قال النبي صلعم في
شان ابي عزة عمرو بن الجمحي الشاعر المشهور والبليغ المومن من جحر مرتين وسبب ذلك ان ابا عزة
المذكور اسر اولا في غزوة بدر وقال النبي صلعم انا محتاج فقير وعيال وبنات فمن علي بفضلك فمن عليه

على انه صلعم واخلصه وشرط عليه اذا اتاه ان يكون عليه العهد من المشركين فلما تخلص جاء الى مكة ونقض العهد وكان من المشركين
غزوة احد ثانيا ثم سبب غزوة احد فطلب منه صلعم ان يمن عليه ثانيا وجعل يتضرع عنده ويقول امنن علي يا محمد
مرة اخرى فقال رسول الله صلعم لا ودعك تذهب الى مكة وتقول خدعت محمدا مرتين فامر بقتله وقال صلعم
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وهو من جوامع الكلم التي لم تسمع الا منه صلعم فالذي ذكرنا من اسره في غزوة
ثانيا في غزوة احد هو المذكور في بعض الكتب لكن وقع في بعضها ان اسره ثانيا وقع في غزوة حمراء الاسد التي كانت
في غزوة احد متصلة بها كما سيأتي في هذا الفصل بعد هذا قريبا والظاهر ان اسره ثانيا كان في غزوة حمراء الاسد حقيقة
وانما نسب الى غزوة احد لكونهما متصلتين فنسب حادثة حمراء الاسد الى غزوة احد لاتصال ما بينهما ومن معجزاته صلعم
في غزوة احد ظاهر صلعم بين درعين في غزوة احد ايضا جمع النبي صلعم بين ابويه لسعد بن ابي وقاص
فقال ارم فداك ابي وامي وقد قاله صلعم جمع بين ابويه في التفدية للزبير بن العوام ايضا وذلك في غزوة
الخندق ولم يقل ذلك لاحد غيرهما في غزوة [illegible] الاصح وقيل في السنة الثانية في غزوة بدر وقع من معجزاته
النبوية رد عين قتادة بن النعمان الظفري الانصاري بعد ما اصيبت عينه فخرجت من مكانها ووقعت على وجنته
فاردها فجعلها النبي صلعم بيده الى مكانها وبصق فيها فصارت صحيحة من ساعتها حتى كانوا لا يدرون اي عينيه
اصيبت وقد تقدم ذكر هذه المعجزة في السنة الثانية من الهجرة ايضا بناء على الخلاف في زمن وقوعها
في غزوة احد ايضا وقع من المعجزات النبوية ان انقلبت عسيب النخل في يد عبد الله بن جحش سيفا
حين ذهب سيفه يوم احد فاعطاه رسول الله صلعم عسيبا من النخل فصار في يده سيفا وكان ذلك السيف يسمى
العرجون ولم يزل يتقاتل بعد ذلك [illegible] الى ان [illegible] بيع من بغا التركي بمائتي دينار في غزوة احد ايضا

شاع من

وقع من المعجزات النبوية طول الوتر القصير الذي كان لقوس النبي صلعم لما انقطع قصر الوتر عن طرفي القوس فدعا صلعم لطول فطال حتى زاد عن طرفي القوس وصار فضل عليه مسافات في غزوة احد كسر سن رسول الله صلعم بحجر رماه عتبة بن ابي وقاص الكافر الشقي خذله الله تعالى وهو اخو سعد بن ابي وقاص الصحابي وكان تلك السن المشرفة رباعية السفلى من سنانه اليمنى في غزوة احد ايضا شج وجه رسول الله صلعم وجرح وجنته ودخلت حلقتا المغفر في وجنته المشرفة وكان ذلك بحجر رماه عبد الله بن قمية الكافر خذله الله تعالى فقالت الصحابة يا رسول الله صلعم ادع على هولاء الكفار الذين جرحوا واذوك فقال اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وفي رواية اغفر لقومي بدل اهد قومي فلم يدع صلعم على الكفار الا بالهداية والخير سوى انه دعا على عتبة وابن قمية كما سياتي قريبا في غزوة احد ايضا وقع من المعجزات النبوية اجابة دعائه صلعم على عتبة بن ابي وقاص الذي ضرب الحجر فكسر سن رسول الله صلعم فدعا عليه وقال اللهم لا يحول عليه الحول حتى يموت كافرا فكان كما قال النبي صلعم ولم يحل على عتبة الحول حتى مات كافرا ودخل النار في غزوة احد ايضا وقع من المعجزات اجابة دعائه صلعم على عبد الله بن قمية الكافر المذكور حين رماه صلعم بحجر فدعا عليه النبي صلعم فقال اقماك الله فما مضى الا قليل حتى سلط الله عليه تيس جبل فلم يزل ينطحه حتى قطعه قطعة قطعة ومات كافرا خذله الله تعالى في غزوة احد ايضا وقع من المعجزات النبوية نزول الملائكة من السماء لنصر النبي صلعم حتى قاتلوا الكفار اشد القتال فنزل جبريل عم على فرسه حيزوم

وهذا ان ميكائيل وسائر الملائكة عليهم السلام حتى كانت الصحابة يرون بعض الملائكة تقاتلون اشد القتال
وكانت الصحابة يرون انقطاع اعناق الكفار من غير ضرب انسان لهم ولا مبارزة احد من الناس معهم
وهذا اخرج مسلم في صحيحه عن سعد بن ابي وقاص رضي قال رايت ملكين يوم احد عن يمين رسول الله صلعم
تقاتلان اشد القتال عليهما ثياب بيض ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل وميكائيل في غزوة احد
ايضا قتل من المسلمين ابو زراح ثابت الدحداح وعمرو بن الجموح واوس بن ثابت اخو حسان
بن ثابت وعبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري والد جابر بن عبد الله وعبد الله هذا احد النقباء الاثني عشر
بالمدينة رضي وكان عبد الله اول قتيل قتل يومئذ ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد في غزوة احد
ايضا قتل من المسلمين انس بن النضر بن الانصاري عم انس بن مالك ومثل به المشركون فما عرفه
احد الا اخته الربيع بنت النضر وما عرفته الا ببنانه ونزل في شانه وشان امثاله من شهداء احد قوله تعالى
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية في غزوة قتل من الكفار كثير ومنهم ثلاثة وعشرون
رجلا او اكثر كما سياتي بيان بعضهم بل قال الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ان حمزة رضي قتل بيده
في غزوة احد اكثر من ثلاثين نفسا من المشركين ثم استشهد رضي في غزوة احد قتل من الكفار
عدو الله ابي بن خلف خذله الله تعالى اخو امية بن خلف الذي قتيل قتل هذا بيده وكان ابي هذا حمل
على رسول الله صلعم بسيفه في غزوة احد قاصدا قتله فلما قرب منه ضربه رسول الله صلعم بحربة كانت
في يده فاندقت ضلع من اضلاعه وزرقوته وصار مقتولا مخذولا فقتله رسول الله صلعم بيده المباركة فكان كما قال النبي صلعم

اشتد غضب

رضي الله عنه وغضب الله على من قتله رسول الله صلعم للذي بقي فيه شيء من الحياة فحمله المشركون حتى وصلوا سرف
وهو موضع على مسافة يوم من مكة يعرف الآن بوادي فاطمة فمات هناك عند الله لعنه الله عبد العزى
في غزوة احد من الكفار ابو عامر الراهب وطلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى القرشي العبدري الحجبي واخوه
عثمان وسعيد ابنا طلحة وعثمان هذا هو والد شيبة بن عثمان قتله علي بن ابي طالب رضي الله عنه في غزوة احد
وهو ابي عثمان قتل على الكفر واسلم ابنه شيبة يوم فتح مكة كما سيأتي في حوادث السنة الثامنة واسلم ابن
عم شيبة وهو عثمان بن ابي طلحة بن عبد العزى المذكور قبل فتح مكة بنحو سبعة اشهر كما سيأتي ايضا في حوادث
السنة الثامنة في غزوة احد ايضا قتل من المشركين سافع طلحة القرشي العبدري واخوته الثلاثة
الحارث والجلاس وكلاب بنو طلحة في غزوة احد قتل من المشركين ايضا سباع بن عبد العزى الخزاعي
الغبشاني الذي قال حمزة بن عبد المطلب حين مبارزته له يا ابن ام انمار يا ابن مقطعة البظور تحاد الله ورسوله
في غزوة احد ايضا قتل من المشركين ارطاة والثالث عثمان بن ابي طلحة العبدري الحجبي المتقدم
ذكره ايضا الاشهر ممن قتلهم حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في غزوة احد استشهد عبد الله بن جبير بن
النعمان الانصاري الاوسي رضي الله عنه وهو اخو خوات بن جبير وكان النبي صلعم جعل عبد الله بن جبير امير على
الرماة يومئذ وكان عدد من الرماة نحو خمسين رجلا فقال لهم النبي صلعم لا تجاوزوا هذا المكان الذي
هو بين الجبلين سواء غلبنا او غلبنا فلما انهزم المشركون وتركوا غنائمهم ثبت عبد الله بن جبير وبعض
ممن كان معه على وصية رسول الله صلعم حتى استشهد عبد الله بن جبير وخرج خالف من معه الى جمع الغنائم

فسخط الله عليهم لعصيانهم امره صلعم فالقى الهزيمة على المسلمين فصارت الغلبة للكافرين حتى كان من امرهم
ما كان فانزل الله سبحانه وتعالى في شان عبد الله بن جبير واصحابه منكم من يريد الدنيا وهم الذين مالوا الى الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة وهم الذين ثبتوا في مكانهم ثم صرفكم عنهم ليبتليكم الاية وفي غزوة احد استشهد ابو زيد
الانصاري الصحابي احد الستة الذين جمعوا القران على عهد النبي صلعم واختلف في اسم ابي زيد اختلافا
كثيرا فقيل هو قيس بن السكن وقيل غيره   في غزوة احد شهد مع الكفار عبد الله بن شهاب
جد الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب فقاتل المسلمين ورمى الى رسول الله صلعم فجرحه ثم اسلم
بعد ذلك وعبد الله هذا ابو الاصغر هو جد الزهري لابيه واما عبد الله الاكبر الذي هو جد الزهري لامه فقد اسلم
وهاجر الى الحبشة ولكنه توفي بمكة قبل الهجرة كذا ذكر الحافظ السهيلي في الروض الانف له
في غزوة احد استشهد من المسلمين مخيريق اليهودي احد بني النضير وهو الذي اسلم من اليهود [illegible]
قبل احد ثم شهد احدا فقتل بها وكان له اموال وحوائط سبعة وكان قال قبل خروجه الى احد
لئن اصبت في هذه الغزوة فمالي لمحمد صلى الله عليه وسلم يضع فيها ما يشاء فلما رجع رسول الله صلعم من احد
وقف تلك الاموال والحوائط فكان اول وقف وقف في الاسلام قالوا ولم يسلم من احبار اليهود الا
اثنان عبد الله بن سلام ومخيريق   في غزوة احد استشهد من المسلمين ابو حبة بالحاء المهملة وتشديد
الموحدة ابن ثابت بن النعمان بن امية الانصاري البدري الذي روى عنه ابن حزم لفظ حديث المعراج
في صحيح البخاري وغيره وروايته عنه مرسلة واختلف في اسم ابي حبة فقيل عمرو وقيل غيره   في غزوة احد

ايضا استشهد

ايضا استشهد من المسلمين عبد بن التهان رضي الله عنه بفتح المثناة الفوقية وكسر المثنى المشددة فبالو فالف ونون   في ايام غزوة احد ايضا استشهد من المسلمين سعد بن الربيع بن عمرو بن ابي زهير الانصاري الخزرجي من اهل العقبة الثانية وكان احد النقباء الاثني عشر بالمدينة وقد كان النبي صلعم اخى بينه وبين عبد الرحمن بن عوف   في ايام غزوة احد ايضا استشهد خارجة بن زيد بن ابي زهير الانصاري الخزرجي ودفن هو وسعد بن الربيع في قبر واحد وكان سعد بن الربيع ابن عم خارجة بن زيد يجتمعان في ابي زهير وكان خارجة هذا قد شهد العقبة وبدرا وكان صهر الابي بكر الصديق رضي الله عنه وكانت بنته حبيبة تحت ابي بكر وهي التي اوصى فيها ابو بكر حين حضرته الوفاة لعائشة باخويها واختيها فقالت عائشة انما اختي اسماء فواحدة فما الثانية قال ان ذا بطن بنت خارجة اراها جارية فولدت ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق بعد وفاته وعد ذلك من كراماته وابنه زيد بن خارجة هو المعروف بالتكلم بعد الموت وهو الصحابي كما بينه

وقيل ان المتكلم بعد الموت ابو خارجة بن زيد والصحيح الاول صرح به ابن الاثير في اسد الغابة

في غزوة احد ايضا استشهد حنظلة بن ابي عامر الصحابي رضي الله عنه المعروف بغسيل الملائكة لقب بذلك لكونه سارع الى اجابة رسول الله صلعم بالخروج الى احد وكان حنظلة جنبا من جماع اهله فلم يتيسر له الغسل من رجلب تلك المسارعة فخرج الى غزوة احد قبل ان يغتسل فقاتل استشهد فنزلت الملئكة بغسله فغسلوه   في غزوة احد نزلت من القران ستون اية في بيان احد وما وقع في ذلك اليوم من المسلمين ومعاتبة المشركين مبدؤها قوله تعالى واذ غدوت

من اهلك سوى المؤمنين مقاعد للقتال الى اخر الايات الستين   قتيل غزوة احد ولد بالمدينة عبد الله
بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري الاوسي الذي كان ابو حنظلة يعرف بغسيل الملائكة وقد قتل حنظلة
بغزوة احد لما تقدم الى الكفار وكان لعبد الله بن حنظلة يوم توفي النبي صلعم سبع سنين كما في اسد الغابة
اي سوى تمام مولده   غزوة احد اسلمت وبايعت ام سليط تعنى السيدة الجليلة بنت عبيد بن
زياد الانصارية النجارية المازنية وقال في شانها عمر بن الخطاب كانت تزفر لنا القرب يوم
احد   نزل في شان بني قينقاع حين نقضوا العهد واراد رسول الله صلعم الخروج الى غزوتهم فنزل
على رسول الله صلعم واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء الاية   نزل في شفاعة عبادة
بن الصامت في حق يهود بني قينقاع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى الى قوله
فان حزب الله هم الغالبون   نزل في شان يهود بني قينقاع قبل قتالهم حين قالوا ان قريش
لسنا مثلهم وعلمهم بالحرب ان محمدا انما غلب قريشا لانه لا علم لهم بالحرب ولئن حاربنا محمد
ليعلمن انا نحن الناس ولا يغلب علينا اصلا فانزل الله تعالى في شانهم قل للذين كفروا ستغلبون
وتحشرون الى جهنم الايات   بعد فراغ النبي صلعم عن غزوة احد اسلم عمرو بن امية بن خويلد
ابو امية الضمري وكان قبل ذلك شهد احدا مع الكفار وهو كافر ثم هداه الله تعالى الى الاسلام
وكان اول مشهد شهده مع المسلمين سرية بير معونة فنجاه الله من ايدي المشركين يومئذ
في ايام غزوة احد اسلم الاصيرم مصغرا وقيل كمرا واسمه عمرو بن ثابت وقيش الانصاري ثم استشهد باحد ايضا

كل السجر

ولم يسجد لله سجدة قط فاخبر رسول الله صلعم بانه من اهل الجنة   في غزوة احد قال معتب بن قشير المنافق

وكان قد حضر غزوة احد مع المسلمين لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا الاية فانزل الله تعالى في شأنه يقولون

لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا الاية   في غزوة احد اصاب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

عشرون جراحة وجرحت رجله حتى كان يعرج بها وسقطت ثنيتاه حتى هتم   قبل غزوة

احد اسلم عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري الخزرجي المازني صاحب صفة وضوء النبي صلعم

ثم شهد احدا وما بعدها من المشاهد وقد تقدم في حوادث السنة الثالثة عشرة من النبوة اسلام

عبد الله بن زيد بن عبد ربه الانصاري الخزرجي الحارثي صاحب رؤيا الاذان وانه ممن اسلم في العقبة

الثالثة   ولد سهل بن ابي حثمة الانصاري الاوسي وكان عمره ثمان سنين عند وفاة رسول

الله صلعم   ولد ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبد الله الكناني الليثي قال العلامة

ابن الاثير في اسد الغابة ان ابا الطفيل ادرك من حياة النبي صلعم ثماني سنين انتهى وهو آخر

من مات من الصحابة كلهم على وجه الارض باجماع المحدثين وكانت وفاته بمكة سنة مائة وعشر

من الهجرة قيل ولقيه الامام ابو حنيفة الكوفي حين حج بمكة   قبل غزوة احد اجتمع كفار

قريش في دار الندوة بمكة فاجمعوا على خروجهم الى غزوة احد وجمعوا الاموال الكثيرة ليصرفوها

في تلك الغزوة فانزل الله تعالى في شأنهم ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها

ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون   في غزوة احد استشهد من الصحابة اليمان والد حذيفة رضي الله عنه

فقتل المسلمون اباه باسيافهم خطاء يظنونه اياه حين اختلطوا القتال انه من جيش الكفار فجعل حذيفة يقول ابي

ابي حتى قتل فلما راى حذيفة اباه قتل قال للذين قتلوه يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ثم اخذ في تجهيزه

وتكفينه   صلى الله عليه وسلم على حمزة صلوة الجنازة ثم صلى على سائر شهداء احد وكانوا يضعون

جنازة كل شهيد بجنب جنازة حمزة ويصلون عليه حتى صلى على حمزة سبعين صلوة يعني انه صلى على

كل شهيد صلوة واحدة وكان جنازة كل واحد موضوعا بجنب جنازة حمزة فكانه صلى على حمزة سبعين

صلوة لا انه صلى عليه سبعين حقيقة وبهذه الرواية اخذت الحنفية في قولهم بالصلوة على الشهيد

وقيل لم يصل رسول الله صلعم على شهداء احد وبهذه الرواية اخذت الشافعية في قولهم بعدم الصلوة

على الشهيد   في غزوة احد قتل مالك بن سنان والد ابي سعيد الخدري رض فحملوه من ذلك

المكان ليدفنوه بالبقيع فلما دخلوا المدينة مع جنازته بلغهم ان رسول الله صلعم امر بدفن قتيل احد في مكانه

وبقي حتى نقله فدفنوه بالمدينة في المكان الذي وصلوا اليه والان بالمدينة قبره يزار ويتبرك به وقد

زرناها بحمد الله تعالى سنة ست وثلثين ومائة والف من الهجرة النبوية   في غزوة احد ايضا قال

ابو سفيان بن حرب حين ... رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افي القوم محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا تجيبوه فسكتوا عنه فسال عن ابي بكر افي القوم ابن ابي قحافة فسكتوا عنه فسال عن عمر فقال

افي القوم عمر بن الخطاب فسكتوا عنه فقال ابو سفيان ان هؤلاء قتلوا كلهم ولو كانوا احياء لاجابوا فلم يصبر

عمر رضي الله عنه فقال له كذبت يا عدو الله ان الله عز وجل قد ترككم احياء لاجل ذلك فسمع ابو سفيان

قال اعل

اصحابه كما بينه البغوي في كتابه بقوله وما افاء الله تعالى على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل [illegible]

الآية في ايام غزوة بني النضير ايضا نزلت في المنافقين عبد الله بن ابي ابن سلول واصحابه بعثوا

الى بني النضير فقالوا لهم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا وان قوتلتم لننصرنكم فرد الله

على المنافقين بقوله والله يشهد انهم لكاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم الآية في ربيع الاول

نزل تحريم الخمر اقول قال القسطلاني في المواهب اللدنية في اواخر غزوة الحديبية ان تحريم

الخمر كان سنة اربع في ايام غزوة بني النضير بعد غزوة احد وقيل كان عام الحديبية سنة ست

وقيل قبل غزوة الفتح سنة ثمان والراجح هو القول الاول انتهى قال العلامة الزرقاني في شرحه على

المواهب اللدنية ان مما اعترض به على رجحان هذا القول ان انسا رضي الله عنه كان ساقيا على

القوم حين تحريم الخمر فكسر الدنان حين حرمت الخمر وان هذا لا يصح لان انسا كان صغيرا

سنة اربع فكيف يقدر على كسر الدنان فباطل لان انسا حين قدومه صلعم المدينة كان ابن

عشر سنين فيكون في سنة اربع عمره اربع عشرة سنة فكيف يكون صغيرا لا يقدر على كسر الدنان

انتهى ما ذكره الزرقاني حين نزول تحريم الخمر نزل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر

والانصاب والازلام فكان فيها تحريم الخمر لوجوه اثني عشر او اكثر كما فصله المفسرون

حين نزول تحريم الخمر نزل قوله تعالى تردد بعض الصحابة في شان الذين قتلوا منهم قبل ذلك في غزوة

احد فقالوا قد شرب الخمر ناس يوم احد ثم قتلوا شهداء فيكون هذا كذلك عليهم جناح ثم نزل الوحي

ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية   نزلت صلوة الخوف وقيل في السابعة

كما تقدم تفصيله في السنة الثالثة   رجم النبي صلعم اليهودي واليهودية   مولد الحسن بن علي

ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وكانت ولادته لخمس وقيل الثلاث خلون من شعبان

فيها ماتت زينب بنت خزيمة رضي الله تعالى عنها وكانت وفاتها في ربيع الاول على الصحيح وقيل

في ربيع الآخر كما تقدم تفصيله عند ذكر تزوجها في حوادث السنة الثالثة   في شهر جمادي الاولى

توفي ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد القرشي المخزومي الذي كان زوج ام سلمة ام المؤمنين رضي الله

عنها قبل النبي صلعم وكان سبب وفاته انه انتقض جرحه الذي كان اصابه قبل ذلك يوم احد في

السنة الثالثة فمات لثمان ليال بقين من جمادى الاولى او لثمان خلون من جمادى الاخرة من السنة

الرابعة على القول الراجح وقيل كانت وفاته في السنة الثالثة ثم انقضت عدة ام سلمة بعده

في اربعة اشهر وعشر ثم تزوجها رسول الله صلعم ودخل بها في ليال بقين من شوال من السنة الرابعة

كما قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية   تزوج رسول الله صلعم ام سلمة رضي الله عنها في ليال

بقين من شوال من السنة الرابعة وقيل من السنة الثالثة والاول هو الصحيح كذا قال الزرقاني في شرحه

على المواهب اللدنية وكانت ام سلمة آخر امهات المؤمنين وفاة ماتت في ايام خلافة

يزيد بن معاوية سنة ثنتين وستين على الاصح بعد قضية قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما

بستة اشهر كما ان زينب بنت جحش في خلافة عمر بن الخطاب اول ازواجه [illegible]

[illegible]

سنة اعل هبل اعلى هبل فقال رسول الله صلعم اجيبوه فقالوا ما نجيبه فقال قولوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان

انّ لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلعم اجيبوه فقالوا ما نجيبه فقال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم

بعد فراغه عن غزوة احد نزل في شهداء احد قوله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا

الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر الاية   بعد فراغ غزوة احد ايضا نزل قوله تعالى ولا تحسبن

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله الاية

بعد فراغ غزوة احد ايضا لما حزن اصحاب رسول الله صلعم على الهزيمة التي وقعت في غزوة احد

وعلى قتل سبعين رجلا منهم فقالوا انى هذا اي من اي سبب صرنا مهزومين ومقتولين فما نزل الله تعالى

لتسليتهم وازالة حزنهم قوله اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا الاية

انه لما خرج رسول الله صلعم الى غزوة حمراء الاسد بعد فراغه عن غزوة احد بيوم واحد ظن الكفار من

قريش ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يخرجون معه الى الحرب لما اصابتهم من القتل باحد

فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم خروجه الى حمراء الاسد بعث مناديا في اصحابه ينادي بالحرب

فخرجوا كلهم متهيئين للقتال فمدحهم الله تعالى سبحانه وانزل في شانهم الذين استجابوا لله والرسول من

بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم   انه لما اراد رسول الله صلعم

الخروج الى غزوة حمراء الاسد مع اصحابه ارسل الكفار الى اصحابه نعيم بن مسعود الاشجعي ليخوفهم

عن الخروج الى الحرب ويقول لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوا فانكم ستكون فيكم هزيمة وقتل

كما كان سيقتل من قبل في غزوة احد فلما وصل اليهم نعيم بخبر فيهم بذلك قال اصحاب النبي صلعم حسبنا الله ونعم الوكيل

ثم وصلوا الي مكة وبعد ذلك انزل الله تعالى في شانهم قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء الايات وقيل

نزلت هذه الايات قبل غزوة بدر الثانية في قصة نعيم بن مسعود الاشجعي حين ارسله ابو سفيان بن حرب

لتخويف رسول الله صلعم واصحابه واظهار كثرة جنود كفار قريش فقال نعيم لاصحاب النبي صلعم ورضي الله

عنهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فاجابوا بما تقدم فنزلت الايات في غزوة حمراء الاسد

اخذ اصحاب النبي صلعم اسيرين من الكفار احدهما معاوية بن المغيرة بن امية وثانيهما ابو عزة الشاعر

فامر رسول الله صلعم بقتلهما فقتلا وقد كان رسول الله من قبل في غزوة بدر قد من على ابي عزة بشرط ان لا يخرج

معينا للكفار مرة ثانية فنقض ابو عزة العهد وخرج مرة ثانية معاونا للكفار فامر رسول الله صلعم بقتله

كما تقدم قبيل هذا في هذا الفصل في حوادث السنة الرابعة من الهجرة في ايام غزوة

بني النضير انزل الله تعالى في شانهم غالب سورة الحشر من بدء السورة الى قوله تعالى انهما في النار خالدين

فيها وذلك جزاء الظالمين في غزوة بني النضير ايضا حرق رسول الله صلعم نخل بني النضير فنزل

في ذلك قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة الاية بعد فراغ هذه الغزوة جلا بني النضير

من ديارهم ومساكنهم الذي كتبه الله عليهم كما بينه الله تعالى بقوله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء

بعد فراغ هذه الغزوة افاء الله تعالى على رسوله صلعم اموال بني النضير وكانت خالصة له دون

عثمان القرشي التيمي جد زهرة بن معبد وعبد الله ذهبت به امه زينب بنت حميد الى النبي صلعم
وهو صغير فمسح براسه ودعا له   توفيت فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ام علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وعن امه   سرق طعمة بن ابيرق درعين من بيت قتادة بن النعمان الانصاري
رضي الله عنه فامر رسول الله صلعم بقطع يده ففر طعمة الى مكة فسرق هناك مرة اخرى فقتله اهل
مكة فاراد النبي صلعم ان يجادل مع المشركين من اهل مكة فاراد النبي صلعم حتى قتلوه ولم يقطعوا يده
فانزل الله تعالى في شانه ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الايات   في سرية بئر معونة
وهو سرية القراء استشهد كل من كان من المؤمنين حاضرا في تلك السرية وهم سبعون رجلا ولم يبق حيا الا
واحد منهم وهو عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه الذي اخبر النبي صلعم بما وقع في تلك السرية وهم سبعون
رجلا من استشهد سبعين من الصحابة وغير ذلك   في صفر في سرية بئر معونة قتل عامر
بن فهيرة مولى ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وقتل الصحابة هناك حرام وسليم ابنا ملحان خالا انس بن
مالك رضي الله عنهم   بعد فراغ بئر معونة كان ابتداء القنوت في صلوة الفجر يقنت رسول الله صلعم
يدعوا على رعل وذكوان وعصية ولحيان فنزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الاية
فترك القنوت كما في صحيح البخاري وغيره   في صفر قتل خبيب بن عدي وزيد بن
الدثنة رضي الله عنهما بمكة كما تقدم في سرية الرجيع من باب السرايا   صلى خبيب بن عدي
رضي الله عنه الركعتين قبل ان يقتله المشركون وكانت تلك الركعتين سنة لكل مسلم قتل صبرا

وانما صار ذلك سنة مع ان السنة قبل تقريره لانه فعل ذلك في حياة النبي صلعم فاستحسنه   صلب
المشركون خبيبا رضي الله عنه حيا على خشبته وهو اول من صلب في الاسلام ثم قتلوه بالتنعيم وكان الذين صلبوه
جعلوا وجهه الى غير القبلة فاستدارت الخشبة فصار وجهه الى القبلة وكان ذلك من كراماته رضي الله عنه
وكان الذي قتله ابا سروعة عقبة بن الحارث ثم اسلم ابو سروعة بعد ذلك في السنة الثالثة كما سياتي
في حوادث السنة الثامنة   وقع ان رسول الله صلعم حين اخبر بصلب خبيب وقتل قال لاصحابه من ينزل
خبيبا عن خشبته ويجيء به الينا فاجاب الزبير بن العوام والمقداد بن الاسود رضي الله عنهما وقالا نحن نفعل
ذلك فخرجا فوصلا اليه في التنعيم ليلا فوجدا اربعين نياما من قتلته فاذا هو رطب كما كان اول يوم من قتله
لم يتغير منه شيء ويده على جراحته وهي تبض دما اللون لون الدم والريح ريح المسك واذا حوله سبعون من
المشركين نيام فاخذاه وانزلاه وحمله الزبير على فرسه حتى اتيا به المدينة   نزل الله تعالى في شان
الزبير والمقداد قوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية   ولد عبد الرحمن
بن زيد بن الخطاب القرشي العدوي ابن اخي امير المومنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان عمره
يوم توفي النبي صلعم ست سنين ثم زوجه عمر بن الخطاب بنته فاطمة فولدت له عبد الرحمن   نزل
قصر الصلوة في السفر   نزل في ذلك قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان
تقصروا من الصلوة الاية   امر رسول الله صلعم زيد بن ثابت ان يتعلم كتاب اليهود وقيل
كان في السنة الثالثة كما تقدم   لهلال ذي القعدة تزوج رسول الله صلعم زينب بنت جحش رضي الله عنها

الاول

على القول الراجح وقيل في السنة الخامسة وكانت عمرها يومئذ خمسا وثلثين سنة وهي اول من مات
من ازواجه صلعم بعده في ذي القعدة ايضا يوم زفافه صلعم زينب بنت جحش نزول الحجاب
وقيل في السنة الثالثة والاول اشبه كما صرح به الشامي في سيرته قال وعلى القولين كان
نزول الحجاب قبل غزوة بني المصطلق والاحزاب لان غزوة بني المصطلق كانت في شعبان
سنة خمس وغزوة الاحزاب كانت في شوال سنة خمس انتهى في حوادث السنة
الخامسة من الهجرة في المحرم تزوج رسول الله صلعم ريحانة بنت شمعون وقيل بنت
زيد بن عمرو اليهودية من بني قريظة والنضيرية والاول اظهر وقيل كانت نضرية ولكن كانت متزوجة
في بني قريظة فسباها النبي صلعم في غزوة بني قريظة واصطفاها لنفسه فاسلمت فاعتقها فتزوجها
وقيل انها بقيت في ملكه كما كانت فكانت سرية له وكان يطأها بملك اليمين وهو الاشهر الا ثبت
تزوج رسول الله صلعم جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار المصطلقية بعد فراغه من
غزوة بني المصطلق وهذا هو القول الاصح وقيل تزوجها في السنة السادسة وهذا الاختلاف مبني على
الاختلاف في غزوة بني المصطلق لانه صلعم سباها في غزوة بني المصطلق فاعتقها وتزوجها و
اصدقها اربعمائة درهم وكانت هي بنت عشرين سنة رات ام المؤمنين جويرية رضي الله
عنها في منامها قبل قدوم النبي صلعم الى بني المصطلق بثلاث ليال كان القمر سار من المدينة حتى وقع
في حجرها فصدق الله سبحانه وتعالى رؤياها بتزوج رسول الله صلعم اياها وسلم والد جويرية ام المؤمنين

لا سيما بنت الحارث بن ابي ضرار المصطلقي وكان اسلامه سببا لاسر في الغزوة المذكورة   تاريخ غزوة الخندق

لما امر رسول الله صلعم بحفر الخندق حول المدينة   ظهر من المعجزات النبوية ان عرضت في عمل الخندق
كدية اي صخرة عظيمة لا تعمل فيها الحجر ولا المعول ولا المسحات فعجزت الصحابة رضي الله عنهم عنها
فدخل رسول الله صلعم الخندق فاخذ المعول في يده وضرب بها تلك الكدية ثم رشه بيده فصارت
كثيبا مهيلا وصارت مثل الرمل في اللين   انه صلعم قال حين ضرب المعول في الخندق
بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا   فحبذا ربا وحب دينا وقوله بدينا بكسر الدال المهملة
وسكون التحتية بمعنى بدانا   وقع انه حين حفر الصحابة الخندق وكان النبي صلعم متمثلا بشعر عبد الله
بن رواحة   اللهم لا عيش الا عيش الآخرة   فاغفر الانصار والمهاجرة   فاجابه الصحابة رضي الله
عنهم بقولهم   نحن الذين بايعوا محمدا   على الجهاد ما بقينا ابدا   في غزوة الخندق حين حفر الخندق
وكان يقول متمثلا بشعر عبد الله بن رواحة الانصاري ايضا   لولا انت ما اهتدينا   ولا تصدقنا
ولا صلينا   فانزلن سكينة علينا   وثبت الاقدام ان لاقينا   ان الاولى قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا   وكان يكرر لفظ ابينا مرتين ويرفع بها صوته   في ايام غزوة الخندق
ظهر من معجزاته صلعم ان دعا صلعم جابر بن عبد الله لطعام قليل فقال خبزنا صاعا واحدا من شعير
وذبحنا عناقا فاتنا بنفر معك فاتاه النبي صلعم بالف رجل كلهم كانوا لبثوا ثلاثة ايام ما ذاقوا فيها
ذواقا فلما بشروا ابشروا فدعا على الخبز واللحم وتفل فيهما فشبعوا منهما كلهم وبقي منهما بقية اكل منها جابر

بعدها

بيد انسا المعا حبيرا صلعم كما هو مفصل في صحيح البخاري وغيره   في ايام الخندق ايضا ظهر من معجزاته
صلعم ان ام سلت ام عامر الاسلمية بشي من حيس في قعبة فجمع عليه رسول الله صلعم اهل الخندق
كلهم وهم ثلاثة الاف رجل فاكلوا منه كلهم وشبعوا والقعبة باقية كما هي   في ايام الخندق ايضا
ظهر من معجزاته صلعم ان جاءت عمرة بنت رواحة بشي من تمر في طرف ثوب لاطعام زوجها
بشير واخيها عبد الله بن رواحة وهما يحفران الخندق فقال لها النبي صلعم هاتيه فصبته في كفيه فما ملأهما ثم
دعا بثوب فبسطه له ثم قال لانسان ان اصرخ في اهل الخندق هلم الى الغداء فجمع اهل الخندق
كلهم على ذلك التمر فاكلوا وشبعوا كلهم وبقيت باقيته   في ايام الخندق جاء يهودي مع عشرة
من اليهود خفية الى اطم من اطام المدينة التي كانت فيه نساء النبي صلعم ونساء المؤمنين وفيهن صفية
بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلعم والنبي صلعم والمؤمنون يشتغلون بحرب العدو ولا يدرون
ذلك فجعل اليهودي يصعد الاطم فاخذت صفية عمودا ثم نزلت فضربت اليهودي به ضربة شديدة
وشدخت راسه حتى قتلته وقطعت راسه فرمت به الى اليهود فانصرفوا فاخبر بذلك
رسول الله صلعم فضرب لها بسهم كالرجال من غنائم قريظة   في ايام غزوة الخندق جمع
رسول الله صلعم ابويه للزبير بن العوام رضي الله عنه فقال فداك ابي وامي وقد مر في
غزوة احد مثله لسعد بن ابي وقاص رضه   في غزوة الخندق لما اخبر النبي صلعم المؤمنين بانهم
سيفتحون كنوز كسرى وقيصر قال بعض المنافقين كعبد الله بن ابي ومعتب بن قشير واصحابهما

الان محمد يعدنا بان ناكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال رجال منهم يا اهل

يثرب لا مقام لكم فارجعوا وجعل فريق منهم يستاذن النبي صلعم في الخروج من المدينة ويقولون ان

بيوتنا عورة من العدو فاذن لنا نخرج من المدينة فانزل الله تعالى فيهم واذ يقول المنافقين والذين

في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا الايات   في ايام غزوة الخندق استشهد الطفيل

بن النعمان بن خنساء الانصاري الخزرجي السلمي العقبي البدري   في ايام غزوة الخندق

استشهد ثعلبة بن عنمة بن عدي بن نابي الانصاري الخزرجي وكان ممن شهد بدرا   في ايام

الخندق اصاب سعد بن معاذ رضي الله عنه سهم فقطع الاكحل وكان الذي رماه حبان بن قيس بن

العرقة فبقي سعد اياما حتى مات بعد فراغه صلعم من غزوة الخندق وقريظة   في ايام اواخر غزوة

الخندق دعا رسول الله صلعم على احزاب الكفار في مسجد الفتح ثلثة ايام يوم الاثنين والثلثاء و

الاربعاء فقال اللهم منزل الكتاب مجري السحاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم

وزلزلهم وقال ايضا اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا وقال ايضا يا صريخ المكروبين يا مجيب

المضطرين اكشف همي وغمي وكربي فانك ترى ما نزل بي وباصحابي فاستجاب الله تعالى دعاءه

بين الظهر والعصر من يوم الاربعاء ففرح بذلك رسول الله صلعم فرحا شديدا   في ايام غزوة

الخندق قاتل سعد بن عتبة بن ثعلبة الانصاري الصحابي مع المشركين قتالا شديدا فدعاه رسول الله صلعم

فمسح [illegible] ودعا له بالبركة في ولده ونسله فصار عما لاربعين وخالا لاربعين وابا لعشرين ومن

ولد ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن حبته وحبته هذه ام سعد وقد عمّر نسبتها

واما من طرف الاب فهو سعد بن بجير بن بجيلة   في غزوة الخندق فاتت عنه صلعم وعن اصحابه صلوة

العصر بسبب اشتداد القتال فلم يصلوا حتى غربت الشمس ولم تكن شرعت صلوة الخوف يومئذ فدعا رسول الله صلعم

على الكفار فقال ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا شغلونا عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ثم قضاها بعد ما غربت

الشمس بالجماعة واذان واحد واقامة لكل صلوة على حدة وقيل فات عنهم يومئذ ثلاث صلوات الظهر

والعصر والمغرب فقضوا وقت العشاء   دفع الله الكفار فانهم حاصروا المدينة في غزوة الخندق شهرا

ثم هزمهم الله تعالى بارسال الريح والجنود الذين لم يروها   في آخر الخندق وقع معجزاته صلعم انه لما استجيب

دعاءه صلعم ارسل الله تعالى على الكفار ريحا باردة شديدة البرودة فهتكت خيامهم وقلبتها وكفأت قدورهم

وانيتهم ونسفت رحالهم وقطعت اوتادهم واطنابهم وارسل عليهم جنودا من الملائكة ليلتمسوا اصنامهم وكبروا

باصوات رفيعة حتى تداخل الرعب في قلوبهم فتشوشوا فانصرفوا منهزمين من غير قتال فذلك ببركة دعائه

صلعم وذلك قوله تعالى فارسلنا عليهم ريحا صرصرا وجنودا لم تروها وقال الله تعالى ورد الله الذين كفروا بغيظهم

لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال الآية   في غزوة بني قريظة استشهد من المسلمين خلاد بن سويد

بن ثعلبة الانصاري الخزرجي الذي قتل بحجر من حجر الرحى رمته اليه امراة من بني قريظة اسمها نباتة

فماتت منها فانه في شانه رسول الله صلعم ان له لاجر شهيدين وقتلت تلك المراة قصاصا به ولم تقتل

في غزوة غيرها   في غزوة بني قريظة قتل من المشركين حيي بن اخطب اليهودي رئيس اليهود

والد صفية بنت حيي زوج سيد رسول الله صلعم ورضي الله عنها وكان شديد العداوة لرسول الله صلعم فقتل كافرا

في ايام غزوة بني قريظة قبل الله توبة ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري الاوسي عن خطيئته التي قد صدرت منه وهي

ان رسول الله صلعم لما غلب على قريظة واراد انهم لا خلاص لهم سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرسل

اليهم ابا لبابة ليشاوروا ويتكلموا معه وارسل اليهم ابا لبابة وكانت من قبل بينه وبين اليهود معرفة

سالوا ابا لبابة لو انهم نزلوا على حكم محمد صلعم كيف يفعل بهم فاشار الى حلقه يريد ان يقتلهم فانزل الله تعالى

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم الاية فعلم ابو لبابة انه قد خان الله تعالى ورسوله صلعم

بهذه الاشارة فذهب الى المدينة وربط نفسه باسطوانة من اساطين مسجد النبي صلعم وحلف انه لا يحله

احد من تلك الاسطوانة الا بعد ان يتوب الله عليه فقبل الله توبته بعد خمس عشرة ليلة وانزل الله تعالى في شانه

وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الاية فحله رسول الله صلعم بيده الشريفة وتلك الاسطوانة

معروفة الآن بالمدينة مكتوب عليها اسطوانة ابي لبابة رضي الله عنه   انزل الله تعالى في شان

بني قريظة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون

وتاسرون فريقا واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم الاية   في رجب وفد بلال بن الحارث

المزني سوم مع اربعة نفر من قومه بني مزينة فاسلم واسلموا كلهم بين يدي النبي صلعم فاذن رسول الله صلعم

في رجوعهم الى منازلهم فرجعوا باذن من النبي صلعم وكان بلال بن الحارث اول مسلم من مزينة وكان

يحمل لواء مزينة يوم فتح مكة وهو الذي اقطع له النبي صلعم وادي العقيق ثم بعد وفود بلال بن

الحارث

حوادث سنة خمس وفود ضمام بن ثعلبة كما سيأتي بعد هذا قريبا   وفد ضمام بن ثعلبة من بني سعد بن بكر
الى رسول الله صلعم فسأله عن الصلوة والزكوة والصوم والحج وسائر شرائع الاسلام كما هو مذكور في صحيح البخاري
وغيره فرجع الى قومه واخبرهم بذلك فاسلموا كلهم هذا اى كون قدوم ضمام في السنة الخامسة قول
جماعة من اهل السير منهم [illegible] وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري الصحيح ان قدوم ضمام كان في السنة التاسعة
من الهجرة انتهى وجزم الزرقاني في شرح المواهب بانه الصواب لكن قال الدهلوي في جذب القلوب
ان قدومه كان في العاشرة انتهى مجملا   في رجب قدوم وفد عبد القيس هو قبيلة كبيرة
من ولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وكانوا يسكنون بجواثا وهي قرية بقرى البحرين
فقدموا على رسول الله صلعم وهم اربعة عشر ركبا فيهم المنذر بن عائذ العبدي العصري المقلب
بالاشج وفيهم جابر بن المعلى العبدي فسكنوا المدينة عشرة ايام فجعلوا يسألونه صلعم من شرائع الاسلام
فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان
ونهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت كما هو مذكور في صحيح البخاري وغيره واخرج البخاري
في صحيحه ايضا ان اول ما صليت صلوة الجمعة بعد ما صليت في مسجد رسول الله صلعم بالمدينة كانت
بجواثا من البحرين وهذا الذي ذكرنا من قدوم وفد عبد القيس في السنة كان في السنة الثامنة قبل فتح مكة
و[illegible] في التاسعة وسيأتي الجمع بين بعض هذه الاقوال في حوادث السنة التاسعة ان شاء الله
في رجب قدم عليه صلعم وفد مزينة وكانوا اربع مائة رجل فيهم النعمان بن مقرن بن عائذ المزني

وكانوا قد صحبوا صنماً لهم فاسلموا كلهم ورجعوا الى بلادهم وكان هذا اول وفد وفد على النبي صلعم بالمدينة وتقدم

شيئاً من ذلك [illegible] وفد الغفار   في ذي الحجة ركب رسول الله صلعم فرسه الى الغابة فسقط عن فرسه فجحش

شقه الايمن فصلى في البيت وكان يصلي في البيت قاعدا اياما وكان لا يقدر ان يخرج الى المسجد وقيل

كان ذلك في السنة الخامسة كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى   [illegible]

لقدومهم وفد عبد القيس قبل قدومهم فقال لاصحابه انه سيطلع عليكم من هاهنا ركب

خير اهل المشرق فكان قدومهم بعد ذلك بسبعين   سابق رسول الله صلعم بين الخيل

وقيل كان ذلك في السنة السادسة كما سيأتي   زلزلت المدينة فقال صلعم

ان الله يستعتبكم فاعتبوه   في ذي الحجة كانت وفاة سعد بن معاذ رضي الله عنه وقال ابن

كثير كان ذلك بعد منصرف النبي صلعم من الاحزاب بخمس وعشرين ليلة وكان قدوم الاحزاب

في شوال سنة خمس اخرج البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه مرفوعا انه لما مات سعد بن معاذ

اهتز له عرش الرحمن واخرج ابن عائذ والسهيلي مرفوعا انه حضر جنازته سبعون الف ملك

ما وطئوا الارض الا يومهم ذلك واخرج الترمذي وصححه مرفوعا ان الملائكة كانت تحمل جنازته وقد تقدم

ان سعدا مات من سهم اصابه يوم الخندق في الاكحل رماه به حبان بن العرقة   بعد وفات سعد بن معاذ

ماتت ام سعد بن معاذ واسمها كبشة بنت رافع وكانت صحابية   في ايام كونه صلعم بغزوة

دومة الجندل ماتت ام سعد بن عبادة واسمها عمرة بنت سعد بن عمرو الانصارية وكان خرج سعد

يومئذ مع رسول الله صلعم في تلك الغزوة ... فلما رجع من الغزوة قال سعد يا رسول الله

ان امي افتلتت نفسها ولو تكلمت لتصدقت افينفعها ان تصدقت عنها فقال رسول الله صلعم

نعم قال اي الصدقة افضل قال ان تسقي الماء فحفر سعد بئرا وجعلها في سبيل الله وقال هذا

لام سعد وفيها خسف القمر في جمادى الآخرة فصلى بهم رسول الله صلعم صلوة الخسوف حتى انجلى القمر

وجعلت اليهود يضربون بالطسوس ويقولون سحر القمر وقال ابن الاثير في اسد الغابة انها اول صلوة

صليت لخسوف القمر انتهى لكن قال السيوطي في سنة ... ان اول صلوة خسوف القمر كانت سنة ست

انتهى اصابت قريش شدة فبعث اليهم بخمسمائة ليفرقها في الفقراء فقبل ... وفيها

اسلام خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وقيل في الثامنة وهو الاصح كما سيأتي

في حوادث السنة الخامسة في شعبان وقعت غزوة بني المصطلق وتسمى غزوة المريسيع

على ما هو القول الراجح وقيل في شعبان من السنة السادسة وقد تقدم في المغازي

في هذه الغزوة ضاع عقد عائشة رضي الله تعالى عنها ووقعت قضية الافك العياذ

بالله تعالى منها على ما صححه الذهبي وقيل كان ذلك في السنة السادسة برأ الله تعالى

عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها مما رميت به كذبا مفتريا ونزلت في براءتها وما يتعلق بها الآيات

الثمان عشرة من سورة النور من قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم الى قوله تعالى

اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم ولبعض الائمة منها تقدمت في النزول على

مبحث حصول نزول هذه الآيات براءة عائشة وافتضح المنافقون واهل الافك حين رجع

صلعم من غزوة بني المصطلق في وقت ابتداء قضية الافك نزلت آية التيمم وقد اختلف اهل ... في انه

المايدة او آية النساء و الصحيح المذكور في صحيح البخاري وغيره انها آية المايدة ولم يكن التيمم قبل ذلك مشروعا في

هذه الامة بل ولا في الامم السابقة لانه من خصائص هذه الامة بعد نزول براءة عائشة حلف

ابو بكر الصديق رضي الله عنهما على انه لا ينفق على ابن خالته مسطح بن اثاثة لكونه تكلم الافك وكان من قبل

ينفق عليه من ماله وكان مسطح مسكينا فانزل الله تعالى في شانه قوله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة

ان يؤتوا اولي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله الآية فقال ابو بكر والله اني لاحب

ان يغفر الله لي فرد على المسطح النفقة التي كان ينفقها عليه من قبل وقال والله لا انزعها منه ابدا

بعد ما نزلت براءة عائشة رضي الله عنها في القرآن العظيم حد رسول الله صلعم اربعة نفر اقذفوا عائشة

وهم عبد الله بن ابي بن سلول وحسان بن ثابت ومسطح ابن اثاثة وحمنة بنت جحش اخت زينب

بنت جحش فجلدهم حد القذف ثمانين ثمانين جلدة وقيل لم يحد منهم في غزوة بني المصطلق

اصاب اصحاب رسول الله صلعم سبايا فغلبت عليهم الشهوة واشتهوا ان يطؤهن وخافوا انهن

ان ولدن ولدا يصرن امهات اولاد فيحرم بيعهن فارادوا العزل فسألوا رسول الله صلعم عن العزل

فقال رسول الله صلعم عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة في ايام غزوة

بني المصطلق وقع ان رجلا من المهاجرين اسمه جهجاه بن قيس الغفاري وقيل اسمه جهجاه بن سعيد بن سعد الغفاري

كسع رجلا

كسع رجلا من الانصار اسمه جهجاه بن فروة الجهني وقيل اسمه سنان بن تيم بن اوس فقال المهاجري يا
للمهاجرين وقال الانصاري يا للانصار فسمع ذلك النبي صلعم فقال ما بال دعوى الجاهلية دعوها فانها
منتنة فسمع ذلك رئيس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول فقال او قد فعلوها ثم قال لا تنفقوا
على من عند رسول الله صلعم حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل واراد
المنافقون بالاعز نفسه الخبيثة وبالاذل نفس النبي صلعم النفيسة صلعم فسمع ذلك منه زيد بن
ارقم الصحابي الانصاري الخزرجي فاخبر زيد رضي الله عنه رسول الله صلعم بقوله فجاء عبد الله بن ابي بكر
قوله ذلك وحلف على ذلك فقال رسول الله صلعم لزيد لعلك اخطات اذنك فاغتم
زيد لذلك فانزل الله تعالى سورة اذا جاءك المنافقون لتصديق قال زيد وتكذيبا المنافق ورد
الله تعالى قوله الاول بقوله ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يفقهون ورد الله تعالى
ايضا قوله الثاني بقوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون فقال رسول الله صلعم
لزيد ان الله قد صدقك يا زيد ففرح زيد بذلك

في حوادث السنة السادسة من الهجرة

في رمضان تحبس الله عن الناس فجاء الناس الى رسول الله صلعم يستسقون به فامرهم
رسول الله صلعم بالتضرع والتواضع والصدقة ثم خرج بهم الى المصلى فصلى بهم ركعتين قرا في الاولى
سورة سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية سورة الغاشية وكبر في الاولى سبعا وفي الثانية خمسا ثم
خطب خطبة بليغة فلم يقم الناس من مكانهم حتى ارسل الله تعالى السحاب فامطرت اياما وليالي

يا عباد الله كما قال رسول الله صلعم قال الله تعالى اصبح الليلة مؤمن بي كافر بالكواكب وكافر بي مؤمن بالكواكب
الحديث ثم قال اما من قال مطرنا بفضل الله تعالى ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال بنوء كذا
فهو كافر بي مؤمن بالكواكب الحديث وقيل كان نزول النبي صلعم في السنة الخامسة في ايام غزوة الخندق
كذا افاد الزرقاني في شرح المواهب والحديبية كانت في ذي القعدة من السنة السادسة كما تقدم
في باب الغزوات وقيل كان ذلك في السنة السابعة كما سياتي في حوادث السنة السابعة
في جمادي الاولى وقيل في جماد الآخرة في سرية زيد بن حارثة واصحابه الى العيص اسر المسلمون جماعة
من قريش منهم ابو العاص بن الربيع زوج زينب بنت رسول الله صلعم ورضي الله عنهما فطلب ابو العاص
من زينب ان تدخله في جوارها فادخلته في جوارها وقالت لرسول الله صلعم انا قد اجرت ابا العاص فقال
رسول الله صلعم انا قد اجرت ابا العاص فقال رسول الله صلعم قد اجرنا من اجرت يا زينب فاجار ابا العاص
ورد عليه ما اخذ من الاموال   بعد هذه السرية كان اسلام ابي العاص بن الربيع فرد رسول الله صلعم
زينب عليه بالنكاح الاول وقيل بنكاح جديد وهو الارجح وقيل ردها عليه في السنة السابعة
كما سياتي   في رمضان وقيل في غيره في ايام سرية عبد الله بن عتيك الانصاري رضي الله عنه
الى ابي رافع سلام بن ابي الحقيق اليهودي وقع من معجزاته صلى الله عليه وسلم انه لما انكسرت ساق
عبد الله بن عتيك وانخلعت رجله حين رجوعه بعد قتل ابي رافع على درجات السلم في ليلة مقمرة فعصبها
بعصابة وجاء الى رسول الله صلعم فقال له ابسط رجلك فبسطها فمسحها بيده الشريفة فبرئت في الفور كأنه

لم يشتكها

سنة كانت لم يشتبك فقط في الحول في ايام سرية عبد الله بن رواحة الى اسير بن رزام اليهودي
وقع من معجزاته صلعم انه لما شجع اسير المذكور عبد الله بن انيس الصحابي رضي الله عنه شجة في ام رأسه فنفث
رسول الله صلعم في شجته ودعا له فلم يقح بعد ذلك اليوم من تلك الشجة الم ولا قيح وقعت
غزوة الحديبية ثم تم امرها على الصلح كما قدمنا ذلك في باب الغزوات احرم رسول الله صلعم
بعمرة الحديبية فخرج لاجلها من المدينة يوم الاثنين لهلال ذي القعدة واحرم من ذي الحليفة وخرج معه
من المسلمين الف وثلاثمائة رجل وقيل الف واربعمائة وقيل الف وخمسمائة وجعل الاقوال
اوسطها واستخلف على المدينة ابن ام مكتوم وقيل نميلة بن عبد الله الليثي وقيل ابا رهم كلثوم بن
الحصين الغفاري رضي الله عنهم وساق النبي صلعم معه سبعين بدنة وجعل عليها ناجية بن جندب
الاسلمي السهمي معها اماما فيها ثم احصر كما ذكرنا عند وصوله الى المدينة فحلق راسه ونحر بدنه وخرج من
احرامه وكذلك فعل المسلمون ولم يتيسر لهم العمرة في تلك السنة بل في السنة القابلة وهي
السابعة كما سياتي ذكره فيها وقع انه صلعم بعد فراغه الحديبية قبل رجوعه الى المدينة جاء اليه ابو
جندل مسلما واسمه العاص بن سهيل بن عمرو القرشي العامري وكان اسلامه قبله قريبا بمكة فجاء الى النبي
صلعم في الحديبية يرسف في قيوده وكان ابوه قد عاقبه حين اسلم ثم اسلم ابوه ايضا في ايام فتح مكة
كما سياتي في حوادث السنة الثامنة بعد فراغه صلعم من غزوة الحديبية قبل رجوعه عنها جاء ابو بصير واسمه
عتبة بن اسيد بفتح الهمزة بن جارية الثقفي حليف بني زهرة فقدم على رسول الله صلعم بالحديبية وقد كان

[illegible] وسلم [illegible] فجاء [illegible] ابو بصير ابو جندل فانه من الذين كفار مكة [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

الكفار شرطوا عليه فى كتاب الصلح انه من جاءك منهم مسلما فى مدة الصلح ترده عليهم فقعد ابو جندل بن [illegible]

الكفار [illegible] بين المدينة والشام واجتمع معه كل من اسلم فى ذلك الايام فجعلوا يقطعون السبيل على من خرج

من كفار مكة الى الشام ويقتلونهم ويأخذون اموالهم فكان من امرهما ما كان [illegible] المحدث

والسير قبل غزوة الحديبية اسلم زيد بن خالد الجهني وسكن المدينة ثم شهد الحديبية مع رسول الله

صلعم وكان معه لواء جهينة يوم فتح مكة قبل غزوة الحديبية [illegible] على رسول الله صلعم الشريد بن سويد الثقفي

فاسلم من يديه ثم شهد الحديبية فبايع فيها بيعة الرضوان قبل غزوة الحديبية اسلم عبد الله بن ابي

اوفى واسم ابي اوفى علقمة بن خالد الصحابي الاسلمي ثم شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان وشهد حنينا

وما بعدها من المشاهد وحضر مع النبي صلعم ست غزوات ولابيه ابي اوفى صحبة ايضا قبل غزوة

الحديبية اسلم خراش بكسر الخاء المعجمة فراء مهملة ابن امية بن ربيعة بن الفضل ابو نضلة الكعبي [illegible]

حليف بني مخزوم ثم شهد الحديبية وبايع بيعة الرضوان وهو الذي حلق رأس النبي صلعم بالحديبية

قبل غزوة الحديبية اسلم الاخوة الثمانية وهم اسماء وهند وخراش وذؤيب وحمران

وفضالة ومالك وسلمة ومنهم لم [illegible] اسمه ابناء حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة بن سعيد الاسلميون

اسلموا ثمانيتهم وصحبوا وشهدوا مع النبي صلعم الحديبية وبيعة الرضوان وكان اسماء وهند من اهل الصفة

وما كان [illegible] رسول الله صلعم وكان لاسماء بن حارثة ابن اسمه هند ايضا وهند هذا هو الذي [illegible]

[illegible]

لبعثه صلعم الى ... يوم عاشورا الا من اكل فلا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل فليصم   قبل غزوة
الحديبية اسلم خفاف بن ايماء بن رحضة الغفاري امام بني غفار وخطيبهم ثم شهد الحديبية وبيعة الرضوان وخفاف
وابوه ايماء وجده رحضة لانهم صحابيون وخفاف بضم الخاء المعجمة وخفة الفاء وايماء بكسر الهمزة
بعدها التحتية فميم فالف ممدودة غير منصرف ورحضة بفتحات الراء والحاء المهملتين والضاد المعجمة
قبل غزوة الحديبية اسلم ايماء بن رحضة الغفاري والد الذي تقدم
ذكره انفا   قبل غزوة الحديبية اسلم عقيل بفتح العين ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن
عم رسول الله صلعم اخو علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان اسن من علي بعشرين سنة
قبل غزوة الحديبية ايضا اسلم مغيرة بن شعبة بن ابي عامر الثقفي الكوفي الصحابي المشهور
احد دهات العرب السبعة كما تقدم في حوادث السنة الاولى من الهجرة ثم شهد الحديبية
وبيعة الرضوان وشهد ما بعدها   قبل غزوة الحديبية ايضا اسلم عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق
شقيق عائشة ام المؤمنين رضي الله عنهم ثم شهد الحديبية وما بعدها كذا في تذكرة القاري لكن ذكر العلامة
ابن الاثير في اسد الغابة ان اسلامه كان بعد الحديبية   اسلم بسر بضم الموحدة وسكون
السين المهملة ابن سفيان بن عمرو الخزرجي الكعبي ثم شهد الحديبية وكان شريفا في قومه وهو الذي
تلقى رسول الله صلعم حين اعتمر عمرة الحديبية فاخبره ان قريشا قد خرجت بالعوذ المطافيل وقد لبسوا
جلود النمر الحديث وقوله العوذ المطافيل يريد به النساء والصبيان والعوذ بضم العين في الاصل جمع عائذ

وعنه الناقة التي ارسلت به القبح هذه ايا ما حتى تجري عليها قبل خروج عقل [illegible] الناقة التي يهدر لها

قبل غزوة الحديبية اسلم عبد الله بن ابي حدرد الاسلمي وكان اول مشاهده الحديبية ثم شهد فتح خيبر

وما بعدها [illegible] رجوعه صلعم من غزوة الحديبية بعد ابان بن سعيد بن العاص القرشي الاموي كان اسلم

في الطريق وحسن اسلامه ثم شهد معه غزوة خيبر فاعطاه رسول الله صلعم من غنيمتها ذلك الي في غزوة

ووقعت المشاجرة بينه وبين ابو هريرة حتى قال له ابو هريرة هذا قاتل النعمان بن قوقل كما ذكر تفصيل هذه

المناظرة في صحيح البخاري وغيره بعد فراغه من الحديبية قبل خيبر اسلم رفاعة بن زيد بن وهب

الجذامي الضبيبي قدم على النبي صلعم مع جماعة من قومه فاسلم واسلموا ثم كتب له النبي صلعم مكتوبا الى

من بقي وراءه من قومه فاسلموا كلهم ورفاعة هذا هو الذي اهدى الى النبي صلعم غلاما اسود اسمه مدعم

المقتول بخيبر في غزوة ايام ذي قرد صلعم بالناس صلوة الخوف بذي قرد اقامه بها يوما وليلة

كما في المواهب اللدنية فكان صلوة الخوف هذه مرة ثانية وقد قدمت ذكر المرة الاولى انه صلاه بعسفان

في غزوة بني لحيان من غزوات السنة السادسة وسياتي انه صلى صلوة الخوف في غزوة ذات الرقاع

عند ذكر تلك الغزوة فتكون هذه مرة ثالثة في غزوة ذي قرد ايضا كان يقول سلمة بن الاكوع

حين كان يرمي المشركين بالسهام لاستنقاذ اللقاح منهم خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع كما

رواه البخاري في صحيحه في غزوة ذي قرد ايضا قال النبي صلعم لسلمة بن الاكوع اذا ملكت فاسجح

وانما قال له ذلك حين قال سلمة يا رسول الله صلعم ان القوم عطاش فلو بعثتني في مائة اقتدت

بالقوم

الى ايام من السرح والخندق [illegible] من غزوة تبوك ورجوع رسول الله صلعم عن

ذريته فحجبنى ثعلبة بن [illegible] الايام فى شهر به صلعم لقعدها آخر حج

الى المسجد وكان مدة ذلك مقدار شهر وقيل [illegible] وقوع ذلك فى السنة الخامسة وقيل في السابعة

الى منفصلا فى حوادث السنة التاسعة فى آخر هذه السنة فى شهر ذي حجة وفى قول

في السنة السابعة اراد رسول الله صلعم ان يرسل مكاتيب الى ملوك الاطراف ليدعوهم الى الاسلام

فقيل له اصحابه ان العجم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فامر ليصنع خاتمه ونقش عليه محمد رسول الله صلعم

في ثلاثة اسطر السطر الاعلى الله والاوسط رسول الله صلعم والاسفل محمد فكان يختم به بعد ذلك

على مكاتيبه الى ملوك العجم وكان صانع خاتمه يعلى بن امية الصحابي ويقال له يعلى بن منية

لان امية اسم ابيه ومنية اسم امه وكان صائغا لما خرج رسول الله صلعم عن صنعة خاتمه

بعث في ذي الحجة من هذه السنة رسله ومكاتيبه الى الملوك يدعوهم الى الاسلام فارسل منهم

في شهر ذي الحجة من هذه السنة رسله ومكاتيبه ستة نفر في يوم واحد ارسل عمرو بن امية الضمري

بكتابه الى النجاشي ملك الحبشة وارسل دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر ملك الروم [illegible]

[illegible] وارسل عبد الله بن حذافة السهمي الى كسرى ملك فارس وهو برويز بن هرمز بن انوشروان

وارسل حاطب بن ابي بلتعة اللخمي الى المقوقس ملك مصر والاسكندرية فلم يسلم المقوقس

[illegible] رسول الله صلعم وارسل اليه هدايا سيأتي بيانها في حوادث السنة الثامنة وارسل

شجاع بن وهب الاسدي الى الحارث   ني وكان اميرا على غوطة دمشق بضم الغين ابى

مدينة دمشق او كورتها فلم يسلم الحارث   على كفره كما سياتي بيانه في حوادث السنة الثامنة

وارسل سليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي باليمامة فلم يسلم هوذة في هذه الحال ولا بعده

بل مات على كفره كما سياتي في حوادث السنة الثامنة وهوذة ضبط بفتح الهاء وقيل بضمها

في اواخر هذه السنة اسلم النجاشي ملك الحبشة حين وصل اليه كتاب النبي الكريم صلعم فقبله ووضعه على

عينيه واطاع ما فيه وهذا النجاشي اسمه اصحمة بصاد وحاء مهملتين بوزن اربعة الا انه غير منصرف للاجتماع

العلمية والتانيث اللفظي فيه كما اجتمعا في طلحة   في اواخرها او في اوائل السنة السابعة كتب

النجاشي الى النبي صلعم كتابا يشتمل على ذكر اسلامه واطاعته   وارسل ابنه مع الكتاب الى

رسول الله صلعم مع هدايا وتحف كثيرة من عنده وهو ارجعه مع ابنه سفينتين مشتملتين على اثنين وستين

رجلا ليعتذروا بين يدي النبي صلعم عن عدم وصول النجاشي اليه على انه [illegible] وسلم

واسلم ذو مخمر الحبشي بن اخي النجاشي وكان في اصحاب السفينتين من جملة الاثنين والستين

الذين سبق ذكرهم آنفا، فرجع اصحابه الى الحبشة وبقي ذو مخمر عند رسول الله صلعم كان [illegible]

ولم يرجع مع اصحابه الى الحبشة   في اواخرها او في اوائل السنة السابعة طلب [illegible]

الروم ابا سفيان بن حرب مع اصحابه فسأله عن امور عشرة فاجابه عنها ابو سفيان [illegible]

عشرة كل واحد يدل على صدق رسالته صلعم كما هو مذكور مفصلا في اول صحيح البخاري [illegible]

او في

الهجرة بعد الفراغ منها من الحديبية وقيل في السنة الثالثة قبل مسيره الى الجعرانة لاثني عشرة

بقيت من ذي القعدة ارسل النبي صلعم العلاء بن الحضرمي بكتاب الى المنذر بن ساوى التميمي

الدارمي ملك البحرين وهو منسوب الى جده عبد الله بن دارم التميمي لا الى عبد القيس كما توهمه بعض

الناس من نسبته العبدي فاسلم المنذر وبعد وصوله مكتوبا [illegible] على ما ذكره السيد جمال الدين

في روضة الاحباب او في السنة السابعة بعد غزوة خيبر او في ذي القعدة من السنة الثامنة

بعد غزوة حنين على ما في المواهب اللدنية للقسطلاني وشرحها للزرقاني ارسل رسول الله صلعم

عبد الله بن عمرو بن العاص بكتابه الى ملكي عمان بضم العين المهملة وخفة الميم بلاد متاخمة باليمن واخذ

في احد العرب اسم احدهما ملكيهما جيفر بوزن جعفر الا ان بدل العين تحتية واسم اخيهما عبد بفتح

العين المهملة وسكون الموحدة وقيل اسمه عباد بفتح المهملة وتشديد التحتية وهما ابنا الجلندي

بضم الجيم وفتح اللام وسكون النون ع القصر فلما بلغ اليهما الكتاب اسلما وسمعا واطاعا ولكنهما لم يقدما على النبي

صلعم ولم يرياه نزل سورة الفتح كما سياتي وفيها فرض الحج وقيل في التاسعة

وقيل في العاشرة نزل قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله الاية ثم لم يقدر رسول الله صلعم

على الحج خوفا من عداوة الكفار ولكنه اعتمر في هذه السنة في ذي القعدة عمرة الحديبية فصده

منها المشركون عنها كما تقدم كسفت الشمس بالحديبية وهذا الكسوف غير كسوف الشمس الذي وقع

يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلعم ورضي الله عنه لانه كان في السنة العاشرة كما سياتي [illegible]

بن الصامت اخو عبادة بن الصامت من امرأته وهي بنت خويلد بن ثعلبة الانصارية وكان اول ظهار في الاسلام

وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنزلت فيه ثلث آيات الظهار وهي قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك

في زوجها الايات فرد الله سبحانه وتعالى في هذه الايات ما كان في الجاهلية يظنون من عد الظهار طلاقا

ومنها تزوج عمر بن الخطاب رضي الله عنه جميلة بنت عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح وهو قول الاكثر وقيل

هي اخت عاصم بن عمر ثم طلقها طلقها عمر فتزوجها زيد بن حارثة فولدت له عبد الرحمن بن زيد فهو اخو

عاصم بن عمر لامه وعاصم هو ابو جد عمر بن عبد العزيز لامه ووقف عمر رضي الله عنه امواله بثمغ

هاجرت الى رسول الله صلعم نساء مؤمنات رضي الله عنهن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط وغيرها

فطلب الكفار ان يردهن رسول الله صلعم اليهم كما شرط في كتاب الصلح فسكت رسول الله صلعم

حتى منع الله سبحانه وتعالى عن ردهن اليهم ونزلت فيهن اية الامتحان وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الآيتين فعمل كل واحد من اصحاب رسول الله صلعم

ممن كان عنده امراة كافرة طلق امرأته تلك وقد كان عند عمر بن الخطاب رضه وقتئذ من الكافرات

زوجتان اثنتان فطلقهما كلتيهما بعد رجوعه صلعم من الحديبية لما نزلت سورة الفتح على رسول

الله صلعم كونه راكبا على راحلته فرح بنزولها رسول الله صلعم واصحابه رضي الله عنهم

وقع انه صلعم لما نزلت عليه سورة الفتح في طريق رجوعه عن الحديبية الى المدينة وكان مشغولا بها كان

ذلك راكبا على راحلته ليلا فسأله عمر بن الخطاب رضه عن امر ثلاث مرات فلم يجبه بشيء فحزن

ثم نزول

عند بعض فراشه بيده ... ثم ... فلما فرغ رسول الله صلعم من الوحي قال يا عمر

ابحثك لأني كنت مشتغلا بالوحي وقد نزلت علي سورة الفتح وهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس

سابق رسول الله صلعم بين الخيل فجعل الخيل المضمرة ... الشبر والغير المضمرة ... في الصحيح للبخاري

عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلعم سابق بين الخيل الذي أضمرت من الحفياء وجعل أمدها

ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر من ثنية الوداع الى مسجد بني زريق وان ابن عمر كان

فيمن سابق بها قال سفيان بن الحفياء الى ثنية الوداع خمسة أميال او ستة وبين ثنية الوداع

الى مسجد بني زريق ميل واحد وقيل كانت هذه المسابقة في السنة الخامسة كما تقدم

سابق رسول الله صلعم بين الرواحل وكان قعود الرجل من الاعراب سبق القصواء التي هي ناقته

صلى الله عليه وسلم ولم تكن سبقها دابة قبلها فاشتد ذلك على المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

احق على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه   ايضا سابق بين الخيل فسبق فرس لابي بكر

فأخذ السبق ويقال ان المسابقتان كانا اول مسابقة سابق في الاسلام كذا في اسد الغابة

مات ام رومان بضم الراء المهملة وقيل بفتحها بنت عامر بن عويمر الفراسية زوجة ابي بكر الصديق رضي

والدة عائشة ام المؤمنين رضي واسم ام رومان زينب وقيل دعد وكانت ام رومان قد

اسلمت قديما بمكة وهاجرت فلما توفيت حضر رسول الله صلعم دفنها ودخل في قبرها وقال في

شأنها من اراد ان ينظر الى الحور العين فلينظر اليها وقيل انها عاشت حتى توفيت في ايام

علاقة ثم ... قال في تذكرة القاري بعد الاول اصح   سحر رسول الله صلعم سحره لبيد بن اعصم اليهودي حليف

بني زريق خذله الله تعالى وقد حضه اليهود على ذلك فاعطوه ثلاثة دنانير وسحر النبي صلعم ففعل ذلك

الفعل الشنيع [illegible] ذلك السحر في بئر ذي اروان وقصة هذا السحر مذكورة في مطولات الحديث

في السير وكان بعد ذلك رجوعه صلعم من الحديبية في ذي الحجة سنة ست من الهجرة كذا ذكره الزرقاني

في شرح المواهب اللدنية ولكن قال الشامي في سيرته ان هذا السحر كان في المحرم من السنة السابعة

انتهى ولذلك اتى ما ذكره في السنة السابعة ايضا   او في السابعة على الاختلاف كذا ذكر نزلت

المعوذتان حين استخرج السحر وكان فيه خيط عقد فيه احدى عشرة عقدة فلما قرئ منهما اية انحلت

عقدة فانحلت العقد عند تمام الايات الاحدى عشرة التي في تينك السورتين   في المحرم

او في صفر اسلم ثمامة بن اثال الحنفي رئيس اهل اليمامة وكان اسره محمد بن مسلمة واصحابه في

سريتهم الى القرطاء فلما جاؤا الى المدينة ربطوه بسارية من سواري المسجد النبوي فامر النبي صلعم بحله

فاغتسل ثم اسلم بين يدي النبي صلعم وقصته مطولة مذكورة في الصحيحين من حديث ابي هريرة

وغيره   اعتمر ثمامة بن اثال المذكور بعد اسلامه فذهب الى مكة وادى

عمرة باذن النبي صلعم   لما رجع ثمامة من مكة الى اليمامة وعلم بغض كفار مكة قريش مع النبي صلعم

حبس من اهل مكة ما كان ياتي اليهم من اليمامة من الحنطة والطعام حتى قحطوا واكلوا الدم والوبر

والميتة فجاؤا الى المدينة واستغاثوا بالنبي فامر النبي صلعم ثمامة بان يرسل اليهم حنطة والطعام حتى جاء

واحصبا نزل في اهل مكة وقحطهم المذكور في ... ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية

قيل وفيها تكلم الذئب مع اهبان بن اوس ... رضي الله عنه وارسله الى النبي صلعم فكان سبب اسلام اهبان

وقيل كان ذلك في السنة الاولى من الهجرة وقد تقدم اصل تفصيل قصته في حوادث السنة الاولى

من الهجرة   اسلم حسين بن ابي ربيعة القرشي النوفلي رضي الله عنه وقيل كان اسلامه بين الحديبية

وفتح مكة وهو الصحيح والقول الذي قبله قول من قال اسلم يوم فتح مكة   في ايام كونه صلعم في الحديبية

راى رسول الله صلعم كعب بن عجرة الانصاري ... راسه قمل ... والقمل يتناثر على

وجهه فقال له النبي صلعم لعلك يؤذيك هوام راسك فقال نعم فانزل الله تعالى فمن كان منكم مريضا

او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فامره رسول الله صلعم بحلق راسه

وخيره في الامور الثلاثة وفسر الصيام بصيام ثلثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين والنسك

بذبح   زار رسول الله صلعم قبر امه امنة بالابواء حين رجعه من غزوة بني لحيان وكانت

هذه الغزوة بناحية عسفان في ربيع الاول سنة ست فاستغفر رسول الله صلعم لامه فمنع

فحزن حزنا شديدا فاحياها الله تعالى حتى امنت به ثم ماتت بعد ذلك وروي ان والده

عبد الله كذلك احياه الله تعالى حتى امن به ثم مات وهذا اي حديث احياء ابويه حتى امنا به

وان تكلم فيه المحدثون لكن قالوا ان سنده حسن فجاز القول به وهو تعالى اعلم   في اثناء طريق

ذهابه الى عمرة الحديبية لما وصل الى عسفان غار عليه المشركون فانزل الله تعالى صلوة الخوف ...

بالعصر فصلى بالناس صلوة الخوف بالعصر وكانت هذه اول ما صلى صلوة الخوف كذا قال الزرقاني في شرحه
على المواهب اللدنية في ذكر غزوة ذات الرقاع وقال رواه احمد واصحاب السنن الاربعة فعلم انه لم تكن صلوة
الخوف التي صلاها في غزوة ذات الرقاع غير صلوة الاولى وقد تقدم سابقا في اثناء طريقه صلعم
ذاهبا الى الحديبية اصطاد ابو قتادة لحم حمارا وحشيا ولم يكن ابو قتادة محرما فاكل منه المحرمين باذن
رسول الله صلعم وقيل كان ذلك حين ذهابه الى عمرة القضية والصحيح المعتمد هو الاول وهو المذكور في صحيح
البخاري ووقع ان رسول الله صلعم اكل من بقية لحم ذلك الحمار الوحشي الذي صاده ابو قتادة
في ذلك السفر في اثناء طريقه ذاهبا الى الحديبية ايضا كونه صلعم بالابواء دلوادان اهدى الصعب
بن جثامة الليثي وهو الذي هو اخو محلم بن جثامة وابن اخت ابي سفيان بن حرب الى رسول الله
صلعم حمارا وحشيا حيا فرده النبي صلعم ولم يقبله منه فلما رأى ما في وجهه من الحزن قال له انا لم نرده عليك الا انا
حرم وانما رده لكونه حيا بخلاف صيد ابي قتادة فقد قبله لانه كان مذبوحا كما افاده النسائي في سيرته
ان اهداء الصعب للحمار الوحشي كان حين ذهابه صلعم الى الحديبية لكن قال بعضهم ان ذلك حين ذهابه صلعم
الى حجة الوداع وقال القسطلاني في شرحه على البخاري انه قد ذكر المحقق ابن الهمام في فتح القدير ان
كونه في طريق حجة الوداع لم يثبت فلم يذكره احد الا الطبري لبعضهم وليس لذلك عندنا مثبت صحيح
انتهى وتفسير الابواء دودان قد تقدم في باب الغزوات في فصل حوادث السنة الثامنة في ايام
غزوة الحديبية في ذي القعدة وقعت بيعة الرضوان تحت شجرة السمرة التي ذكرها الله تعالى بقوله لقد

رضي الله عنه من المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فبايع الصحابة رسول الله صلعم على الموت وعثمان على العزم

وكان اول من بايع منهم ابو سنان بن محصن الاسدي اخو عكاشة بن محصن وكان عمره اربعين

سن اخيه عكاشة بعشرين سنة واسمه ابي سنان وهيب وكان عمر ابنه سنان بن ابي سنان

شهد احدا بما بدرا والمعد من المشاهدة وتوفي ابو سنان يوم غزوة بني قريظة وتوفي ابنه سنان

سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضه   وقع من معجزاته صلعم تكثير ماء بئر الحديبية

حين نزحوا ماءها فيبست فعطشوا فشكوا الى النبي صلعم قلة الماء فاعطاهم سهما من كنانته حتى غرزوه

في تلك البئر واعطاهم فضلة وضوئه حتى صبوا فيها ففارت كما تفور القدر وكثر ماؤها حتى كفاهم

في ايام غزوة الحديبية ايضا وقع مثل ذلك حين قل ماء الحديبية المرة اخرى فشكوا الى النبي صلعم

وكان بين يديه ركوة فيها قليل من الماء ولم يكن عندهم ماء سوى في الركوة فجعل ماءها في قدح

ووضع اصابعه في القدح فجعل الماء يفور من بين اصابعه في القدح كامثال العيون فشربوا منه وتوضؤوا منها

كلهم فقيل لجابر بن عبد الله رضه راوي الحديث كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا ولكنا

خمس عشرة مائة رواه البخاري وغيره وهذا الماء الذي نبع من اصابعه هو افضل المياه كلها

وقع صلح الحديبية على ان الحرب موضوع بينهم عشر سنين وكتبوا لذلك الصلح كتابا وكان ذلك

الكتاب بخط علي بن ابي طالب رضي الله عنه   في حين رجوعه صلعم من الحديبية الى المدينة في اثناء

الطريق نزلت عليه سورة الفتح التي وقع فيها البشارات العظيمة من فتح مكة المباركة ومغفرة

كما تقدم من ذنبه وما تأخر فتح خيبر بشارة إليه لقوله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه يعني غنائم

خيبر ثمان في شوال سنتها وقيل في جمادى الآخرة منها وقيل في ذي حجة منها سرية كرز بن عبد الله الفهري

كما تقدم في بحث السرايا قتل العرنيون يسار النوبي مولى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ومثلوا به وسملوا عينيه في قصة العرنيين المذكورين نزل قوله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون

الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا الآية بعد نزول الآية قطع رسول الله صلعم أيدي العرنيين

وأرجلهم من خلاف وسمل أعينهم قصاصا بما فعلوه بيسار مولاه وألقاهم في الحرة في الشمس حتى ماتوا

كما تقدم في باب السرايا في السرايا السنة السادسة في شعبان في أيام سرية عبد الرحمن

بن عوف رض إلى دومة الجندل سبى عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت أصبغ بن ثعلبة

بن ضمضم الكلبية وكانت بنت ملكهم فأسلمت فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فحملها إلى المدينة

وقد ولدت له بعد ذلك أبا سلمة بن عبد الرحمن الذي هو من أجلاء التابعين أكابر المحدثين ثم أمر

عمر أبي سلمة وأسلم معها أخوها امرؤ القيس بن أصبغ الكلبي فأتى رسول الله صلعم فصار صحابيا وهو

خال أبي سلمة المذكور في حوادث السنة السابعة من الهجرة غزا رسول الله صلعم

غزوة خيبر فيها أيضا غزوة ذات الرقاع في أيام غزوة خيبر أكل رسول الله صلعم من الشاة المسمومة

التي أهدتها إليه زينب بنت الحارث اليهودية زوجة سلام بن مشكم بتشديد اللام ابن مشكم بكسر الميم وسكون

الشين المعجمة وفتح الكاف أحد رؤوس يهود خيبر ثم عفا عنها رسول الله صلعم وقيل إنها أسلمت فتركها وحرم

سفر اللبابة

في الاصابة بكونها صحابية فقبل النبي عفا عنها اولا ولم ينتقم منها لنفسه لانه كان لا ينتقم من احد لنفسه ثم ماتت

بشر بن البراء الاتي ذكره فقتلها به قصاصا   في ايام غزوة خيبر مات بشر بن البراء بن معرور الانصاري الخزرجي

مسموما باسم شهيدا وذلك لانه لما اهدت الى النبي صلعم زينب المذكورة تلك الشاة المسمومة اكل منها رسول

صلعم وبشر بن البراء فاخبر النبي صلعم بالوحي او بالفراسة النبوية فقال لا تأكلوا من هذه الشاة فانها مسمومة

فلم يأكل منها احد غيرهما فعصمه الله تعالى رسوله في ذلك الوقت من ضرر ذلك السم ومات بشر من اكلة تلك الشي

فقتل النبي صلعم زينب بعد موته قصاصا به كما تقدم واما البراء بن معرور والد بشر فكان احد نقباء الانصار

الاثني عشر وكانت وفاته في السنة الاولى من الهجرة كما تقدم بيانه في هذا الباب في فصل حوادث السنة

الاولى من الهجرة   حين ذهابه صلعم الى غزوة خيبر في اثناء الطريق جعل عامر بن الاكوع يحدو خلف الجيش بالشعر

عبد الله بن رواحة ويقول   اللهم لولا انت ما اهتدينا   ولا تصدقنا ولا صلينا   فاغفر فداء لك

ما اقتفينا   وانزلن سكينة علينا   وثبت الاقدام ان لاقينا   انا اذا صيح بنا اتينا   وبالصياح

عولوا علينا   ان الذين قد بغوا علينا   اذا ارادوا فتنة ابينا   ونحن عن فضلك ما استغنينا

فاسرعت اهل الجيش بسبب حداء عامر سرعة كثيرة وقويت في المسير فقال رسول الله صلعم من السائق

قالوا عامر قال يرحمه الله ويغفر له فلما كان غزوة خيبر استشهد عامر في تلك الغزوة وكان من معجزاته

صلعم المعروفة عند اصحابه اذا دعا في ايام غزوة من غزواته في شأن صحابي من اصحابه بالمغفرة والرحمة

كان هو شهيدا في تلك الغزوة فكان ههنا كذلك كما هو مذكور تفصيله في صحيح البخاري وغيره   قبل غزوة

خيبر اسلم [illegible] بن [illegible] السليمي ثم البهزي وشهد مع رسول الله صلعم فتح خيبر وكان مكثرا من المال وكان ماله
بمكة فاستاذن رسول الله صلعم في الذهاب الى مكة ليجمع امواله فاذن له فجاء بمكة واخذ امواله ولم
يظهر اسلامه عند كفار مكة حتى خرج من مكة الى المدينة ثم ظهر لهم ذلك فحزنوا واسفوا على ذلك

قبل غزوة خيبر اسلم جهيم بن الصلت بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي
فاعطاه رسول الله صلعم من خيبر ثلثين وسقا   في غزوة خيبر وقع من معجزاته صلعم انه اصيب سلمة بن
الاكوع بضربة في ساقه فنفث فيه النبي صلعم ثلث نفثات فبرا من ساعته ولم يشتكها بعد
ذلك   بعد فراغه صلعم من غزوة خيبر قدم جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وابو موسى الاشعري
واصحابهما من الحبشة على النبي صلعم وكان وصولهم اليه في خيبر سنة سبع وهم ستة عشر رجلا سوى من
من كان معهم من النساء والصبيان   تزوج رسول الله صلعم حبيبة بنت ابي سفيان رضي الله
عنه   في صفر تزوج صفية بنت حيي وقد كان سباها من غزوة خيبر فاصطفاها رسول الله صلعم لنفسه
فاسلمت فاعتقها فتزوجها وجعل عتقها صداقها ثم استبراها بالحيضة فلم يقربها حتى بلغ الصهباء
راجعا من خيبر وهو على بريد من خيبر الى جانب المدينة فلما بلغ ذلك المكان طهرت صفية من حيضها فبنى
بها هناك واولم عليها ثلاثة ايام فحاس حيسا في قطع وملكت هناك ثلث ليال ودعا الناس
فاكلوا ثم ارتحل بها الى المدينة   وقع انه صلعم لما تزوج صفية اطلق الناس سبيهم مما في ايديهم من الاسارى
من قرابة صفية فاعتقوهم بلا فداء وكانوا مائة اهل بيت وروي انهم كانوا اكثر من ستمائة نفس

وفيها في [illegible]

في ايام غزوة خيبر فيما بين المحرم وصفر قدم عليه وفد دوس من اليمن وهم من قبيلة ابي هريرة وكان

فيهم الطفيل بن عمرو الدوسي وابو هريرة رضي الله عنهما ومعهم سبعون او ثمانون بيتا من دوس وكانوا

اربعمائة رجل فاسلموا كلهم سوى الطفيل بن عمرو فانه كان قد اسلم قبل ذلك بين يدي النبي صلعم

بمكة قبل الهجرة فاسهم لهم رسول الله صلعم من غنائم خيبر مع المسلمين   في ذي القعدة تزوج رسول الله

صلعم ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها وهي اخر جميع امهات المؤمنين نكاحا واختلف روايات الحديث

في انه صلعم حين تزوج ميمونة كان محرما او حلالا فاخرج مالك في موطا واصحاب الكتب الستة عن

ابن عباس رضي الله عنه انه تزوجها رسول الله صلعم وهو محرم واخرج مسلم عن ميمونة رضي الله عنها انه صلعم تزوجها

وهو حلال فالحنفية رجحوا الرواية الاولى فجوزوا النكاح للمحرم وعند جماعة ورجح الشافعية الثانية

فمنعوا النكاح للمحرم وتفصيل ذلك موكول الى كتب الحديث وحاصل هذا الاختلاف راجع الى انه حين تزوجها

ذاهبا الى مكة او راجعا منها فعلى الاول لا اشكال في كونه محرما وعلى الثاني لا اشكال في كونه حلالا لكن

الذي ذكره في السيرة الشامية وتذكرة القاري وغيرهما ان تزوجه صلعم بميمونة كان بسرف في ذي القعدة

فلما رجع بنى بها بسرف وهو حلال صرح ان تزوجه بها كان حال كونه محرما ولا ريب في كونه صلعم محرما

في ذي القعدة كله من تلك السنة ففيه تأييد لقول الحنفية وهو تعالى اعلم وقد كان رسول الله صلعم تزوج

ميمونة لعلم بسرف الذي هو سكنها   بنى بها وفيها توفيت حين تعهدت اجلها لعدة مديدة وبها

دفنت رضي الله عنها بسرف وهو قرية بين مكة والمدينة على عشرة اميال من مكة وهي الان خربة

[illegible] رضي الله عنهما [illegible] في سنة [illegible]

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واشرف السلام   اعتمر رسول الله صلعم عمرة القضاء [illegible]

وعمرة الصلح وعمرة القضية فخرج اليها هلال ذي القعدة واحرم للعمرة من ذي الحليفة ثم سار الى مكة مع

الفين من اصحابه سوى النساء والصبيان واستخلف على المدينة ابا رهم كلثوم بن حصين الغفاري وقيل

ابا ذر وقيل عويف بن الاضبط فدخل رسول الله صلعم صبيحة رابعة من ذي الحجة وطاف البيت وسعى

بين الصفا والمروة ومكث بمكة ثلثة ليال ثم خرج الى المدينة   ساق رسول الله صلعم معه الهدي

ستين بدنة وجعل عليها ناجية بن جندب الاسلمي رضي الله عنه كما جعل ناجية ايضا على بدن عمرة

الحديبية في السنة السادسة كما تقدم   وقع انه صلعم لما دخل مكة لعمرة القضاء كان [illegible]

وكان عبد الله بن رواحة اخذ بزمامها فجعل ابن رواحة يقول شعر   خلوا بني الكفار عن سبيله

خلوا فكل الخير في رسوله   يا رب اني مؤمن بقيله   اعرف حق الله في قبوله   اليوم نضربكم

على تنزيله   ضربا يزيل الهام عن مقيله   ويذهل الخليل عن خليله   وقع ان

رسول الله صلعم لما دخل المسجد الحرام مع اصحابه ليطوف بالبيت لتلك العمرة وكان بعض الكفار

جالسين في طرف المسجد فقالوا اضنا المسلمين حمى يثرب فامر رسول الله صلعم اصحابه بان يرملوا

في الاشواط الثلاثة لرد ما قالت الكفار وامرهم بان يمشوا على هيئتهم في الاربعة الاشواط الباقية

رحمة وشفقة عليهم كيلا يتعبوا   حين دخل رسول الله صلعم المسجد الحرام في ايام عمرة القضاء

زبیر بلال رضی الله عنه فاذّن فوق ظهر الکعبة   ومع انه صلعم لم یدخل الکعبة فی عام عمرة القضاء لاجل
الاصنام التی وضعها المشرکون داخل الکعبة وانما دخل الکعبة فی السنة الثامنة حین فتح مکة بعد ما امر
باخراج الاصنام کلها وهدمها کما سیاتی فی حوادث السنة الثامنة   لما خرج رسول الله صلعم
من مکة بعد عمرة القضاء راجعا الی المدینة تبعته بنت عمه حمزة واسمها امامة وعلی المشهور عمارة وقیل
غیرها وکانت صغیرة السن وتنادی یا عم یا عم فاخذها علی بن ابی طالب رضی الله عنه بامر النبی صلعم وارکبها مع
فاطمة الزهراء رضی الله عنها حتی وصلوا الی المدینة فتخاصم فی کفالتها علی وجعفر وزید بن حارثة وتحاکموا
الی رسول الله صلعم فقال علی هی بنت عمی وانا اخذتها من مکة وقال زید هی بنت اخی لانک کنت
آخیت بینی وبین حمزة وقال جعفر هی بنت عمی وخالتها تحتی فاعطاه رسول الله صلعم جعفرا وقال الخالة
بمنزلة الام   وقیل فی السنة الثامنة وقیل فی العاشرة کتب رسول الله صلعم مکتوبا الی [illegible]
الاصحم النجاشی ملک الحبشة ودعاه الی الاسلام فاسلم وکتب جواب النبی صلعم ثم لم یزل بعد ذلک وقیل
بقی علی الاسلام   جاءته سریته ماریة القبطیة واختها سیرین وحماره یعفور وبغلته دلدل
وعشرون ثوبا نفیسا من قباطی مصر والف مثقال ذهب وقدر من العسل النفیس ومکحلة
شامیة من عیدان ومرآة ومشط قد اهداها کلها له المقوقس القبطی صاحب مصر والاسکندریة
وارسل هذه الهدایا الی النبی صلعم مع حاطب بن ابی بلتعة رضی الله عنه واعطی حاطبا سوی ذلک مائة دینار
وخمسة اثواب   فی غزوة خیبر استشهد غلامه مدعم   فی المحرم سحر رسول الله صلعم وکان

فكسف الشمس في السنة السادسة كما تقدم مفصلا في حوادث السنة السادسة وكسوف الشمس قبل موت ابراهيم صلعم

ووقع الكسوف من موت ابراهيم كما ذكر بالكواكب مرض بالكواكب كما غير ذلك قال في المواهب اللدنية

وشرحها الزرقاني ان موته صلعم كان في السنة السادسة قبل الحج بينه وبين الاستسقاء صلعم

في رمضان انتهى وقد مر الكلام عليه مفصلا في حوادث السنة السادسة ورد رسول الله صلعم

ابنته زينب على ابي العاص بن الربيع وقيل كان ردها عليه في السنة السادسة كما تقدم تفصيله في

حوادث السنة السادسة فقد جاء حاطب بن ابي بلتعة من عند المقوقس مع مارية القبطية

وسائر الهدايا التي تقدم ذكرها انفا في ايام غزوة خيبر وحرم رسول الله صلعم متعة النساء وكانت

حلالا قبل ذلك من اول الاسلام الى ايام غزوة خيبر ثم احلها النبي صلعم يوم فتح مكة فبقيت اباحتها

الثانية الى يوم اوطاس ثم بعد اوطاس بثلاث ليال حرمها تحريما مؤبدا الى يوم القيمة

فعلم ان كلا من اباحة المتعة وتحريمها كانت مرتين وهذا هو الصواب المختار كما ذكره العلامة النووي

في شرحه على مسلم قلت وهذا الذي ذكره النووي هو المستفاد صريحا من احاديث صحيح مسلم

وهو الحق الذي لا مرية فيه اما التحريم الاول فاخرجه البخاري ومسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

ان رسول الله صلعم نهى عن متعة النساء يوم خيبر واما الاباحة الثانية فقد اخرجه مسلم ايضا عن سبرة

بن معبد الجهني رضي الله عنه انه قال اذن رسول الله صلعم بالمتعة عام الفتح حين دخلنا مكة واما التحريم

الثاني فقد اخرجه مسلم عن سلمة بن الاكوع انه قال رخص رسول الله صلعم في متعة النساء عام اوطاس

ثلاثا

ثم [illegible] نهي عنه واخرج مسلم عن سبرة الجهني ان رسول الله صلعم قال كنت اذنت لكم في

من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة واخرج مسلم عن سبرة [illegible] ان رسول الله صلعم نهى عن المتعة

وقال انها حرام من يومكم هذا الى يوم القيمة   في ايام غزوة خيبر استشهد من المسلمين خمسة عشر

رجلا وقتل من المشركين ثلاثة وتسعون رجلا بتقديم [illegible] العوفية على المسلمين   في ايام غزوة

خيبر حرم رسول الله صلعم اكل لحوم الحمر الاهلية   في ايام غزوة خيبر نهي عن اكل الثوم النيء والبصل التي لمن

[illegible]   في ايام غزوة خيبر نهي عن اكل كل ذي ناب من السباع و

وكل ذي مخلب من الطير   في ايام غزوة خيبر نهى عن وطي السبايا قبل الاستبراء وقال

الا لا توطا الحبالي حتى يضعن حملهن ولا الحيالي حتى يستبرئن بحيضة   نهي عن بيع المغانم قبل القسمة

كذا قال. حلوى في جذب القلوب   غل يوم مولى رسول الله صلعم شملة من مغانم خيبر فقال

رسول الله صلعم ان الشملة التي اخذها من الغنايم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل بعد ما سمع

ذلك بشراك او شراكين فقال صلعم شراك او شراكين من نار   في غزوة خيبر وقع من معجزاته صلعم

ان رجلا كان معه صلعم وكان ممن يدعي الاسلام نفاقا واسمه قزمان [illegible] الظفري من ظفر من الانصار

فعلم النبي صلعم في شانه انه من اهل النار فلما حضر القتال قاتل ذلك الرجل اشد القتال حتى كثرت

به الجراح فكاد بعض الناس يرتاب ويقول كيف يكون هذا من اهل النار وقد قاتل في سبيل الله هكذا فتبعه

اكتم ابن ابي الجون الخزاعي الصحابي وقال انا اصحبه حتى ارى آخر امره فغلب الجراح ذلك الرجل

حتى وجد ألم الجراح فقتل نفسه فرجع اكثم وقال يا رسول الله صلعم صدق الله حديثك قد قتل الرجل نفسه فقال النبي صلعم يا بلال

قم فأذن في الناس انه لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر انتهى كما في صحيح البخاري

وغيره وسيأتي ذكره بعد هذا   في ايام غزوة خيبر ايضا في قصة قتال قزمان [illegible] مع المشركين [illegible] القتال

ثم اخبر صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر لما تقدم آنفا   في ايام غزوة خيبر وقع

من معجزاته صلعم انه لما اصابت اصحابه مجاعة ونحر شاتين فقسم لحمهما جميع اصحابه فلم يبق احد منهم الا اكل منه

حتى شبع وكانوا الفا وستمائة نفرا   بعد فتح خيبر قسم رسول الله صلعم اموالهم ارضهم وزرعها

وغلب فيها بين اصحابه   عامل رسول الله صلعم يهود خيبر على ثلث الزرع وقال اقركم

في ذلك ما اقركم الله عز وجل   في غزوة خيبر وقع من معجزاته صلعم ان غلاما حبشيا لرجل كان من اليهود

كان يرعى غنما للناس وكان اسم ذلك الغلام موافق اسمه مسماه بان اسلم بين يدي رسول الله صلعم قال يا رسول الله

صلعم ان معي غنما وهي امانة عندي لاهلها ولا بد لي من ان اوصلها الى اهلها فقال رسول الله صلعم اخرجها من

العسكر وارسلها الى اهلها على اسم الله تعالى فان الله يؤدي امانتها عنك ففعله الغلام كما امره رسول الله صلعم

فذهب كل واحدة من الغنم الى اهلها بدون راع وادى الله تعالى عنه الامانة ببركة رسول الله صلعم ثم

ان ذلك الغلام اخذ السلاح ودخل في صف القتال خيبر فقاتل حتى قتل وصار شهيدا وقد قال النبي

رسول الله صلعم قد رأيت عنده زوجتيه اثنتين من الحور العين وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية ان

هذا العبد الاسود صار شهيدا وما سجد لله تعالى سجدة انتهى   في ايام غزوة خيبر ايضا ظهر من معجزاته صلعم

انه رمدت عينا علي ابن ابي طالب رع فلم يستطيع الخروج الى مجلس النبي صلعم فارسل النبي صلعم فجاء اليه

[illegible] وهو ارمد يشتكي عينيه فمسح رسول الله صلعم عينيه بيده الشريفة وبصق في عينيه ودعا له فبرئ من ساعته

[illegible] وجع قط ثم اعطى له راية خيبر كما سيأتي قريبا ولم يرمد عينا علي ولا صدع بعد

ذلك [illegible] عمره   عند [illegible] صلعم في خيبر حين ناهقه اهل خيبر بخميسهم ومكاتلهم قال الله اكبر

خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين   في ايام غزوة خيبر قال رسول الله

صلعم في شأن علي رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فجعل

كل الناس يدوكون ليلتهم كل منهم يرجو ان يعطاها فلما اصبح من الغد اعطاها عليا رضي الله عنه ففتح الله

تعالى خيبر على يديه   في ايام غزوة خيبر حين اعطى الراية لعلي رضه قال له يا علي لا تعجل لقتالهم

وادعهم الى الاسلام واخبرهم بحقوقه فوالله لان يهتدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم

كما في صحيح البخاري وغيره وفي رواية خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت وفي رواية خير لك

من ان تعطي الكفار ما بين المغرب والمشرق   بعد فراغه عن غزوة خيبر تزوج صفية بنت حيي

ام المؤمنين رضي الله عنها كما تقدم ذكره آنفا في بعد القصص وكانت صفية سيدة اهل خيبر وكانت من ولد هارون

اخي موسى عليهما السلام وكان في آبائها مائة نبي ومائة ملك فجعلها الله تعالى امة لرسول الله صلعم فاعتقها

فتزوجها كما تقدم آنفا   في ايام غزوة خيبر قتل كنانة بن الربيع ابن ابي الحقيق زوج صفية ام المؤمنين

وقتل كنانة على كفره ثم سبيت صفية ووقعت في يد رسول الله صلعم فاعتقها فتزوجها وجعل عتقها صداقها

في باب تزوج النبي صلعم بصفية رأت صفية في المنام كان الشمس سقطت من السماء وفي رواية

القمر بدل الشمس وقعت في حجرها فعرضت الرؤيا على زوجها كنانة فقال لعلك تمنين ملك الذي

نزل بنا من ارض الحجاز ثم لطمها كنانة لطمة شديدة حتى اخضرت عينها ثم ساعدتها السعادة الازلية

حتى اسلمت في تلك الايام تزوجها رسول الله صلعم بعد قتل كنانة وبعد سبيها   في باب غزوة

خيبر قتل فيها من فرسان اليهود واشجعانهم مرحب واخوه الحارث وعمهما عامر وياسر وغيرهم

الثلاثة الاول قتلهم علي بن ابي طالب رضه والرابع قتله محمد بن مسلمة والصحيح المذكور في مسلم انه قتله

علي كما ذكرنا قال مرحب المذكور حين بارز عليا رض   قد علمت خيبر اني مرحب   شاكي السلاح

بطل مجرب   اذا الحروب اقبلت تلهب   فبرز له علي بن ابي طالب رضي الله عنه

واجاب بقوله   انا الذي سمتني امي حيدره   كليث غابات كريه المنظره   اكيلهم بالسيف

كيل السندره   ثم ضرب مرحبا بالسيف ففلق راسه وقتله والسندرة ههنا بمعنى العجلة يعني

نقتلهم قتلا سريعا   في ايام غزوة خيبر ايضا قال رسول الله صلعم حين اشتد القتال مع الكفار

الان حمي الوطيس وهي كلمة من جوامع كلمه صلعم الوطيس كفعيل التنور   في سرية غالب

بن عبد الله الليثي في بني عوال وبني عبد بن ثعلبة الى الكديد بالميفعة قتل اسامة بن زيد رض

مرداس بن نهيك الضمري وحبان السلمي بعد ان قال لا اله الا الله فلما رجعوا الى المدينة قال رسول الله

صلعم يا اسامة من لك بلا اله الا الله قال يا رسول الله صلعم انما قالها تعوذا من القتل فقال هلا شققت قلبه

فقال لم

فقال رضي الله عنه لا قال ابو احمد اشهد ان لا اله الا الله بذاك احاديث المغازي وقد روي في تصحيح ...

رضي الله عنه بذلك الرجل كان في سرية كان رضي الله عنه اميرا عليها وكانت في السنة الثامنة الى الحرمات ...

قال الواقدي والراجح بل الصواب حين رجوعه صلعم من خيبر وقبل وصوله الى الصهباء وردت الشمس بعد ما غربت

عنه وذلك لان النبي صلعم لما صلى العصر وضع رأسه في حجر علي رضي الله عنه فنزل على رسول الله صلعم

الوحي حينئذ وكان علي لم يصل العصر فلم يحرك بذلك رسول الله صلعم من اذى الوحي ... النبي صلعم

حتى غربت الشمس فلما غربت اطلع رسول الله صلعم على ذلك قال اللهم ان عليا كان في طاعتك

وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس فطلعت الشمس بعد ما غربت ووقعت على الجبال والارض وصلى علي

العصر وكان ذلك معجزة النبي صلعم وكرامة لعلي رضي الله عنه وهذا الحديث رواه الطحاوي وصححه

بعض المحدثين وحسنه بعض وضعفه آخرون والصحيح انه حسن لا صحيح ولا ضعيف كان رجوعه

صلعم من خيبر وقعت قضية ليلة التعريس بان نزل رسول الله صلعم واصحابه آخر الليل في الطريق

فغلبهم النوم ففاتتهم صلوة الصبح في النوم وطلعت الشمس فقضاها بعد ابيضاض الشمس ...

واقامة وجهر فيها بالقراءة وقيل وقعت قضية التعريس حين رجوعه من الحديبية وقيل من تبوك

والاول ارجح وقال السهيلي في الروض هو الاصح بعد رجوعه صلعم من خيبر لما قرب من المدينة

ووقع نظره الشريف على جبل احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم اني احرم ما بين لابتي المدينة كما

حرم ابراهيم عليه السلام في ايام غزوة خيبر قدم ابو هريرة رضي الله عنه على رسول الله صلعم مع قومه بني دوس

فاسلم واسلموا وكانوا ثمانية نفر   في ايام غزوة خيبر اسلم ابو هريرة الدوسي
كما ذكرنا   في ايام غزوة خيبر اسلم مع ابي هريرة ايضا عمران بن حصين بالتصغير ابو نجيد بضم النون
وفتح الجيم مصغرا الخزاعي الكعبي البصري رضي الله عنه وشهد المشاهد التي كانت بعد ذلك   في ايام
سيره صلعم الى غزوة ذات الرقاع وقع من معجزاته صلعم ان صبيا كان به جنون فاتت به امه
الى رسول الله صلعم فكشف الله جنونه فبزق عليه رسول الله صلعم ودعا فبرء من ساعته   في ايام
غزوة ذات الرقاع وقع من معجزاته صلعم انه جاء علبة بن زيد الحارثي بثلاث بيضات من بيض
النعام الى رسول الله صلعم فامر اصحابه بان يجعلوها في قصعة ثم ياكلوا منها فجعلوا ياكلون منها فاكلوا
حتى شبعوا كلهم والقوم سبعمائة او ثمانمائة والبيض عائد باقية كما هي   في غزوة ذات الرقاع
وقع من معجزاته صلعم ايضا انه خرج الى واد ليقضي حاجته فلم يجد شيئا يستتر به فراى شجرتين بجانبي
الوادي فطلبهما فقلعتا من مكانهما وجاءتا اليه تجرّان اعراضهما على الارض ثم سترتاه حتى قضى حاجته
ثم رجعتا الى مكانهما على اصولهما كما كانتا قبل ذلك   في غزوة ذات الرقاع وقع من معجزاته
صلعم انه لما نفد الماء في عسكره ولم يجد ماء يتوضئون به فجعل شيئا من الماء في جفنة ووضع اصابعه
فيها فجعل الماء يفور من بين اصابعه حتى شربوا وتوضؤا وارووا كلهم اجمعون   في ايام غزوة
خيبر ذات الرقاع ايضا ظهر من معجزاته صلعم انه لما شكى اصحابه الجوع فقال لهم سوف يطعمكم الله
فخرجوا الى ساحل البحر فالقى البحر حوتا ميتا فشووه وطبخوه فاكلوا منه حتى شبعوا كلهم وقد كان

الحوت كبير ا

الحوت كبير الجثة جلس خمسة عشر من الرجال في حجاج عينه واخذوا ضلعا من اضلاعه فنقروه فطلبوا اعلى
بعير في القوم واركبوا عليه اطول رجل في القوم ثم اركب تحت الضلع وصار الضلع ارفع منه من الحوت
خبر الحوت الذي تقدم ذكره في باب السرايا السنة الثامنة من الهجرة في ذكر سرية الخبط   في ايام
غزوة ذات الرقاع ان ابا جاءت اصحابه اليه بفرخ طاير فجعل الطاير يشكوا اليه ويصيح بين يديه فخلصه
رسول الله صلعم وقال الله عز وجل لهو ارحم بكم من هذا الطاير بفرخه   في ايام غزوة ذات الرقاع
ايضا جعل عباد بن بشر وعمار بن ياسر ره يكلان رسول الله صلعم في ليلة فقسماها بينهما الليل
نصفان فاحيى عباد اول الليل واحيى عمار آخره فجعل عباد في اول الليل يصلي صلوة الليل وقرء
فيها سورة الكهف ونام عمار فرمى رجل من المشركين عبادا بسهم فنزفه الدم ثم رماه بسهم
اخر ثم رماه بسهم ثالث فلم يترك الصلوة ثم لما غلبه الدم ركع وسجد حتى فرغ من صلوته ثم ايقظ عمار
فقال له عمار لم لم توقظني عند اول سهم رماك الكافر به فقال كنت اقرء سورة الكهف
فكرهت ان اقطعها   حين رجوعه صلعم من غزوة ذات الرقاع كان غورث بن الحارث
اراد الفتك برسول الله صلعم حين ادركته القايلة بواد كثير العضاة واشتد الحر فتفرق الصحابة صلعم
ويستظل كل واحد منهم تحت شجرة فنام رسول الله صلعم تحت شجرة ظليلة فجاء غورث فسل
سيفه على رسول الله صلعم وقال له من يمنعك اليوم مني فقال رسول الله صلعم يمنعني الله ثم نزل
جبرئيل عليه السلام فدفع في صدر غورث فوقع السيف من يده فاخذ رسول الله صلعم ذلك السيف

وسقط ذلك السيف عن غورث فقال له رسول الله صلعم من يمنعك مني يا غورث عصم الله العالم

نبيه وهو رسول صلعم في عصمته العظمى فقال غورث والله لا اقاتلك بعد هذا ولا اكون مع قوم

يقاتلونك فعاده على هذا وتركه وغورث هذا بفتح الغين المعجمة بوزن جعفر وقيل بضمها واختلف

في اسلام غورث بعد ذلك واورده الذهبي في تجريده في جملة الصحابة وسماه بعض اهل الحديث

دعثور وغثور بن الحارث بدل غورث وهو تعالى اعلم وقال السيد جمال الدين في روضة الاحباب

ان غورثا اسلم وانه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فعفى عنه رسول الله صلعم

ثم رجع الى قومه فدعاهم الى الاسلام انتهى ما في روضة الاحباب نزل في شان غورث وقومه

قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية غزوة

ذات الرقاع بايام تزوج جابر بن عبد الله الانصاري زوجة سهيلة بنت مسعود الانصاري وكان

عروسا بها فخرج رسول الله صلعم الى غزوة ذات الرقاع فخرج جابر معه صلعم مغازيا لكونه عروسا وكانت

سهيلة ثيبا وهي التي قال في حقها رسول الله صلعم لجابر هل تزوجت بكرا ام ثيبا فقال جابر ثيب

فقال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك الحديث لما رجع رسول الله صلعم من غزوة ذات الرقاع

وقع في الطريق من معجزاته صلعم انه راى جمل جابر قد عيي ولا يقدر على المسير مع الناس وقد

تخلف جابر بسبب ذلك عن الناس فاخذ رسول الله صلعم بيده سوطا وضرب به الجمل ودعا له

بلسانه المباركة فصار الجمل قداما سابقا في السير مقدما على جمال الناس كلهم ببركته صلعم بعد ما صار ذلك

الجمل

الجمل سنح له السير معجزة النبي صلعم اشترى رسول الله صلعم ذلك الجمل من جابر باوقية والاوقية اربعون

درهما وعدة القابض ثمنه بعد وصول المدينة فلما دخل المدينة اوفاه ثمنه وقال لبلال زن وارجح فوزن

الثمن كله وارجح فيه وذهب الجمل لجابر فتعقبه فقال خذ ثمنك وجملك وقيل كانت هذه الا

الاربعة اعني تزوج جابر بسهلة وبيعة الجمل من النبي صلعم ووزن ثمنه معه الارجاح ورد الجمل

مع الثمن لجابر كانت في ايام رجوعه عن غزوة تبوك وقيل كانت في ايام رجوعه عن غزوة الفتح حين رجع

صلعم عن غزوة ذات الرقاع ايضا لما وصل الى صرار وهو موضع على ثلثة اميال من المدينة ذبح هناك

جزورا شكر الله تعالى على نعمة الفتح وفرحا بالقدوم من السفر فمكث ذلك اليوم هناك مع اصحابه ثم

دخلوا المدينة ظهر صدق رؤيا رسول الله صلعم التي وعد الله تعالى فيها بقوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله

امنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فصدق تلك الرؤيا على دخوله المسجد الحرام لذلك في

عمرة القضاء بعث رسول الله صلعم رسله الى الملوك واتخذ الخاتم لختم الكتب وقيل

كان هذا الارسال في السنة السادسة كما تقدم ليلة الثلثاء في العاشر من جمادي الاولى

وقيل من جمادي الآخرة لست ساعات مضين من الليل قتل كسرى ابرويز بن هرمز بن نوشروان

الذي كان مزق كتاب رسول الله صلعم فدعا عليه رسول الله صلعم ان يمزق الله كل ممزق ثم في الليلة

المذكورة ظهر اجابة دعائه صلعم فسلط الله على ابرويز ابنه شيرويه حتى وضع السيف على بطنه فمزق بطنه

حتى قتله فلما قتل ابرويز اخبر رسول الله صلعم صبيحة تلك الليلة بان الله تعالى اهلك كسرى ولا كسرى بعده

في هذه السنة وكان لما اتخذ كان قبل [illegible] صلعم   في حوادث السنة الثامنة من الهجرة

اتخاذ المنبر وحنين الجذع وهو اول منبر عمل في الاسلام وهذا اي كون اتخاذ المنبر في السنة الثامنة
هو المعروف المشهور وبه جزم ابن النجار وغير واحد وقيل كان ذلك في السنة السابعة وسنة وقيل في
السادسة لما تقدم وسياتي بعض تفصيل ما يتعلق باتخاذ هذه المنبر النبوي في هذا الفصل الاتي
في ذي حجة ولد ابن النبي صلعم ابراهيم رضي الله عنه من سريته مارية القبطية قال حافظ ابن حجر في فتح الباري
ان ذلك بالاتفاق يعني انه خلاف في سنة مولد ابراهيم ولا في شهره وان وقع اختلاف في سنة
وفاته وشهره كما سياتي   سمي رسول الله صلعم ابنه ابراهيم باسم جده الاكبر ابراهيم خليل الله
عليه السلام وعق عنه يوم سابعه بكبشين وامر بحلق راسه فحلق راسه ابو هند البياضي رضي مولى
بني بياضة وامر صلعم بان يتصدق بوزن شعره فضة على مساكين وامر بدفن شعره في الارض مفهوم
من بعض العبارات ان تسميته بابراهيم ايضا كان يوم سابع الولادة لكن الصحيح في مسلم من حديث
ان التسمية به كان ليلة مولده   لما ولد ابراهيم كانت قابلته سلمى مولاة النبي صلعم زوجة مولاه
ابي رافع فاخبرت سلمى زوجها بتولد ابراهيم وذهب الى النبي صلعم فبشره بتولده فاعطاه عبدا البشارة
ولم يعرف اسم ذلك العبد   لما ولد ابراهيم رضي الله عنه جاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلعم
وكانت زينب اكبر بناته صلعم وكانت وفاتها اول السنة الثامنة وكان مولد زينب رضي الله عنها
سنة ثلاثين من مولد النبي صلعم قبل النبوة بعشر سنين   حين وفات زينب على القول

[illegible]

ابنت سعد كذا في صحيح مسلم وقيل حين وفات ام كلثوم قالت رسول الله صلعم لام عطية وعائشة غاسلة ابنته اغسلنها ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا فلما فرغن من غسلها اعطاهن حقوه فقال اشعرنها اياه الحديث في جمادى الاولى استشهد في سرية موتة بارض الشام زيد بن حارثة الكلبي وجعفر بن ابي طالب رضي الله عنهم الهاشمي وعبد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي رضي الله عنهم كما تقدم في باب السرايا في سرية موتة وقد تقدمت ذكر مولد جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وذكر اسلامه وهجرته الى الحبشة في فصل حوادث السنة الخامسة من النبوة وقع من معجزاته صلعم اخبر اصحابه بالمدينة بقتل هولاء الثلاثة اي زيد وجعفر وعبد الله في سرية موتة في يوم قتلهم مع ان بين المدينة وموتة مسيرة ثمانية وعشرين يوما اخبر صلعم في شان جعفر بن ابي طالب رضه الذي استشهد بموتة انه رآه في الجنة يطير بجناحين من ياقوت مع الملائكة بعد فراغ سرية موتة لما جعلت نساء جعفر تبكين على جعفر فاخبر بذلك رجل رسول الله صلعم فقال انهها فلما نهاهن رجل ولم تتركن البكاء قال صلعم فاحث في افواههن تراب كما في صحيح البخاري وغيره بعد فراغ فتح سرية موتة سمى صلعم خالد بن الوليد الذي فتح الله تعالى موتة على يديه بسيف الله لقب رسول الله صلعم جعفر بن ابي طالب رضه الذي استشهد في سرية موتة بالطيار اسلم في ايام فتح مكة عتاب بن اسيد رضه ثم استخلفه رسول الله صلعم على مكة لاجل الصلوة والحج

كما سيأتي قريبا   امام عتاب بن اسيد الناس الحج وذلك ان رسول الله صلعم لما فتح مكة واراد

استعمله عليها الصلوة وحج حج بالناس في تلك السنة   اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم

الجزية من مجوس هجر   وهبت سودة بنت زمعة نوبتها لعائشة حين اراد النبي صلعم طلاقها لكبر

سنها فقالت يا رسول الله صلعم اني اريد ان ابعث يوم القيمة في ازواجك وقد وهبت يومي لعائشة

فلم يطلقها رسول الله صلعم وكان في يوم نوبتها يكون في بيت عائشة رضي الله عنها   اسلام كعب بن

زهير بن ابي سلمى بضم السين واسم ابي سلمى ربيعة بن رباح براء مكسورة وباء تحتية والارجح ان اسلامه

كان في السنة التاسعة كما سيأتي ذكر ذلك بعد هذا في فصل حوادث السنة التاسعة ان شاء الله تعالى

في ذي القعدة تزوج رسول الله صلعم فاطمة بنت الضحاك الكلابية فلما خلت بها رسول الله

صلعم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال رسول الله صلعم لقد عذت بعظيم الحقي باهلك

في آخر رمضان تزوج رسول الله صلعم مليكة بنت كعب الليثية الكنانية وقيل الكندية وقد كان

رسول الله صلعم امر بقتل ابيها قبل ذلك يوم فتح مكة فقتله اصحابه فقالت لها بعض النسوة

اما تستحيين ان تزوجي بمن قتل اباك فاستعاذت منه ففارقها   قبل غزوة فتح مكة

في ايام سرية ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه الى بطن اضم لقي محلم بن جثامة الليثي الذي

كان في اصحاب ابي قتادة رجلا من اشجع يقال له عامر بن الاضبط فلما مر سلم على محلم وحياه

بتحية الاسلام فقالوا انه ليس بمؤمن فقتله محلم فلما رجعوا من تلك السرية الى رسول الله صلعم

نزل فيهم القرآن وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مومنا الاية في صغر على القول الصحيح الذي هو قول الجمهور واسلم عمرو بن العاص بن وائل السهمي وخالد بن المغيرة المخزومي وعثمان بن طلحة بن ابي طلحة العبدري الحجبي صاحب مفتاح الكعبة رضي الله عنهم قدموا المدينة في شهر صفر سنة ثمان واسلموا الا انهم بين يدي النبي صلعم ثم شهد خالد بن الوليد بعد الاسلام بشهرين في سرية مؤتة ولم يصح انه شهد قبل موته وقبلت كان اسلامهم اي الثلاثة المذكورين في اواخر السنة السابعة وقيل في السنة السابقة قبل غزوة خيبر نسخ الحكم لفرضية الهجرة من مكة الى المدينة وكان ذلك النسخ حين رجعه صلعم من فتح مكة قدم عليه وفد صدا وهي ناحية باليمن وهم خمسة عشر رجلا منهم زياد بن الحارث الصدائي فبايعوه على الاسلام ورجعوا الى بلادهم فكثر فيهم الاسلام ثم رجع منهم مائة رجل فوافوا النبي صلعم في حجة الوداع بعد فتح مكة وقيل بعد حنين اسلم العداء بفتح العين وتشديد الدال المهملتين ممدودا ابن خالد بن ربيعة الاعامري الذي كتب له رسول الله صلعم كتاب البيع وفيه ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله صلعم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة اذا رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة على الصواب وما علقه البخاري في البيوع بلفظ مما اشتراه محمد رسول الله صلعم من العداء بن خالد فهو اما مقلوب او محمول على ان اشترى بمعنى باع فقال العيني في شرحه على البخاري ان ذلك المبيع كان عبدا او امة غلت الاسعار فقال الناس سعر لنا يا رسول الله صلعم فاعلمهم ان الله تعالى هو المسعر وهو القابض والباسط توفي سهيل بن بيضاء وصلى

عليه رسول الله صلعم [illegible] تلك الفارسين وكتبوا عليهم امرأة اسمها [illegible]

صلعم [illegible] [illegible] بن [illegible] في [illegible] [illegible]

[illegible] كان معه [illegible] صلعم [illegible]

فتحها [illegible] الفتح العظيم الذي وعده الله بقوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الآيات [illegible]

تاريخ [illegible] صلعم الى فتح مكة وتاريخ وصوله الى مكة وتاريخ نفس تلك الغزوة في باب الغزوات في غزوات

السنة الثامنة فارجع اليه ان شئت قبل غزوة فتح مكة كتب حاطب بن ابي بلتعة لما بلغه قبل خروج

رسول الله صلعم الى غزوة فتح مكة كتبه مستخفيا لاجل اعلام قريش مكة بخروج رسول الله صلعم اليهم المعسكر

ووقع من معجزاته صلعم انه اتاه جبرئيل عليه السلام فاخبره بكتاب حاطب وانه ارسل الى قريش مكة

بيد امرأة اسمها سارة وكانت مولاة القريش فلما اطلع على ذلك رسول الله صلعم ارسل عليا والمقداد

والزبير ورجلا آخر وقال ان ذلك الكتاب عند امرأة صفتها كذا وكذا وانكم تلقونها انتم الا في روضة خاخ

ف[illegible] واخلفها فوجدوها في تلك الروضة وسألوا من الكتاب الذي معها فانكرت الكتاب فقال علي

رضي الله عنه مستعيدا والله لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجت الكتاب من عقاص رأسها فظهر

معجزته صلعم ثم لما بين حاطب عذره عفا رسول الله صلعم من حاطب ولم يعاقبه في شأن

حاطب في قصة المذكورة نزل قوله سبحانه وتعالى في سورة الممتحنة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي

وعدوكم اولياء الآيات في قصة كتاب حاطب بن ابي بلتعة بين رسول الله صلعم فضل اهل بدر

فقال

فقال عمر بن الخطاب دعني حتى اضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلعم ان حاطبا قد شهد بدرا وما يدريك يا عمر لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم كما رواه البخاري في صحيحه وفي رواية عن جابر مرفوعا لن يدخل النار احد شهد بدرا رواه الامام احمد في مسنده قبل فتح مكة بيسير اسلم العباس بن مرداس بن ابي عامر السلمي وكان شاعرا محسنا وشجاعا مشهورا في هذا السفر نادى منادي رسول الله صلعم من احب ان يفطر فليفطر وعليه عدة من ايام اخر ثم جعل رسول الله صلعم واصحابه يصومون حتى بلغوا الكديد بفتح الكاف هو موضع بين القديد بضم القاف مصغرا وبين عسفان وعسفان موضع على مرحلتين من مكة فافطر بعد ما امر اصحابه بان يفطروا ليحصل لهم القوة على القتال ثم نزل مفطرا ولم يزالوا مفطرون حتى انسلخ الشهر كذا في المواهب اللدنية قال كما رواه البخاري وادالزرقاني في شرحه على المواهب انه وان قدم مكة قبل تمام العشر الاوسط ولكنه كان في اهبة قتال الطائف وحنين وبعث السرايا فلذا لم ينووا الاقامة بل كان يقصر الصلوة انتهى اي بهذا السبب افطر بقية صيام رمضان في اثناء طريقه ذاهبا الى فتح مكة قبل وصوله الى الكديد وعسفان لما رأى النبي صلعم غروب قرص الشمس قال لبلال رضي الله عنه انزل فاجدح لي اي اخلط لي السويق فقال بلال الشمس فقال انزل فاجدح لي فاجدح له ثم اشار النبي صلعم بيده الى المشرق فقال اذا اقبل الليل من ههنا فقد افطر الصائم كما في صحيح البخاري عن عبد الله بن ابي اوفى الخ مر رسول الله صلعم على رجل قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا

[illegible] وصام [illegible] قاطب النبي صلعم بين في الامر الصيام في السفر كما رواه النبي [illegible] وغيره وفي

[illegible] احمد في مسنده وليس من البر الصيام في ايام السفر [illegible] الله

في [illegible] القسطلاني في شرحه

[illegible] ثم راى النبي صلعم قد خرج قبل خروج [illegible] النبي صلعم من مكة

الى [illegible] الى المدينة وان اسلام العباس [illegible] كان قد اسلم قبل ذلك [illegible] وفي ا

[illegible] في هذه السنة الثامنة في زمن هجرته [illegible] مع اهله الى المدينة قبل [illegible] الصحيح

[illegible] تقدم في حوادث السنة الثامنة ثم ان العباس لما خرج مع اهله الى المدينة في [illegible] السنة الثامنة لقي

النبي صلعم في اثناء طريقه ذاهبا الى فتح مكة وكانت ملاقاته اياه بالجحفة وبذي الحليفة فرجع مع رسول الله

صلعم الى الفتح وبعث ثقله وعياله الى المدينة فكان آخر المهاجرين كما [illegible] ولذا قال له رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] ان [illegible] آخر هجرة [illegible] في اثناء طريقه ذاهبا الى فتح مكة لقيه صلعم بالابواء ابو سفيان

بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلعم واخوه من الرضاعة ارضعته حليمة السعدية

وكان معه ابنه جعفر بن ابي سفيان فاسلم ابو سفيان وابنه كلاهما هناك وهو غير ابي سفيان بن حرب

والد معوية الذي ذكره بعد هذا لانه اموي وهذا هاشمي ولوجه آخر لا يخفى قال ابو سفيان

بن الحارث قبل ان يسلم [illegible] لابن عمه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كيف اقول اذا دخلت على النبي صلعم

للاسلام وقد وقع مني في حقه اذى كثير فقال له علي قل كما قال اخوة يوسف ليوسف عليه السلام

تالله لقد

قالت لقد اثرك الله علينا وانا كنا لخاطئين فقال لها ذلك فاجابه صلعم بقوله لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم

الراحمين   في اثناء طريقه ذاهبا الى فتح مكة لقيه بين السقيا والعرج عبد الله بن امية المخزومي اخو ام سلمة ام

المؤمنين رضي الله عنها لابيها لان ام عبد الله هذا عاتكة بنت عبد المطلب وام ام سلمة عاتكة بنت عامر بن

قيس القرشي فلما اراد عبد الله الاسلام اعرض عنه رسول الله صلعم لكونه شديد العداوة له وللمسلمين

وهو الذي قال النبي صلعم لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون لك جنة من نخيل

وعنب الآيات فشفعت فيه اخته ام سلمة رضي الله عنها النبي صلعم بسبب ذلك فاسلم بين يدي

النبي صلعم وحسن اسلامه والسقيا قرية جامعة بين مكة والمدينة من اعمال الفرع منها الى المدينة مقدار اربع

مراحل والعرج كما تقدم في باب الغزوات من غزوات السنة الثامنة   في اثناء طريقه ذاهبا الى فتح

مكة لقيه بمر الظهران ابو سفيان بن صخر بن حرب والد معاوية وحكيم بن حزام ابن اخي خديجة لامه وبديل

بن ورقاء الخزاعي وكانت الثلاثة قد خرجوا من مكة ليأخذوا الامان من النبي صلعم لاهل مكة فاسلم

ثلاثتهم بتدارك سيدنا العباس بن عبد المطلب بين يدي النبي صلعم وكان اسلامهم قبل فتح مكة بيوم

واحد ومر الظهران موضع على مرحلة من مكة يعرف الان باسم وادي فاطمة وليست نسبته الى فاطمة الزهراء

رضي الله عنها بل الى امراة اخرى من العرب تسمى بهذا الاسم   قبل غزوة فتح مكة آمن رسول الله صلعم

اهل مكة فامر مناديا ينادي في فجاج مكة ويقول من دخل المسجد الحرام فهو امن ومن تعلق باستار

الكعبة فهو آمن ومن القى السلاح فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن دخل بيته فاغلق

عليه بابه فهو امن وكان المنادي بذلك ابو سفيان صخر بن حرب فتفرق الناس الى ...

وامنوا الكل الا انه صلعم استثنى منهم جماعة تقريبا كما سياتي تفصيلهم ...

خمسة عشر او ستة عشر من اهل مكة وغيرهم فقال في شانهم من لقيهم فليقتلهم منهم تسعة رجال

عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن سعد بن ابي سرح وهبار بن الاسود وكعب بن زهير بن ابي سلمى المزني صاحب

قصيدة بانت سعاد وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة والحويرث بن نقيد بن قصي ووحشي بن حرب

والحارث بن طلاطلة الخزاعي وست نسوة هن هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان بن حرب

وسارة مولاة عمرو بن هاشم القرشي التي كانت حملت معها كتاب حاطب بن ابي بلتعة

قبيل خروجه صلعم من المدينة الى فتح مكة وقينتان لعبد الله بن خطل كانتا تغنيان بهجو رسول الله صلعم

احداهما قريبة بفتح القاف والموحدة مكبرا وقيل مصغرا وثانيتهما فرتنا بفتح الفاء وسكون الراء

المهملة وفتح التاء المثناة الفوقية بعدها نون والف مقصورة وارنب وام سعد وهما مولاتان لابن

خطل القينتان فاسلم من هولاء والرجال عكرمة وابن ابي سرح وكعب بن زهير وهبار ووحشي وقتل

بقيتهم على كفرهم واسلمت من هولاء النساء هند بنت عتبة وفرتنا وقتلت قريبة وارنب

وام سعد على كفرهن واختلف في سارة فقيل اسلمت وقيل قتلت على كفرها ودخل رسول الله

صلعم مكة لفتحها من الثنية العليا التي تقرب الحجون بالمعلاة وعليه عمامة سوداء ولواءه اسود وعليه

الدرع من الحديد وعلى راسه المغفر وهو على ناقته القصواء بين ابي بكر الصديق واسيد بن حضير رضي الله عنهما وكان

النبي صلعم

النبي صلعم يومئذ بالمغفر او برسول الله صلعم حين دخوله بمكة على الناقة سورة الفتح وسورة اذا جاء نصر الله
فكان يرجع في قراءتهما وجمع بين ... على راسه عمامة سوداء والمغفر اما بان المراد بلون العمامة
من فوق المغفر واما بانه دخل بالمغفر اولا ثم بعد ساعة لبس عمامة السوداء او بالعكس فحكى كل
من الرواة ما راه   في غزوة فتح مكة ارسل رسول الله صلعم خالد بن الوليد فخرج من المسلمين من اسفل
مكة فقاتل خالد واصحابه مع المشركين حتى قتل من المشركين اربعة وعشرون رجلا او ثمانية وعشرون
رجلا ثم انهزموا اشد الانهزام ولم يقتل من المسلمين الا رجلان احدهما ابو صخر حبيش بن خالد
الخزاعي اخو ام معبد بنت خالد الخزاعية التي مر عليها النبي صلعم حين هجرته الى المدينة وثانيهما
كرز بن جابر الفهري وهذا دليل لقول الحنفية القائلين بان فتح مكة كان عنوة لا صلحا خلافا
لبعض الفقهاء القائلين بانه كان صلحا بناء على انه لم يقع من جانب رسول الله صلعم بنفسه قتال اصلا
في ايام غزوة مكة ركز رسول الله صلعم في خيف بني كنانة الذي يسمى بالابطح وبالمحصب
وكان يجيء منه الى المسجد الحرام لكل صلاة وقيل نزل في بيت ام هانئ باعلى مكة وجمع بينهما بانه كان
[illegible] بخيف المذكور في جميع الايام الا انه لما دخل بيتها في يوم واحد حتى اغتسل وصلى الضحى   في غزوة
فتح مكة ظهر من معجزاته صلعم كسر الاصنام باشارته وذلك انه لما دخل رسول الله صلعم مكة ودخل المسجد
الحرام واراد الطواف الكعبة راى حول الكعبة ثلثمائة وستين صنما مرصصة بالرصاص اعظمها هبل وكان
في وجاه الكعبة ومنها اساف وكان على الصفا ومنها نائلة كان على المروة وكانوا يذبحون عندهما فيجعل

النبي صلعم [illegible] الذي كان في يده ويطعن بها في عينه ويقول جاء الحق وزهق الباطل

ان الباطل كان زهوقا [illegible] ثم بقي صنم واحد كبير من نحاس على

سطح الكعبة [illegible] فقال رسول الله صلعم لعلي رضي الله عنه اجلس عند الكعبة

[illegible] على رقبة [illegible] فضعف علي عن حمله لما كان فيه من ثقل النبوة فجلس النبي

صلعم [illegible] الكعبة وقال لعلي اصعد فصعد علي على كتف النبي صلعم وعلى السطح [illegible] اخذ الصنم من ظهر الكعبة ثم القاه

على الارض حتى انكسر بعد كسر تلك الاصنام امر صلعم باخراج الاصنام كلها من الكعبة [illegible]

ثم دخل صلعم البيت بعد اخراجها كلها عند اخراج الاصنام اخرجت صورة ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل

عليهما السلام والصلوة في ايديهما من الازلام وكان الكفار صوروهما وجعلوا في ايديهما من الازلام اعني

التي كانت الكفار يستقسمون بها فقال النبي صلعم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهم لم يستقسما بها الازلام

قط في يوم فتح مكة امر رسول الله صلعم بكسر الاصنام التي كانت في بيوت الناس

من اهل مكة في ايام فتح مكة امر رسول الله صلعم بلالا بان يصعد على الكعبة فيؤذن فوق سطحها

ففعل بلال ذلك كما وقع منه ذلك قبل هذا في عمرة القضاء [illegible] في يوم الغد من فتح مكة خطب رسول الله صلعم

خطبة بليغة بين فيها الاحكام وقال فيها ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى يوم القيمة

ولم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي فلا تحل بعد اليوم لاحد ان يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرة وذكر

في خطبة اشياء كثيرة ذكر تفصيلها في السيرة الشامية وغيرها يوم فتح مكة وهو يوم الجمعة التاسعة عشر من

رمضان

رمضان على القول الراجح طاف رسول الله صلعم بالكعبة سبعة اشواط وكان يستلم الحجر الاسود بمحجن في يده للزحام

وكان باطراف [illegible] بالسيف [illegible] صلعم [illegible] الا وان ثم انصرف الى المقام

ابراهيم فصلى [illegible] ركعتي الطواف ثم جاء الى زمزم فشرب منه وتوضأ في يوم فتح مكة [illegible] رسول

الله صلعم [illegible] عثمان [illegible] فقال عثمان المفتاح عند امي [illegible]

[illegible] ان ياخذ المفتاح منها فابت ان تعطيه فاخذه

منها [illegible] ثم اعطاه رسول الله صلعم ففتح البيت بيده الشريفة ودخل البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج

[illegible] فصلى في جوف البيت ركعتين قالوا لم يدخل رسول الله صلعم الكعبة بعد الهجرة الا مرة واحدة و

[illegible] عام الفتح ولم يدخلها مرة اخرى لا في حجة الوداع ولا في غيره هكذا قال بعضهم لكن قال العلامة

التقي الفاسي في تاريخ مكة المسمى تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام ان قول هذا القائل محمول على الدخول

المتفق عليه لان الدخول المختلف فيه وقع في غير ذلك الوقت ايضا وجملة ما ذكر انه دخل الكعبة اربع

مرات الاولى في عمرة القضاء والثانية يوم فتح مكة والثالثة الغد من فتح مكة كما يفيده ما رواه

احمد بن منيع والدارقطني عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما والرابعة في حجة الوداع كما رواه احمد وابو داود

والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن عائشة وصححه الترمذي ثم قال القاضي لكن حديث دخوله في عمرة

القضاء لم يصح فبقي ثلاث مرات والمتفق عليه في يوم فتح مكة انتهى ما ذكره الفاسي [illegible] رسول

الله صلعم من لا يرد ذلك المفتاح الى عثمان ولما راى رسول الله صلعم ما امر من الشدة في اعطاء المفتاح

فانزل الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الاية فرده عليهم وقال خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة

في ذلك الوقت بعد ما رد رسول الله صلعم المفتاح الى اهله اسلم عثمان بن طلحة الحجبي وسلمت امه ايضا

هكذا قيل لكن الجمهور على ان عثمان هذا كان اسلم في صفر من السنة الثامنة قبل فتح مكة بنحو سبعة

اشهر كما تقدم بيانه في هذا الفصل   في ايام فتح مكة اسلم شيبة بن عثمان بن طلحة بن عبد العزى الحجبي وهو

ابن عم عثمان بن طلحة وقيل كان اسلام شيبة بحنين وجمع بان ابتداء اسلامه كان بيوم فتح مكة ثم قوي اسلامه

يوم حنين   وقع انه صلعم لما رد مفتاح الكعبة الى اهله كان يكون ذلك المفتاح في يد عثمان بن طلحة بن

بن ابي طلحة الذي تقدم ذكره انفا حتى توفي فدفعه قبل وفاته لابن عمه شيبة بن عثمان بن ابي طلحة

فهو باق في يد بني شيبة الى الآن   في ايام فتح مكة اسلم حبيب بالتصغير وحبيب ابن جارية بالجيم

والتحتية الثقفي حليف بني زهرة ثم عاش حتى قتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق

رضي الله عنه   في ايام مكة امر رسول الله صلعم بتجديد انصاب الحرم وحدوده وولى على تجديدها تميم

بن اسيد بفتح الهمزة وقيل بضمها ابن عبد العزى الخزاعي الصحابي   في غزوة الفتح كانت مع النبي

صلعم زوجتاه ام سلمة وميمونة رضي الله عنهما   في ايام فتح مكة اسلم ابو قحافة بضم القاف

واسمه عثمان بن عامر وهو والد ابي بكر الصديق وكان يكنى ابا قحافة لسبب بنت له تسمى قحافة

وهي اصغر اولاد ابي قحافة جاء ابو بكر الصديق رض الى رسول الله صلعم بابي قحافة حتى اسلم فاسلم ابو قحافة

بين يدي رسول الله صلعم   في ايام فتح مكة اسلم حارث بن هشام بن المغيرة المخزومي اخو ابي جهل

بالوجم

لابويه   في ايام فتح مكة ايضا اسلم وحشي بن حرب قاتل حمزة عليه السلام عم رسول الله صلعم وقيل كان اسلامه
بعد غزوة الطايف   في ايام فتح مكة اسلم حكيم بن حزام ابن خويلد ابن اخي خديجة ام المومنين
وقد تقدم في هذا الفصل ان اسلام حكيم هذا كان بمر الظهران قبل فتح مكة بيوم واحد فاجمع ان شئت
في ايام فتح مكة ايضا اسلم ابنا حكيم بن حزام وهم هشام وخالد وعبد الله ويحيى وكان اسلامهم
بعد اسلام حكيم الذي ذكر قبلهم واسلمت معهم امهم زينب بنت العوام   في ايام فتح مكة ايضا اسلم المطلب
ابو وداعة الحارث بن صبيرة بن سعيد القرشي السهمي يلتقي الى [illegible] وهو والد
المطلب بن ابي وداعة السهمي   في ايام فتح مكة اسلم ابو جهم بن حذيفة القرشي العدوي واختلف
في اسمه فقيل عبيد وقيل عامر وهو اخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لامه وهو من كبار الصحابة
التي ذكرت قصتها في صحيح البخاري وغيره   في ايام فتح مكة ايضا اسلم يعلى بن امية التميمي
حليف قريش ويقال له يعلى بن منية ايضا وشهد حنينا والطايف وتبوك   في ايام
فتح مكة اسلم عبد الله بن ربيعة بن المغيرة القرشي المخزومي اخو عياش بن ربيعة
في ايام فتح مكة ايضا اسلم ابو شريح الخزاعي الكعبي المدني وشهد فتح مكة مسلما واختلف في اسمه
واسم ابيه فقيل خويلد بن عمرو وقيل غيره   في ايام فتح مكة اسلمت سارة مولاة قريش
التي كان معها كتاب حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة الذي كتبه قبل فتح مكة واختلف في اسلامها
كما تقدم ذكره ايضا   في ايام فتح مكة ايضا اسلم ابو السنابل بن بعكك بن الحارث القرشي العبدري

مما كان ايضا معروفا وقصته مع سبيعة الاسلمية في بيان نكاحها مذكورة في صحيح البخاري وغيره   في ايام فتح

ايضا اسلم عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس القرشي العبشمي والد عبد الله بن عامر القرشي

في ايام فتح مكة ايضا اسلم ركانة بضم الراء المهملة ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف

القرشي المطلبي وهو الذي صارع النبي صلعم وكان اشد قريش قوة ومصارعته وصرعه النبي صلعم

مرتين او ثلاثا وتفصيل مصارعته مذكورة في المطولات   في ايام فتح مكة ايضا اسلم سهيل

بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود القرشي العامري وكان من رؤساء قريش مكة وهو الذي منع رسول

الله صلعم ان يكتب في كتابه في صلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلعم فلما اصر سهيل على

ذلك امر رسول الله صلعم بمحو ذلك اللفظ وامر بان يكتب مكانه هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله صلعم

وتفصيل ذلك الكتاب مذكور في صحيح البخاري وغيره ثم ان سهيلا هداه الله تعالى بعد ذلك الى الاسلام يوم

فتح مكة   في ايام فتح مكة ايضا اسلم اخوه سهيل بن القرشي

العامري   في ايام فتح مكة ايضا اسلم المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي

المخزومي والد سعيد بن المسيب   في ايام فتح مكة اسلم اخوه حكيم بن حزن عم

سعيد بن المسيب   في ايام فتح مكة ايضا اسلم ابوهما حزن بن ا

وهب فسماه رسول الله صلعم سهلا   في ايام فتح مكة ايضا اسلم مخرمة

بن نوفل ابو مسور القرشي الزهري   في ايام فتح مكة اسلم ابنه مسور بن مخرمة مع ابيه

ثم هاجر كلاهما الى المدينة في ذي الحجة من هذه السنة   في ايام فتح مكة اسلم عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب

العبشمي وكان اسمه قبل ذلك عبد الكعبة فسماه النبي صلعم عبد الرحمن   في ايام فتح مكة اسلم

عبد الرحمن بن العوام بن خويلد القرشي الاسدي ابن اخي خديجة ام المؤمنين رض واخوه الزبير بن العوام

في ايام فتح مكة اسلم عبد الله بن ... بن خلف الجمحي   في ايام فتح مكة اسلم الحكم

بن ابي العاص بن امية ابو مروان القرشي الاموي   في ايام فتح مكة اسلم ابو هاشم بن عتبة

بن ربيعة القرشي العبشمي خال معاوية بن ابي سفيان واخو ابي حذيفة بن عتبة وهو الصحابي اخو

مصعب بن عمير لامه   في ايام فتح مكة اسلم عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس القرشي العامري

وهو اخو سودة بنت زمعة ام المؤمنين رض كذا قال القسطلاني في شرحه على البخاري   في ايام

فتح مكة ايضا خاصم عبد بن زمعة المذكور سعد بن ابي وقاص في ابن وليدة زمعة فقال النبي صلعم

هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر والقصة مفصلة في صحيح البخاري وغيره واسم

ذلك الابن الذي اختصما فيه عبد الرحمن بن زمعة واسم الوليدة التي هي امه زريبة بنت

امية بن المغيرة كما في اسد الغابة وغيره وان كان القسطلاني قال في شرحه على البخاري ان هذه الوليدة

لم تسم   في ايام فتح مكة ايضا اسلم خريم بالخاء المعجمة والراء المهملة مصغرا ابن فاتك

بن الاخرم الاسدي بن اسد خزيمة صاحب الجمة الطويلة والصحيح انه واخاه سبرة بن فاتك

اسلما قبل ذلك بكثير وشهد بدرا   في ايام فتح مكة اسلم ابنه ايمن بن خريم بن فاتك

وهو شهيد ملا الرضاع   في ايام فتح مكة اسلم ابو واقد الليثي من ليث كنانة واسمه الحارث بن عوف
بن اسيد بفتح الهمزة وقيل انه اسلم قبل فتح مكة واما قول من قال بانه شهد بدرا فغير صحيح
بعد فراغه صلعم عن فتح مكة اسلم عتاب بفتح العين المهملة وتشديد المثناة الفوقية ابن اسيد
بفتح الهمزة بن ابي العيص بكسر العين المهملة بن امية القرشي الاموي المكي وحسن اسلامه فاستعمل
رسول الله صلعم على مكة في هذه السنة اي الثامنة وحج عتاب مع الناس في تلك السنة كما تقدم
بيانه من قبل في هذا الفصل ايضا   في ايام فتح مكة اسلم عبد الله بن الزبعري بكسر الزاي المعجمة
وفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة فراء مهملة فالف مقصورة ابن قيس القرشي السهمي
الشاعر المشهور وكان قبل ذلك من اشد العداوة لرسول الله صلعم   في ايام فتح مكة اسلم
عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمان بن عفان من الرضاعة وكان من قبل مسلما يكتب الوحي لرسول
الله صلعم ثم ارتد عن الاسلام ثم اسلم ثانيا في ايام فتح مكة واسلم عقبة بن الحارث بن عامر النوفلي وهو
القرشي النوفلي الذي كان قتل قبل ذلك في السنة الرابعة من الهجرة خبيب بن عدي الصحابي
الجليل ثم هدى الله تعالى اباسروعة الى الاسلام في هذه الايام وتقدم شيء من قصة قتل خبيب
في باب السرايا السنة الثالثة   في ايام فتح مكة اسلم حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس
القرشي العامري ثم شهد حنينا والطائف مسلما وكان من المؤلفة قلوبهم فاعطاه رسول الله صلعم
مائة من الابل ثم حسن اسلامه   في ايام فتح مكة اسلم خالد بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن ابي

العيص بن

العاص بن امية القرشي الاموي ابو [illegible] بن [illegible] المتقدم ذكره [illegible] ومات خالد بن [illegible]

[illegible] في ايام فتح مكة [illegible] في ايام فتح مكة اسلمت ام حكيم [illegible] بنت الحارث

بن هشام [illegible] بن ابي بكر [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] زوج [illegible] بعد [illegible]

في ايام فتح [illegible] وعبد القليبين [illegible] امية بن خلف الجمحي كان قتل [illegible]

بن خلف يوم بدر كافرا في ايام فتح مكة اسلم [illegible] الاسود وبديل [illegible] عبد العزى

الخزاعي وقيل اسلم بديل وابنه عبد الله بن بديل قبل الفتح بيوم واحد [illegible] كما تقدم

في ايام فتح مكة اسلم سنين بضم السين المهملة وفتح النون وسكون التحتية ابن فرقد ابو جميلة [illegible]

وحيان السلمي في ايام فتح مكة اسلم عبد الله بن [illegible] بالشين المعجمة المكسورة [illegible] معجمة مشددة

مكسورة فمثناة تحتية ساكنة [illegible] العامري من بني عامر بن صعصعة في ايام فتح

مكة ايضا اسلم مطيع بن الاسود بن حارثة العدوي وكان اسمه العاصي فسماه صلى الله عليه وسلم مطيع

قبل وهو الذي حلق راس النبي صلعم في حجة الوداع في ايام غزوة الفتح اسلمت ام هانى

بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب رضي الله عنه واسمها فاختة في ايام فتح مكة

اسلم معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب الصحابي القرشي الاموي لما اسلم ابيه بايام

وقيل كان اسلم قبل ابيه بكثير وكان اسلامه بعد الحديبية لكنه كان يكتم الاسلام حتى اظهره ايام فتح

مكة في ايام فتح اسلم يزيد بن ابي سفيان اخو معاوية المذكور لابيه وكان من فضلاء الصحابة وكان

يقال له يزيد الخير وكان يكنى ابا الحكم وهو افضل بني ابي سفيان — في ايام فتح مكة ايضا اسلمت هند
بنت عتبة زوجة ابي سفيان بن حرب والدة معاوية — في ايام فتح مكة ايضا دخل رسول الله
صلعم في بيت ام هاني بنت ابي طالب اخت علي بن ابي طالب رض فاغتسل هناك وصلى
ثماني ركعات حين الضحى — في ايام فتح مكة ايضا جاءت ام هاني المذكورة الى رسول الله صلعم
فقالت يا رسول الله صلعم هذا ابن امي علي يزعم انه قاتل رجلين انا قد اجرتهما فقال رسول الله صلعم قد اجرنا من
اجرت يا ام هاني والرجلان احدهما الحارث بن هشام المخزومي اخو ابي جهل وثانيهما زهير بن ابي
امية بن المغيرة المخزومي اخو ام سلمة ام المومنين رض وقد اسلم كل من الحارث وزهير في ايام فتح مكة
بعدما اجارتهما ام هاني هبيرة بن ابي وهب المخزومي وثانيهما ابنها جعدة بن هبيرة فذلك ضعيف
لان هبيرة قد هرب يوم الفتح الى نجران فلم يزل بها مشركا حتى مات هناك على كفره وجعدة كان يومئذ
صغيرا لا يجوز لعلي رضي الله عنه قتله كذا قال الحافظ في فتح الباري والزرقاني في شرح المواهب
في تلك الايام امر رسول الله صلعم بقتل عبد الله بن خطل الذي ارتد بعد الاسلام وكان يهجو النبي صلعم ويوذيه
وله قينتان تغنيان بسب النبي صلعم فقالوا يا رسول الله صلعم انه متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه
فقتلوه مع كونه متعلقا باستار الكعبة كما تقدم في هذا الفصل واختلف في قاتله والصحيح انه قتله ابو
برزة الاسلمي رض — في ايام فتح مكة اسلم عتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية بصيغة
التكبير ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر المثناة الفوقية مشددة ابنا ابي لهب عم النبي صلعم

حتى وصلت عتبة دار رهبت الى بعد وصحبت ابا ابراهيم عتيبة بالقصير فقتله الاسد جزاء دعاء رسول الله صلعم

لابيه لقوله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك وكان موته بالزرقاء من ارض الشام في جنابة ابيه ابي لهب

ومات كافرا كابيه   في ايام فتح مكة حرم رسول الله صلعم بيع الخمر والخنزير والميتة وبيع شحوم الميتة

وحلوان الكاهن   اقام رسول الله صلعم بمكة في غزوة فتح مكة تسع عشرة او ثمان عشرة او سبع عشرة ليلة

يقصر الصلوة   لما فرغ رسول الله صلعم من فتح مكة رأى الناس يدخلون في دين الله افواجا ودانت له العرب

باسرها وتم له الفتح المبين وكمل اعزاز الله تعالى لدينه ونصره لنبيه صلعم حتى لم يبق في ارض مكة وما وراءها من

ارض تهامة والحجاز كافر واحد الا صار مؤمنا او فر منها الى غيرها من البلاد   بعد فراغه صلعم من فتح مكة

ان ابليس رن رنة اي صاح صيحة عظيمة ثم قال لذريته لما اجتمعوا اليه قد يئستم ان يدخلوا الشرك

في الارض اي ارض العرب ولكن افشوا فيهم النوح   بعد فراغه صلعم عن فتح مكة سرقت فاطمة بنت

الاسود المخزومية حليا وفي رواية انها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلعم فامر رسول الله صلعم بقطع يدها

فقطعت يدها وتفصيل قصة مذكورة في صحيح البخاري وغيره   بعد فراغ فتح مكة قالت الانصار اهل

المدينة فيما بينهم لان الله تعالى قد فتح على رسول الله صلعم مكة مولده ومنشأه ومسكن اهله وعشيرته فلعله يسكنها

ويتركنا ايانا فوصل الخبر الى رسول الله صلعم فقال للانصار المحيا محياكم والممات مماتكم وقال الانصار

شعار والناس دثار وقال الانصار كرشي وعيبتي ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار وقال لو

سلك الناس شعبا او واديا وسلكت الانصار غيره لسلكت شعب الانصار او واديهم الحديث

في اوايل سنة ... ولد عاصم بن عمر بن الخطاب وهو جد عمر بن عبد العزيز لامه فانت ... ام ولد هاشم
... وفات النبي صلعم بسنتين انتهى ولد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
بن هاشم القرشي الهاشمي وكان لقبه ببه وقد ادرك النبي صلعم لابيه الحارث صحبة قال ابن الاثير
في اسد الغابة ان ولد عبد الله قبل وفاة النبي صلعم بسنتين انتهى بعد فراغه صلعم عن فتح مكة لما خرج الى
حنين جعل عتاب بن اسيد اميرا على مكة بقي فيها حتى حج عتاب بالناس في ذلك العام وكان عمر عتاب
اذ ذاك نحو عشرين سنة حين خرج رسول الله صلعم الى حنين ومعه اثنا عشر الفا من العسكر قبل العشرة
عشر الفا استعار ورد عامين صفوان بن امية فاعاره اربعماية درع بما يصلحها من السلاح في طريق حنين
قال بعض من اسلم وهو حديث عهد بالكفر لما راوا سدرة خضرة عظيمة يقال لها ذات انواط
لعشرة الانواط فقال رسول الله صلعم الله اكبر اعلم لما قال قوم موسى يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة
قال انكم قوم تجهلون والمراد بالانواط المعاليق من الاسلحة والخرق التي كانوا يعلقونها على تلك
الشجرة تعظيما لها في غزوة حنين انهزم المشركون اولا فوقع المسلمون في جميع الغنايم وفتح بعضهم
منهم بكثرتهم فرد الله تعالى عليهم المشركون حتى رشقوهم بالنبل فانهزم المسلمون بسبب عجابهم بكثرتهم فعدوا
الى مكة ولم يبق معه صلعم الا عشرة رجال وقيل اثنا عشر وقيل ثمانون فطفق رسول الله صلعم يركض بغلته
الى الكفار يقدمها اليهم وكان صلعم حينئذ على بغلته البيضاء التي اهداها له فروة بن نفاثة الجذامي وهي
البغلة التي كانت تسمى الفضة وقيل كان على دلدل التي اهداها له المقوقس والصحيح هو الاول فجعل ابو سفيان

بن الحارث

بن حارث كيف بغلة النبي صلعم لما ناداهم رجعوا اليه سريعا وفيها وقع من معجزاته صلعم انه من بعد ما رجع

اليه نزل صلعم عن بغلته واخذ قبضة من تراب الارض كما من حصى ابيض وقال انهزموا ورب الكعبة وقال

شاهت الوجوه شاهت الوجوه ثم لا يرى من قريب بها وجوههم فما بقي من الكفار انسان الا

ملا الله عينه من ذلك التراب فرأى كل واحد منهم ان كل شجر وحجر سائر ما يقع عليه بصرهم كانه

فارس يطلبهم فهزم الله تعالى المشركين بنفسه وجنوده من غير احتياج الى مقاتلة ومقابلة ولا الى رمي بسهم

ولا طعن برمح وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم فكان ذلك معجزة ظاهرة لرسول الله صلعم في غزوة

حنين الثابت لما انهزم عن رسول الله صلعم اصحابه جعل يقدم بغلته الى الكفار طفق يقول حينئذ انا النبي لا كذب

انا ابن عبد المطلب وفي غزوة حنين ايضا انزل الله تعالى الملئكة من السماء رجالا بيضا على خيل ابلق

عليهم عمائم حمر قد ارخوها بين اكتافهم نزلوا لنصر رسول الله صلعم وكانوا خمسة الاف الى نزولهم اشار الله تعالى

بقوله فما نزل جنودا لم تروها في غزوة حنين ايضا قال رسول الله صلعم من قتل قتيلا له عليه بينة

فله سلبه فقال اعطى لابي قتادة سلب الكافر الذي قتله ابو قتادة واخذ سلبه رجل اخر فقال

هم ابو بكر يا رسول الله صلعم سلب هذا المقتول يعطى لابي قتادة لانه حقه فاعطاه ابي قتادة كما هو مذكور

مفصلا في الصحيحين وغيرهما في غزوة حنين قتل ابو طلحة زيد بن سهل الانصاري وحده عشرين رجلا

واخذ اسلابهم في غزوة حنين سبى رسول الله صلعم سبايا كثيرة وغنم غنائم واموالا كثيرة فارسل

تلك الغنائم والسبايا الى الجعرانة وسيأتي بيان عدد تلك السبايا والاموال والغنائم فيها

في شأن غزوة انزل الله تعالى قوله ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية

في غزوة حنين ايضا وجدت امراة من الكفار مقتولة فسأل رسول الله صلعم عن قاتلها قالوا

خالد بن الوليد فارسل رسول الله صلعم اليه يقول لا تقتلوا امراة ولا وليدا ولا شيخا فانيا

في غزوة حنين استشهد من المومنين اربعة رجال الاول ايمن الحبشي ابن ام ايمن بركة حاضنة النبي صلعم

وقيل هو ايمن الخزرجي الانصاري وهو ايمن بن عبيد بن زيد الخزرجي الانصاري وصحح بينهما الا ان ام ايمن

تزوجها عبيد الانصاري وهو ايمن فولدت ام ايمن ثم مات عبيد عنها فتزوجها زيد بن حارثة

فولدت له اسامة فايمن هذا هو اخو اسامة لامه كذا قال الزرقاني في شرح المواهب والثاني

يزيد بن ربيعة الاسود والثالث سراقة بن الحارث الانصاري والرابع ابو عامر الاشعري رضي الله عنهم

استشهد في ايام حنين ايضا ابي الغفاري وقد اختلف في اسمه فقيل هو عبد الله بن حارثة وقيل

غيره وكان اسلم وصحب قبل ذلك وشهد مع رسول الله صلعم غزوة خيبر وابعدا كان ابي اللحم خامس

المستشهدين في غزوة حنين   في غزوة حنين قتل من الكفار ثلاث مائة رجل وقيل سبعون

رجلا وجمع بانه قتل قبل [illegible] سبعون والباقي بعد الرجوع عنها كذا افاد الزرقاني في شرح

المواهب   في [illegible] اصاب المومنون سبايا كثيرة من الكفار فصرن مسلمات

[illegible] رسول الله صلعم ان يجامعوهن لكونهن ذوات ازواج من الكفار فاباح الله تعالى للمومنين

[illegible] وقال والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم   سأل المومنون رسول الله صلعم

في جوازه

من جواز العزل فقال عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة كذا قال السيد جمال الدين

في روضة الاحباب ان السؤال عن العزل كان في غزوة حنين وقد تقدم من قبل انه كان في غزوة بني المصطلق

ويحمل على تعدد القصة   في ايام غزوة حنين ولد عبد الله بن عبد الله بن عمرو ابو ادريس الخولاني التابعي

الكبير العالم وقد تذكر في الصحابة من حيث الرواية ومن حيث الرواية لان له رؤية   في ايام مسيره

صلعم الى غزوة الطائف وقع مروره الى طريقه فقال هذا قبر ابي رغال وهو بكسر الراء المهملة والغين المعجمة

والد ابو ثقيف وكان ثمود فاخبر النبي صلعم انه دفن بهذا المكان وانه دفن معه غصن من ذهب

فبحثوا ذلك المكان واخرجوا منه غصن الذهب كما اخبر به فكان ذلك من معجزاته صلعم وكان

ذلك الغصن بخويف عشرين   في ايام غزوة الطائف قال رسول الله صلعم ان من نزل

الينا من عبيد اهل الطائف فهو حر فنزل اليه صلعم ثلاثة وعشرون منهم فاعتقهم لوجه الله عز وجل منهم

ابو بكرة واسمه نفيع بالتصغير ابن مسروح وكان عبد الحارث بن كلدة ولهذا قد نسب اليه بسبب الولاء

فيقال نفيع بن الحارث   في ايام غزوة [illegible] اسلم ابو بكرة المذكور وسائر العبيد

المذكورين كلهم   في غزوة الطائف استشهد ثابت بن الجذع واسم الجذع ثعلبة

بن زيد الانصاري الخزرجي وكان ممن شهد العقبة وبدرا   في ايام غزوة الطائف

ايضا نصب رسول الله صلعم المنجنيق على اهل الطائف بمشورة من سلمان الفارسي

لعلم ولم ينصبه في غزوة خيبر فكان ذلك اول منجنيق رمي به في الاسلام كما تقدم في باب

المغزوات في غزوة الطائف وقع ان مخنثا اسمه هيت قال لعبد الله بن ابي امية

اخي ام سلمة [illegible] ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان

فانها تقبل باربع وتدبر بثمان [illegible] اسم امراة هي بنت غيلان رئيس الطائف وكانت جميلة

اراد بالاربع والثمان عكن بطنها فانها اذا كانت اقبلت ترى عكن بطنها اربعا واذا ادبرت

كانت ترى ثمانيا لانقسام عكنها فيصير لكل واحد منها شنتان الى جانب خلفها بعد فتح

الطائف اسلم غيلان بن سلمة المذكور رئيس الطائف وقد اسلمت قبله في ايام غزوة الطائف

بنته بادية بنت غيلان التي تقدم ذكرها في ايام غزوة الطائف نهى رسول الله صلعم عن

دخول المخنثين على النساء [illegible] فقال لام سلمة لا يدخلن هؤلاء عليكن يعني المخنثين

في غزوة الطائف استشهد عبد الله بن امية بن المغيرة المخزومي اخو ام سلمة ام المؤمنين

نعم رمي من الطائف بسهم فقتله [illegible] وكان اسلامه قبل فتح مكة كما قد مر انه شهد الفتح

وحنينا والطائف فاستشهد بها في ايام غزوة الطائف ناجى رسول الله صلعم عليا ابن ابي طالب

رضه فطال نجواه معه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلعم انا ما انتجيته

ولكن الله انتجاه في غزوة الطائف ايضا استشهد عبد الله بن ابي بكر الصديق في ايام

غزوة الطائف [illegible] صلعم قدحا من ماء فغسل فيه يديه ووجهه ومج فيه ثم

قال لاصحابه اشربا منه وافرغا منه على نحوركما ووجوهكما وابشرا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا

لامكما افضلا

حتى كرره صلعم ثلاث

لاصحابه انقتلوا الا مكم تبغي نفسها فاعطوا من ذلك بمال حتى ركت به

لما قسم النبي صلعم غنائم حنين بهوازن واعطى المولفة قلوبهم اكثر مما اعطى غيرهم جاء رجل فقال

له ذو الخويصرة التميمي الذي هو اصل الخوارج واسمه حرقوص ابن زهير فقال يا محمد اعدل فقال

رسول الله صلعم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل ثم اخبر صلعم بانه يخرج من ضئضئ ذلك

الرجل [illegible] وآيتهم انه يكون فيهم من يكون على احدى عضديه بضعة بارزة من لحم مثل ثدي المراة تتدردر

كما هو مذكور في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما وهو من معجزاته صلعم فانه قد وقع كما اخبر بعده

من الطائف ووصوله الى الجعرانة اسلم ابو محذورة الجمحي مؤذن رسول الله صلعم الذي قرره للاذان

بمكة واسمه سلمة بن معير بكسر الميم وسكون العين المهملة بعدها مثناة تحتية فراء مهملة وقيل اسمه سمرة

وكان سبب اسلامه انه قبل اسلامه مر مع جماعة من المشركين فامر النبي صلعم بلالا فاذن

فاذن بين يديه فسمعه المشركون فجعل المشركون يستهزؤن بالاذان ويحكون قول المؤذن استهزاء

فسمع النبي صلعم صوت ابي محذورة فاعجبه لكونه احسن صوتا فطلبه حتى جاء اليه ابو محذورة

وقام بين يدي النبي صلعم وهو يظن نفسه [illegible] فمسح النبي صلعم ناصيته وصدره بيده المباركة

فملا الله قلبه من الايمان والنور واليقين واسلم بين يديه فعلمه رسول الله صلعم الاذان وقرره

مؤذنا لاهل مكة وكان حينئذ ابن ست عشرة سنة فكان يؤذن لهم حتى مات ثم بقي اولاده

متوارثون الاذان بمكة واحدا بعد واحد   بعد فراغه صلعم عن قسمة غنائم حنين لما رجعت

[illegible] الا نصرا بالله [illegible] ومنها سيوف وجميع الغنايم غير [illegible] صلعم [illegible]

رجع الناس بالرجال والغنم وقد جمعوا [illegible] النبي صلعم [illegible] رسول الله صلعم فقال لو اخذ فيه [illegible] النبي

عليهم الا بما شعارهم [illegible] لسلكت [illegible] وسلكت الانصار شعبا لسلكت

الانصار [illegible] بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض [illegible] صلعم [illegible]

رجع الى الجعرانة فدخل الجعرانة ليلة الخميس لخمس خلون من ذي القعدة [illegible] الثامنة من الهجرة

واقام بالجعرانة ليالي كما سياتي بعد هذا وقسم هناك غنايم حنين بين اصحابه كما تقدم اقام رسول الله صلعم

بالجعرانة ليالي اربع عشرة حتى جاءه هناك بعد قسمة الغنايم وفد هوازن تائبين مسلمين طالبين

من ان يرد عليهم غنايمهم واموالهم وكانت تلك الغنايم ستة الاف من العبيد من الذراري

والنساء واربعة وعشرون الفا من الابل وقيل كانت الغنم لا يحصى عددا فلما قسمها اصاب

كل واحد من اصحابه ان كان راجلا اربعة من الابل واربعون من الغنم وان كان فارسا اثنا عشر

من الابل ومائة وعشرون من الغنم ما سوى ما قد اعطى الناس كثيرين من المؤلفة قلوبهم مائة

من الابل والاخرين منهم خمسين خمسين ابلا حين كونه صلعم بالجعرانة جاءت حليمة

السعدية مرضعته وزوجها الحارث بن عبد العزى وبنتها الشيماء اخت النبي صلعم من الرضاعة

الى رسول الله صلعم لشفاعته هوازن في ان يرد عليهم غنايمهم حين كونه صلعم بالجعرانة جاء

زهير بن صرد الجشمي الى رسول الله صلعم ليشفع لاجل هوازن في رد غنايمهم وقال في ذلك قصيدة

المعروفة التي

المعروضة التي معطلها ابين علينا رسول الله صلعم فقال اني قد استأخرت في قسمة غنايمكم لتصنع عشرة ليلة

فلم ترجعوا الي فلو رجعتم قبل القسمة فقال لا اقدر [illegible] على ولكن لما قسمت الغنايم بين الناس

فاختاروا ايتم احدى الطايفتين اما السبي واما المال فلما تتقنعوا انه لا يرد عليهم الا احدهما اختاروا

السبي دون المال فرد عليهم رسول الله صلعم السبي وقال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم فرد الناس

كلهم عليهم السبي الذي كان معهم بطيب انفسهم بامر رسول الله صلعم وكان عدد السبي من الذراري

والنساء ستة الاف راس   حين كونه صلعم بالجعرانة جاء اليه رجل بعمرة وهو متضمخ وعليه

جبة فسأله عن احكام العمرة فقال رسول الله صلعم انزع عنك الجبة واغسل عنك الطيب ثلاث

ثم اصنع في عمرتك ما تصنع في حجتك   حين كونه صلعم بالجعرانة جاء يعلى بن امية الصحابي

الى عمر بن الخطاب رضه وقال اني اريد ان اري رسول الله صلعم حين ينزل الوحي فارنيه اذا

اذا رايت ذلك فلما نزل الوحي على النبي صلعم قال عمر ليعلى تعال لاريك [illegible] نزول الوحي

فجاء فرفع عمر الثوب وادخله تحت الثوب فرأى يعلى كيفية نزول الوحي وراى على النبي

صلعم من شدة العرق مبلغا عظيما فقام ينظر اليه حتى سري عنه الوحي   حين كونه صلعم

بالجعرانة اسلم عوف بن مالك النصري امير اوطاس وقد كان حرب اولا حين سرية [illegible]

اوطاس الى الطايف فتحصن بها ثم جاء مسلما بعد فتح الطايف فرد رسول الله صلعم اهله وماله

واعطاه ماية من الابل وجعله مستعملا على قومه   كان اتخاذ رسول الله صلعم المنبر من طرفاء الغابة

ثلاث درجات فكان يخطب عليها وكان قبل ذلك يخطب مستندا الى جذع من جذوع النخل

وقيل كان اتخاذ المنبر في السنة السابعة كما تقدم   وقع انه صلعم لما اراد اتخاذ المنبر قال لامراة

من بني النجار من الانصار مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا فامرت تلك المراة غلامها ذلك

فعمل للنبي صلعم منبرا من طرفاء الغابة واختلف في تلك المراة فقيل اسمها فكيهة بنت عبيد بن دليم

وقيل اسمها علاثة بضم المهملة وثاء مثلثة وقيل غير ذلك واختلف في اسم الغلام ايضا والاصح انه

ميمون وقيل غير ذلك وقيل باقوم وقيل غيره   ومن معجزاته صلعم انه لما خطب

على ذلك المنبر وترك مكان الجذع الذي كان يخطب عنده صاح ذلك الجذع من فراقه

صلعم مثل حنين الناقة التي تفقد ولدها وامتلأ المسجد من حنينه ونواحه حتى نزل رسول الله صلعم

عن المنبر وعانقه وسكنه فسكنت وجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت وهذا من اعظم

معجزاته صلعم   بعد رجوعه صلعم من الطائف الى الجعرانة اسلم بالجعرانة سراقة بن جعشم المدلجي

الذي كان يسكن قديدا بين مكة والمدينة وقد تقدم ذكر خروجه بطلب رسول الله صلعم في حوادث السنة

الاولى من الهجرة   بعد رجوعه من غزوة الطائف اسلم بين يدي صلعم عروة بن مسعود بن معتب

الثقفي ثم استاذنه في الرجوع الى قومه ثقيف فاذن له فرجع اليهم ودعاهم الى الاسلام فالوا

عليه فقتلوه فصار شهيدا واما شهوده قبل ذلك في صلح الحديبية سنة ست من الهجرة

كما هو مذكور في الصحيح البخاري وغيره فقد كان عروة يومئذ كافرا ثم اسلم سنة ثمان كما ذكرنا حين رجع صلعم

في الجعرانة

من الجعرانة كتب صلعم مكتوبا الى المنذر بن ساوى حاكم البحرين يدعوه فيه الى الاسلام وارسله مع العلاء بن
الحضرمي فلما وصل اليه مكتوب صلعم اسلم وكتب جواب مكتوبه صلعم — انكسفت الشمس فصلى رسول الله
صلعم صلوة الكسوف فانجلت كذا في روضة الاحباب وقيل كان انكساف الشمس في السنة
السادسة كما تقدم وانكسفت ايضا في السنة العاشرة كما سياتي — في ليلة الاربعاء الثامن
عشر من ذي القعدة اعتمر رسول الله صلعم من الجعرانة فسار الى مكة فطاف بالبيت للعمرة
وسعى بين الصفا والمروة وحلق ثم رجع الى الجعرانة من ليلته — انصرف رسول الله صلعم راكبا
من الجعرانة الى المدينة من ليلته و استخلف على مكة عتاب بن اسيد كما تقدم وكان الانصراف
يوم الخميس التاسع عشر من ذي القعدة فسار حتى دخل المدينة يوم الجمعة السابع والعشرين من
ذي القعدة وكانت مدة ما بين خروجه من المدينة لفتح مكة وفتح حنين والطائف وبين رجوعه
الى المدينة شهرين وستة عشر يوما وذلك لان خروجه صلعم من المدينة لفتح مكة كان لعشر خلون
من رمضان كما تقدم في باب الغزوات في فتح مكة — في ايام سرية عمرو بن العاص الى
ذات السلاسل وقع ان عمرو بن العاص اجنب في ليلة باردة شديدة البرد فتيمم فصلى
صلوة الفجر باصحابه من عنده فلما رجع الى المدينة ذكر ذلك لرسول الله صلعم فقال له رسول الله صلعم
من اين اخذت فعل التيمم البرد للجنب فقال من قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما
فتبسم رسول الله صلعم وسكت — قبل غزوة فتح مكة اسلم ابو برزة الاسلمي واسمه نضلة

بن عبد مناف ثم شهد فتح مكة قبل غزوة فتح مكة اسلم سعيد بن حريث بن عمرو القرشي المخزومي واخو

عمرو بن حريث ثم شهد فتح مكة وكان اسن من اخيه عمرو قبل غزوة فتح مكة ايضا اسلم نوفل

بن معاوية بن عامر الديلي الكناني ثم شهد فتح مكة وهو اول مشاهده في حوادث السنة

التاسعة من الهجرة لهلال المحرم عين رسول الله صلعم العمال لاخذ الصدقات من القبائل الذين

كانوا قد اسلموا ليأخذوا عنهم زكوتهم ويأتوا بها الى المدينة فعين عيينة بن حصن الفزاري على

بني تميم وعين بريدة بن الحصيب الاسلمي وقيل كعب بن مالك الانصاري على غفار وعلى اسلم وعين عباد

بن بشر على بني سليم وبني مزينة وعين رافع بن مكيث على جهينة وعين عمرو بن العاص على فزارة

وعين الضحاك بن سفيان الكلابي على قومه بني كلاب وعين بسر بن سفيان الكعبي على

بني كعب وهم بطن من خزاعة وعين عبد الله بن اللتبية على بني ذبيان بضم المعجمة وكسرها وهم بطن

من الازد حين جاء اليه وفد بني تميم ونادوه من وراء الحجرات

الآتين حين قدم وفد بني تميم اختلف الشيخان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما في تامير

الامير في بني تميم فقال ابو بكر يا رسول الله صلعم امر عليهم القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع

بن حابس فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى

ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآيات

فلم يتكلم بعد ذلك الا يخفض الصوت فنزل في شانهما ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله صلعم

الآية

الآية ... في رجب توفي النجاشي واسمه اصحمة رض فصلى عليه النبي صلعم وكبر عليه اربع تكبيرات

وقال استغفروا لاخيكم ... قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلعم فاسلموا بين يديه وسألوه

من شرائع الاسلام فقال لهم آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان والصلوة والزكوة و

الصوم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت الحديث كما هو مشروح في صحيح البخاري وغيره وقيل كان

قدوم وفد عبد القيس في السنة الخامسة كما تقدم ذكره في حوادث السنة الخامسة لكن رجح

الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية بان لهم وفدتين الاولى في الخامسة والثانية

في السنة التاسعة وكانوا في القدمة الاولى ثلاثة عشر او اربعة عشر راكبا وفي القدمة الثانية

اربعين راكبا انتهى وهذا اي القول بالتعدد هو الحق التحقيق بالقبول لا يعبؤ العدول عنه وقيل

كان وفود عبد القيس في السنة العاشرة كما سياتي في حوادثها ... تتابع الوفود فكانت

تسمى سنة الوفود وكان ابتداء الوفود بعد رجوعه صلعم من غزوة الطائف الى الجعرانة

وكان رجوعه منها في اواخر ذي القعدة سنة ثمان وكان دخوله في الجعرانة لخمس ليال خلون من ذي

القعدة من تلك السنة وقد عد الحافظ مغلطاي في سيرته الوفود الذين وفدوا عليه صلعم

من ابتداء رجوعه الى الجعرانة الى يوم وفاته فزادوا على الستين وسردهم الشامي في سيرته

فزاد على مائة وانا اذكر في هذه الرسالة منها شيئا يسيرا لما ستعرفه ... في صفر قدم عليه

صلعم وفد بني عذرة بمهملة مضمومة ومعجمة ساكنة وهم قبيلة من اليمن من قضاعة وكانوا

اثنا عشر رجلا منهم جمرة بن النعمان العذري الصحابي فاسلموا ثم انصرفوا   قدم عليه صلعم وفد بني تميم

فيهم القعقاع بن معبد التميمي والاقرع بن حابس التميمي والزبرقان بن بدر التميمي وعطارد

بن حاجب بن زرارة التميمي وقيس بن عاصم التميمي المنقري وعمرو بن الاهتم التميمي فجعل ناس

من تميم ينادونه صلعم من وراء الحجرات فانزل الله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات

الاية ثم لما قدموا انفا فانتهوا من ذلك فاسلموا كلهم فرد عليهم رسول الله صلعم اموالهم وسبيهم

واجازهم بالجوائز كما كان يجيز الوفود   قدم عليه صلعم وفد بني مرة حين منصرفه صلعم من تبوك

وكانوا ثلاثة عشر رجلا راسهم الحارث بن عوف فاسلم واسلموا ورجعوا الى بلادهم

بعد رجوعه صلعم من تبوك قدم عليه وفد بني فزارة وكانوا بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن

حصن الفزاري اخو عيينة بن حصن الفزاري وفيهم الحر بن قيس الفزاري ابن اخي عيينة بن حصن

فجاءوا مقرين بالاسلام واما عيينة بن حصن الفزاري فقد اسلم قبل مجيء وفد قوم فزارة

بمدة واختلف في ان اسلامه بعد فتح مكة او قبله   وقع من معجزاته صلعم انما شكى

اليه صلعم بنو فزارة هولاء جدب ارضهم وقحط بلادهم قيل وكان الشاكي منهم خارجة بن حصن

وهو الاعرابي المذكور في حديث انس بن مالك رض عند البخاري وكانت شكايته في

حال خطبة الجمعة رفع رسول الله صلعم يديه ودعا لنزول المطر حتى دام سبعة ايام كوامل كما سيبين

بسط هذه القصة بعض البسط في هذا الفصل قريبا ان شاء الله تعالى   قدم عليه صلعم وفد تجيب لمن

وهم ثلاثة

وهم ثلاثة عشر رجلا وجاءوا بصدقات اموالهم فاجازهم بالجوائز والضيافات فقال مرحبا بكم والكرا
شتواتهم قدم عليه صلعم وفد بني اسد بن خزيمة فيهم ووابصة بن معبد وطلحة بن خويلد
فاسلموا كلهم وقالوا اتيناك نتدرع الليل البهيم في سنة شهباء ولم تبعث الينا
بعثا فانزل الله تعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم الاية فثبتوا
كلهم على الاسلام الا طلحة بن خويلد فانه قد ارتد بعد النبي صلعم وادعى النبوة فارسل اليه ابو بكر في
خلافته خالد بن الوليد ليقاتله فهرب طلحة الى الشام ثم اسلم اسلاما صحيحا بعد ذلك
ولم يقع منه بعد ذلك ما يخالف الاسلام ثم قدم المدينة في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه قدم عليه
صلعم وفد بني كلاب فيهم لبيد بن ربيعة بن عامر ابو عقيل العامري الشاعر المشهور الذي قال في شانه
رسول الله صلعم اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل فاسلم لبيد واسلم قومه الذين
جاءوا معه في ربيع الاول قدم عليه صلعم وفد بني رهم قبيلة من قضاعة نسبوا الى على ربيع
بن ثابت البلوي فاسلموا ثم رجعوا في النصف من رجب قدم عليه صلعم وفد النخع وهو اخر الوفود
الاول وكانا رجلين منهم احدهما ارطاة بن شراحيل وثانيهما الجهيش واسمه الارقم فاسلما وبايعا
النبي صلعم وبايعاه على قومهما ورجعا الى بلادهما مسلمين وسياتي ذكر الوفد الثاني النخع في حوادث
السنة الحادية عشرة بعد هذا ان شاء الله تعالى قدم عليه صلعم وفد الداريين وهم عشرة فيهم تميم
ابن اوس الداري وكان نصرانيا فاسلم واسلموا كلهم ورجعوا وكان وفودهم حين انصرافه صلعم

ممن تحرك كاسما تي ذكرا سلام تميم الداري بعد من ذكر في هذه الفصل انشاء الله تعالى قدم عليه صلعم

عروة بن مسعود الثقفي من رؤساء اهل الطائف واسلم وكان قد مر معه جماعة منهم ثم قوبة ثقيف الاتي ذكرهم

في رمضان وقيل في شعبان قدم عليه صلعم وفد ثقيف اهل الطائف فيهم عثمان بن ابي العاص

الثقفي وعبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي واوس بن ابي اوس الثقفي واسم ابيه اوس بن حذيفة و

يقال له اوس بن عوف ايضا قال الحافظ في التقريب هو غير اوس بن اوس الاتي ذكره الثقفي

وفيهم نمير بن خرشة والحكم بن عمرو وشرحبيل بن غيلان بن سلمة واوس بن اوس الثقفيين فاسلموا

كلهم وامر عليهم عثمان المذكور على الطائف وكان اصغر القوم قدم عليه صلعم وفد بهراء وهم قبيلة من قضاعة

كانوا يسكنون اليمن فقدموا وهم ثلاثة عشر رجلا فنزلوا على المقداد بن عمرو فاسلموا وتعلموا الفرائض

واقاموا بالمدينة اياما ثم انصرفوا الى اهلهم باليمن قدم عليه صلعم وفد طي فيهم زيد الخيل بن مهلهل

الطائي وهو سيدهم فعرض النبي صلعم عليهم الاسلام فاسلموا واسلم زيد وسماه رسول الله صلعم زيد الخير

بالراء بدل اللام قدم عليه صلعم وفد حمير وهم من اهل اليمن فاسلموا فقال في شانهم اتاكم اهل

اليمن ارق افئدة والين قلوبا والايمان يمان والحكمة يمانية السكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء

في الفدادين اهل الوبر قبل مطلع الشمس قدم عليه صلعم وفد بني سعد هذيم وهم من قضاعة

وقيل من اليمن فنزلوا ناحية مسجد المدينة فاسلموا وبايعوا ورجعوا الى بلادهم آلى رسول الله

صلعم من نسائه شهرا وقال والسلام لا ادخل عليكن شهرا ركب رسول الله صلعم فرسا بالغابة فصرع

عنه فجحش

عنه فجحش شقه الايمن وساقه الايمن فجلس في مشربة له وكان لا يقدر على الخروج الى المسجد فكان يصلي

الصلوات كلها في تلك المشربة فاعتادوا بجيء اصحابه لعيادته منه وليصلون معه قياما فقال انما

جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالسا

فصلوا جلوسا اجمعين الحديث وكان وقوع هذين الامرين اعني الايلاء من نسائه وجحش

شقه وساقه في وقت واحد واختلف في تعيين سنتهما فقيل ان كلاهما في السنة التاسعة كما ذكرنا

وبه جزم اليعمري في حوادث والقسطلاني في المواهب في بحث المغازي والسرايا وغيرهما وقيل

كانا في السنة الخامسة وبه جزم الحافظ ابن الحجر العسقلاني في شرحه على البخاري وقيل كانا معا رابين في

تم اختلاف ايضا في تعيين شهرهما وانهما كانا في ذي الحجة كما جزم به الحافظ ابن حجر والقسطلاني

في شرحيهما المذكورين ايضا نزل اوائل سورة التحريم من اول السورة يا ايها النبي لم تحرم

ما احل الله لك الايات الى قوله ثيبات وابكارا فبعد ما مضى ذلك الشهر الذي آلى

فيه نزلت عليه آيات التخيير يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها

الآيتين فقرأها رسول الله صلعم على نسائه فقلن كلهن اخترنا الله ورسوله والدار الآخرة واول ما قالت

ذلك منهن عائشة ثم تبعتها الباقيات على ذلك رجمت المرأة الغامدية وكانت

حبلى بما عرفت بانها حبلى من الزنا وكانت قد اقرت بالزنا اربع مرات فامر رسول الله صلعم

برجمها بعد ما عرفت عن حملها ورضاع ولدها وفطامه ثم امر بالصلوة عليها بعد دفنها فصلى عليها

ودفنت وقال يونس بها والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له وقدم

ضمام بن ثعلبة من قومه بني سعد بن بكر الى رسول الله صلعم فسأله عن الصلوة والزكوة والصوم وبقية

شرائع الاسلام كما هو مروي في صحيح البخاري وغيره وقيل ان قدوم ضمام كان في السنة الخامسة

والصحيح قول لما ذكره الحافظ في فتح الباري ونحو ذكرناه من قبل في حوادث السنة الخامسة من الهجرة

الانبا رعلى ما ذكره جماعة من اهل السير   باع المسلمون اسلحتهم وقالوا انقطع الجهاد فقال

صلعم لا ينقطع الجهاد حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام ليعلم الناس

دينهم فسأل رسول الله صلعم عن الايمان والاسلام والاحسان وعن الساعة وامارتها كما هو

مذكور في صحيح البخاري ومسلم وهذا الحديث يسمى ام الاحاديث لاشتماله على بيان الايمان

والاسلام وذكر السيد جمال الدين في روضة الاحباب ان مجيء جبرئيل عليه السلام ليعلم الناس

دينهم كان في السنة العاشرة انتهى   بعد رجوعه صلعم عن غزوة تبوك على ما ذكره الحافظ ابن

الاثير في اسد الغابة والحافظ ابن حجر في فتح الباري او في السنة السادسة على ما ذكره بعض

اهل السير كالدهلوي في جذب القلوب وغيره وقع من معجزاته صلعم ما رواه البخاري في صحيحه

عن انس رض قال قحط الناس وكان رسول الله صلعم يخطب بالمدينة خطبة الجمعة في المسجد

فقال يا رسول الله صلعم هلك المال وجاع العيال وانقطعت السبل فادع الله ان يسقينا فرفع رسول الله

صلعم يديه في خطبته وقال اللهم اسقنا قال انس فوالله انه قد نزل المطر فرأيته يتحادر على

لحيته قبل

المدينة قبل ان تنزل من المنبر فمطرنا الى الجمعة الاتية ولم ير احد منهم الشمس سبعة ايام فلما خطب على المنبر

في الجمعة الثانية جاء ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله صلعم هلكت الاموال وانقطعت السبل

من كثرة الامطار فادع الله ان يمسكها عنا فرفع يديه في خطبته وقال اللهم حوالينا ولا علينا

اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانجلت الشمس وتفرقت السحاب

بعضها عن بعض وقد وقع المطر ببركة دعائه صلعم الظاهر ان قضية الاستسقاء ونزول المطر بسبب

دعائه صلعم كانت مرتين المذكور في حديث صحيح البخاري هذا الاخير الواقع في المرة الاولى قد

تقدم بعض تفصيله في السنة السادسة وبركة اسلم   بعد رجوعه صلعم من غزوة تبوك

قدم ابو رقية تميم بن اوس بن خارجة الداري المدينة وكان نصرانيا مع ستة نفر من اصحابه فاسلم

بين يدي النبي صلعم واخبر بخبر الجساسة والدجال فحدث صلعم بذلك على المنبر بعد ذلك

من مناقب تميم وسلم الصحابة الذين جاؤا معه وكان تميم اول من قص بالوعظ في زمن خلافة

عمر بن الخطاب باذن منه واول من اسرج السراج في المسجد وكان يختم القرآن كله في ركعة

واحدة   بعث رسول الله صلعم الوليد بن عقبة بن ابي معيط الى بني المصطلق

لاخذ صدقاتهم وكان بينهم وبين الوليد عداوة من زمن الجاهلية فخاف الوليد عنهم ورجع من الطريق

وقال لرسول الله صلعم انهم ارتدوا وابوا ان يعطوا الزكوة فغضب عليهم رسول الله صلعم

فجاء بنو المصطلق الى النبي صلعم عرضوا عليه احوالهم وانهم لم يرتدوا ولم يمنعوا زكاتهم فانزل الله تعالى

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا الاية فرضي عنهم النبي صلعم وقرا عليهم الاية ثم قال التأني
من الرحمن والعجلة من الشيطان ثم بعث معهم ليطلبهم عباد بن بشر حتى اخذ منهم زكوتهم وعلمهم شرائع
الاسلام في سرية علقمة بن مجزز المدلجي الى اناس من الحبشة كما تقدم في باب السرايا امر
علقمة بن عبد الله بن حذافة السهمي على ناس من عسكر فغضب عبد الله على اصحابه فامرهم
ان يجمعوا الحطب ويوقدوا نارا فلما جمعوا واوقدوا قال لهم أليس ان النبي صلعم امركم بطاعتي
قالوا نعم قال فادخلوا هذه النار فقال بعضهم ندخلها ومنعهم آخرون وقالوا فررنا من النار فلا
ندخل النار فلم يدخلها منهم احد وسكن غضب عبد الله ثم ذكروا ذلك النبي صلعم حين قدموا المدينة
فقال لو دخلوا النار ما خرجوا منها ابدا وقال انما الطاعة في المعروف قبل ايام
تجهيزه صلعم لغزوة تبوك قدم عليه مالك بن الحويرث الليثي وقومه وهم عشرون نفرا فاسلموا
بين يديه واقاموا بالمدينة شهرا ثم رجعوا الى بلادهم كذا قال القسطلاني في شرحه على البخاري في باب
بين كل اذانين صلوة لمن شاء من ابواب كتاب الصلوة وقيل فرض الحج والصحيح انه فرض
في السنة السادسة كما تقدم امر رسول الله صلعم بهدم مسجد الضرار بعد عوده من تبوك
وكان المنافقون بنوا ذلك المسجد قبل ذهابه صلعم الى تبوك نزل في شان هذا المسجد قوله تعالى
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين الآيات فهدمه صلعم بعد نزول هذه
الآيات في ايام كونه صلعم بتبوك مات عبد الله بن عبد نهم بن عفيف المعروف بذي البجادين

فصلى

فصلى عليه رسول الله صلعم ودفنه في قبره ودعا له فقال اللهم اني قد اصبت عنه الخ
فارض عنه فقال ابن مسعود ما لنبي كنت صاحب هذه الحفرة في ذي القعدة مات عبد الله
ابن ابي ابن سلول رئيس المنافقين بعد ان مرض عشرين يوما وكان ابتدا مرضه في اخر
شوال من تلك السنة في ذي القعدة نزل في شان عبد الله بن ابي ابن سلول قوله تعالى
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الاية بنزول هذه الايات ظهر
موافقة راي عمر بن الخطاب للوحي والكتاب وهذا احد موافقاته الخمسة عشر ورفع
من معجزاته صلعم انه لما اطلع النبي صلعم هذا المنافق عبد الله ابن ابي حبيث صلى الله عليه وادخله
في قبره والبسه قميصه فعاتبه بعض الناس في ذلك فقال ان فيه الحكمة واني لارجو ان اسلم
بذلك رجال من قومه فكان كما رجاه فكان في فعله ذلك تلك الحكمة البالغة فوقع بعد ذلك اسلم
بين يديه رسول الله صلعم الف رجل من المنافقين واخلصوا في اسلامهم وتابوا من نفاقهم لما راوا
من ملاطفة صلعم لعبد الله بن ابي الذي كان رئيسهم وراوا ان رئيسهم تبرك بثوب رسول الله صلعم
كذا ذكر السيد جمال الدين في روضة الاحباب عن الكازروني في سيرته في ذي القعدة وقيل
في ذي الحجة لاعن رسول الله صلعم بين عويمر بن الحارث العجلاني وبين امراته خولة بنت قيس في
مسجده صلعم بعد صلوة العصر وكان عويمر قدم من تبوك فوجدها حبلى فنفى ولدها فنزل في شانهما
قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية وقد نزلت هذه الاية

في رمضان قال بن... الواقعي وزوجته خولة بنت عاصم لما وجدها مع شريك بن سحماء وجمع بين
القولين قال ... العسقلاني كما كانا متقاربين فنزلت هذه الاية لعبدهما فنسبت اليهما
في ذي القعدة حج ابو بكر الصديق رض بالناس فخرج من المدينة في ثلث مائة رجل وبعث رسول الله
صلعم معه عشرين بدنة قلدها واشعرها بيده وعليها ناجية بن جندب الاسلمي وساق ابو بكر خمس بدنات
وحج عبد الرحمن بن عوف مع ابي بكر وساق هديا وبعث رسول الله صلعم عليا في اثره ليقرا على الناس سورة
براءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فادرك عليا ابا بكر بالعرج فلما وصلوا الى مكة
امر ابو بكر عليا رض بان يقرا على المشركين ما نزل من سورة براءة وان ينبذ اليهم عهدهم وينادي
فيهم بانه لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وكان نزول هذا في حجة حجها المشركون
وزال قبل خروج ابي بكر رضه الى الحج قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا فشق ذلك على المسلمين فقالوا من ياتينا بالطعام من ياتينا بالامتعة
والاشياء فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان الله الاية
في شعبان ماتت ام كلثوم بنت رسول الله صلعم عند عثمان
ولم تلد له قال رسول الله صلعم لاصحابه حين دفنه لام كلثوم هل منكم احد لم يقارف
الليلة فقال ابو طلحة انا فقال انزل قبرها وادفنها فنزل ودفنها وقد تقدم شيء من تفصيل قضايا
بنات رسول الله صلعم واسمائهن وذكر مواليدهن وكان دفنهن في فصل الولادات السنة الاولى من الهجرة

وفيها من ...

قتل عروة بن مسعود الثقفي قتله قومه اذ دعاهم الى الاسلام وكان بمكن دهات العرب الى بعد

وهم معاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة الثقفي وعروة بن مسعود الثقفي وذكر بعضهم

كان بعضهم غيره وقال بعضهم دهات العرب سبعة لما تقدم في حوادث السنة الاولى من الهجرة و

ايضا عروة بن مسعود احد الرجلين الذين قال المشركون فيهما لو نزل القران على رجل من

القريتين عظيم لعدهما عروة من الطايف وثانيهما الوليد بن المغيرة المخزومي من مكة في ايام خروجه

صلعم الى غزوة تبوك كان جميع من حضر معه من المسلمين بلغوا القاعد المتبوع التابع جميعا انتهى و

كان معه من الخيل عشرة الاف فرسا وقيل اثنا عشر الفا في ايام خروجه صلعم الى غزوة

تبوك حيث رسول الله صلعم المؤمنين على الصدقات وعلى تجهيز جيش تبوك فادا من جاء

ابو بكر رض جاء بماله كله ثم جاء عمر بنصف ماله جاء عبد الرحمن بن عوف بماتي اوقية وقيل

باربعة الاف درهم وبنصف ماله وجاء عاصم بن عدي بسبعين وسقا من تمر وجاء ابو عقيل

بنصف صاع او صاع من تمر وجاء غيرهم كل واحد بما قدر عليه وبعثت النسا بكل ما قدرن عليه

من مسك ومعاضد ومالج وخلاخل واقرطة وخواتيم فلمز المنافقون كلا الفريقين اي عيّنوا

من اعطى الكثير ومن اعطى القليل فانزل الله تعالى الذين يلمزون المطوعين من المومنين

في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية في ايام خروجه صلعم الى غزوة تبوك

ايضا جهز عثمان بن عفان جيش بجاء بتسعمائة بعير مع احلاسها واقتابها مملوة بازوادها

وجاء بمائة وسبعين ... في سبيل الله عز وجل رضي عنه رسول الله صلعم فقال الرضا رضوان صلعم عز وكل

يا عثمان ما ... ما عملت ... الى يوم القيمة ما ضرك ما عملت بعد كان الى يوم القيمة

ايضا ... في ايام خروجه صلعم الى غزوة تبوك الى حلف رسول الله صلعم على ابي موسى

الاشعري واصحابه من الاشعريين حين استحملوه صلعم ولم يكن عنده ما يحملهم عليه فقال والله لا احملكم على

ولا اجد ما احملكم عليه فلما رجعوا عنده ارسل الله تعالى اليه ثلث من الابل فبعث اليهم فمضى فردوا الى ذي

وكفر عن يمينه فقال وفيهم نزل قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه الاية

وقيل نزلت ذلك في ... وهم سبعة من البكائين ذكر اسماءهم الثعلبي والزجاجي في تفسيرهما في ايام

خروجه صلعم الى غزوة تبوك ايضا تخلف عن رسول الله صلعم من المنافقين اثنان وثمانون رجلا فاعتذروا

عنده بمعاذير كاذبة فانزل الله تعالى فيهم وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم الاية ونزل

فيهم ايضا فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله صلعم الاية حين اراد رسول الله صلعم

الخروج الى غزوة تبوك تخلف عنه من المنافقين الجلاس بن سويد واخوه الحارث الى الحارث

بن سويد وكانا من الاوس فقال جلاس خذله الله تعالى حين تخلفه لئن كان هذا الرجل صادقا

فنحن شر من الحمير وبلغ الخبر الى رسول الله صلعم فطلبه فسأله عن قوله ذلك فانكر الجلاس فانزل

الله تعالى في شانه قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم الاية فظهر نفاقه

وكفره ثم ان رسول الله صلعم اراد ان يعرض عليه التوبة فانزل الله تعالى في شانه كيف يهدي الله قوما كفروا بعد

ايمانهم الاية

واثلة بن الاسقع الليثي اللذان ... سلم لغزوة تبوك صلعم حين تجهزه ... بانهم الاية

قال صلعم حين تجهز لغزوة تبوك اغزوا الروم تنالوا بنات الاصفر ... وكان من اهل الصفة

فقال الجد بن قيس بن صخر الانصاري السلمي شيخ بني سلمة وكان فيه شيء من النفاق اي لي

ذوات ... ولا اصبر حتى افتتن فاذن لي في التخلف عن الغزوة ولكني اعينك بمالي فانزل الله تعالى

فيهم ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية وهو الذي حضر يوم الحديبية فبايع الناس

كلهم رسول الله صلعم الا الجد بن قيس فانه لم يبايع بل استتر تحت بطن ناقته من النفاق

في ايام خروجه صلعم الى غزوة تبوك الظالم تخلف عن رسول الله صلعم من الصحابة القادرين

على الجهاد والدلته ثلاثة نفر من الانصار هم كعب بن مالك السلمي بفتح السين واللام الشاعر

المشهور وهلال بن امية الواقفي ومرارة ابن الربيع العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم

وهم الذين ذكرهم الله تعالى بقوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الاية ثم تاب الله عليهم بعدما خرقوا

واسعوا ... وصدقوا في القول بين يدي النبي صلعم ولم يكذبوا كما كذب المنافقون

في ايام خروجه صلعم الى غزوة تبوك استخلف على المدينة علي ابن ابي طالب رضه فبكى علي التخلف

على رسول الله صلعم قال اتخلفني في النساء والصبيان فقال يا علي رضه اما ترضى ان تكون

مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي رواه الشيخان وغيرهما عن سعد بن ابي وقاص

الزرقاني في شرحه على المواهب اللدنية ان الراجح المذكور في الصحيحين والنسائي وابن ماجه عن سعيد

عن ابي وقاص انه استخلف عليا وبه جزم الحافظ العراقي ورجحه الحافظ ابن عبد البر وهي نقل الحج
وبه قطع المصنف اي القسطلاني في شرح البخاري وقال استخلف محمد بن مسلمة وقيل ابن
ام مكتوم وقيل سباع بن عرفطة حكى هذه الاقوال الثلاثة الواقدي وقد علمت ان الارجح على تصحيح
الحديث به ولترجح جهابذة الحفاظ انتهى كلام الزرقاني حين خروجه صلعم الى غزوة تبوك
وقع من بعض انه صلعم لما اجتمع وديعة بن ثابت مع جماعة من المنافقين فتكلموا فيما بينهم تعالوا
استهزاء الصبر والجهد يريدان يفتح قصور الشام والروم جهادنا هيهات هيهات فاطلع الله تعالى
رسوله على ذلك فارسل النبي صلعم اليهم عمار بن ياسر وقال له سلهم عما تكلموا به فان انكروا وكذبوا فقل
لهم قد قلتم كذا وكذا فلما سألهم عمار انكروا ذلك فاخبرهم بما قالوا فاعتذروا وقالوا انما كان
الا الطريق اللعب والمزاح فانزل الله فيهم قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية
في ايام خروجه صلعم الى تبوك قال بعض المنافقين لبعضهم بعض المؤمنين لا تنفروا في الحر
ولا تخرجوا الى الجهاد فان الحر في هذه الايام شديد فانزل الله سبحانه وتعالى قوله قالوا لا تنفروا
في الحر قل نار جهنم اشد حرا الاية جاء جماعة من الاعراب فاعتذروا اليه صلعم وقعد المنافقون
وهم الاثنان والثمانون رجلا الا ان ذكرهم بغير عذر ولا استيذان فانزل الله تعالى في الفريقين
وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله الاية
وقع مروره صلعم مع اصحابه على الحجر وهو ديار ثمود قوم صالح عليه السلام فجعل اصحابه يدخلون

من مائها ويعجنون العجين به فقال صلعم لهم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين

فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا كيلا يصيبكم مثل ما اصابهم ولا تشربوا من مائها ولا تتوضؤوا منه

وان يلقوا العجين واطعموا العجين الابل   ثم انه لما توجه الى تبوك ظهرت معجزاته صلعم انه لما

منع صلعم الناس من الشرب من مائها الحجر وان يعجنوا به العجين اصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا

ذلك اليه عم فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله تعالى سحابة فامطرت عليهم حتى ارتووا معهم

ولم تزد على ذلك فاستقوا منها ورووا وملؤوا ما شاؤوا من الظروف والاسقية ثم انكشفت

فقال انسان كان مع المؤمنين ان هذه السحابة كانت مارة فامطرتنا بنوء كذا وكذا فانزل

الله تعالى في شانه وتجعلون رزقكم انكم تكذبون   انه صلعم لما خرج الى تبوك ووصل في اثناء

الطريق الى وادي القرى وجد حديقة تقدم ذكره في باب السرايا وقع من معجزاته صلعم انه جاءت

اليه امراة كانت لها هناك حديقة فقالت يا رسول الله صلعم اخرص لي هذه الحديقة فامر بعض

اصحابه ان يخرصوا لها فخرص كل واحد منهم قدرا وخرص النبي صلعم بنفسه قدرا وقال احفظي كل

خرص عندك فلما رجع من تبوك سال تلك المراة عن حديقتك قالت ما خرصت انت

بنفسك من غير زيادة ولا نقصان انه وقع لما وصل وادي القرى ذاهبا الى تبوك اهدى اليه

بنو العريض قدرا من الهريسة للطريق الضيافة فاكل منها ثم كان يكفيهم تلك الهدية فيعطيهم

من تمر وادي القرى كل سنة اربعين وسقا   وقع من معجزاته صلعم انه صلعم قال لاصحابه

بجيشه نحو قيصر تبوك ليعقل الليلة كل واحد منكم بعيره ولا يخرج احد الليلة من مكانه الا ورفيق معه ففعل ذلك الناس

الا رجلين من بني ساعدة فخرج واحد منهم وحده لقضاء حاجته فاخذه الخناق في بعض

جلوسه بالغائط وخرج آخر ليطلب بعيرا له فضل عنه فذهب به الريح حتى القته في جبل طي فاخبروا

بذلك النبي صلعم فقال الم انهكم عن الخروج هكذا ثم جاؤا اليه بصاحب الخناق فدعا له ومسح بيده المباركة

عليه فشفي من ساعته والذي وقع بجبال طي جاء به بنو طي هدية الى النبي صلعم بعد رجوعه الى المدينة

ومن معجزاته صلعم انه حين سار من الحجر قاصدا الى تبوك ضلت ناقته القصوى فطلبه اصحابه

فلم يجدوه فقال زيد بن اللصيت وكان منافقا ان محمدا يزعم انه ياتيه خبر السماء وهو لا يعلم اين ناقته فقال

النبي صلعم اني لا اعلم الا ما علمني الله تعالى وقد اعلمني الله تعالى بان ناقته في المكان الفلاني وان زمامها متعلق بشجرة

فارسل اليها الصحابة فوجد وكان كذلك فجاؤا بها الى النبي صلعم   انه لما كان في اثناء طريقه تبوك جاء

اليه صلعم حية عظيمة فقامت بين يديه ساعة على وسط الطريق ثم تنحت عن الطريق فقال صلعم

هل عرفتم من هذه الحية قالوا الله ورسوله اعلم قال هو من الجن الذين جاؤا الى بمكة واسلموا الذي

مسكنه في هذا المكان نجاور ليسلم علي وانه يسلم عليكم ايضا فقال اصحابه عليه السلام ورحمة الله

وبركاته   وقع من معجزاته صلعم انه اجتمع عنده اصحابه يوما من ايام تبوك فقال رسول الله صلعم

لبلال يا بلال هات ما عندنا من التمر في الجراب قال بلال الجراب فصبه بين يديه صلعم

فاكل منه اصحابه حتى شبعوا كلهم وبقي مثل ما كان في الجراب قبل صبه   في ايام غزوة تبوك

وقع في المعجزات

وقع من معجزاته صلعم تكثير الماء في عين تبوك ... حتى ... الوادي ... عطش الناس ... فلم ...

ملأت الحديقة حتى قال صلعم لمعاذ بن جبل يا معاذ لئن طالت بك حياة ترى ما هنا قد ملئ جنانا   في

غزوة تبوك وقع من معجزاته صلعم الشياه لما طالت ... حتى ... فشكوا اليه صلعم فامر بالنطع

فبسط ونادى النبي صلعم من كان عنده فضل من زاد ... فليأت به فجعل الرجل يأتي بكف

ذرة ... وكان ... ثلاثة افراق ... ثلاثة اصوع ثم توضأ رسول الله صلعم

وصلى ركعتين ودعا بالبركة ... حتى ... منه بقية فاخذ

الناس منه في جرب الغرائر ... العسكر ... بعد ذلك فضلة   بعد رجوع

صلعم من غزوة تبوك بنى ... المسجد   بعد ... صلعم من غزوة تبوك ... خطب

الناس خطبة بليغة عظيمة فصيحة ... الناس ... العقول ... فصاحتها وبلاغتها

بعد رجوعه صلعم من غزوة تبوك وقع في الطريق من معجزاته صلعم انهم ساروا في يوم

حر شديد ولم يجدوا ماء ... عليه ... العطش ... حتى كادت الناس والبهائم يهلكون

عطشا وكان معه صلعم ماء قليل في اداوة له فصبه في ركوة كانت معه ووضع يده في الركوة فتفجر

الماء من بين اصابعه فاستقى الناس منه حتى رووا وكانوا ثلاثين الفا والسبعين الفا ... مقدم

في باب الغزوات في غزوة تبوك ... وكانت خمسة عشر الف بعير ...

خيلهم وكانت اثنا عشر الفا   بعد رجوعه صلعم من غزوة تبوك ...

ورد الوي المتفق عليه من معجزاته صلعم من تكثير الماء ببركته وبدعائه حين عطشوا مرة اخرى مجمعوا ما كان معهم
من الماء في الشن فغسل به وجهه ويديه وتمضمض ثم اعاد الماء في الشن ودعا فجرى منه الماء فكثر
ببركته وبركة دعائه حتى رووا وردوا ابلهم وخيلهم   قبل غزوة تبوك في شهر ربيع الاخر وفي اخر
الجمادين ولعله في السنة الثامنة قدم كعب بن زهير بن ابي سلمى بضم السين المهملة المدينة واسلم بين
يدي رسول الله صلعم وانشد بين يديه القصيدة اللامية المعروفة التي مطلعها بانت سعاد فقلبي
اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول الى اخرها فلما بلغ الى قوله ان الرسول صلعم لنور يستضاء به مهند من
سيوف الله مسلول   رمى رسول الله صلعم بالبردة فحصل له بها الشرف العظيم وكانت عنده ثم
بعث اليه معاوية في خلافته عشرة الاف درهم فلم يعطها له وقال ما كنت لاوثر بثوب رسول الله
صلعم احدا ثم لما مات كعب في خلافة معاوية بعث معاوية الى ورثته بعشرين الف درهم
واخذها منهم ثم ان هذه البردة توارثها الخلفاء واحد بعد واحد ثم فقدت قال الشامي في سيرته
وهي غير موجودة اليوم والظاهر انه فقدت في فتنة التتار انتهى ثم ان سعاد هذه التي ذكرها كعب
في اول قصيدته كانت هي امراة كعب بنت عمه ذكرها في هذه القصيدة لطول غيبته عنها لهربه
عن النبي صلعم قال الزرقاني في شرحه المواهب اللدنية تعرف من ذكر انه سلم وتخيل بعيدة امراة يهواها الشاعر
ادعاء تقصيدا ولذا قال الشامي في سيرته انه حقيقة لا ادعاء انتهى كلام الزرقاني   سلمى بضم السين ابن
زهير بالتصغير فيهما اخو كعب بن زهير المذكور وقد سبق الى الاسلام قبل اسلام اخيه كعب بمدة   في ايام غزوة

بتوك وقع ان اجير ليعلى بن امية الصحابي قاتل رجلا آخر فعض ذلك الرجل يد الاجير فنزع الاجير يده
من فيه فسقطت ثنيته بانتزاعه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلعم يطلب من الاجير دية ثنيته
فاهدرها رسول الله صلعم وقال لا دية لك ايدع يده في فيك تقضمها كما يقضم فحل الابل
في حال رجوعه صلعم من تبوك الى المدينة بني في طريقه مساجد الى عشرين موضعا كذا قال ابن اسحق
والقسطلاني في المواهب اللدنية وافاد السيد السمهودي انها كانت اماكن صلوته صلعم فاعلم
عليها ثم بنيت بعده   حين رجوعه صلعم من غزوة تبوك لما قرب من المدينة ووقع البصر
على جبل احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه وقيل وقع هذا القول منه صلعم حين رجوعه من غزوة
الى المدينة كما تقدم   بعد رجوعه صلعم من تبوك الى المدينة بعد ايام تاب الله على المخلفين
الثلاثة من الصحابة كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع فانزل الله تعالى فيهم قوله
لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة الى ان قال
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الى قوله وكونوا مع
الصادقين   في ايام مقدمه صلعم من تبوك الى المدينة قدم عليه مكتوب ملوك حمير اليه
يخبر باسلامهم وهم الحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال والنعمان ثالثهم وهم اقيال ذي
رعين وهمدان ومعافر   بعد منصرفه صلعم من تبوك اسلم جرير بن اوس بن حارثة الطائي
عم عروة بن مضرس الطائي   وقع ان ثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير كانا من المنافقين

عاهد الله تعالى وقال لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين ثم لما آتيهما الله من فضله بخلا
بما قالا فهما نزل الله تعالى في شانهما ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين
الآيات   في ايام كونه صلعم بتبوك مات معاوية بن معوية الليثي المزني بالمدينة فنزل
جبرئيل عليه السلام يوم مات معاوية واخبر النبي صلعم بموته في يومه ذلك مع ان بين المدينة وتبوك
مسيرة اربع عشرة مرحلة واخبره ايضا ان الله عز وجل نزل سبعين الف ملك للصلوة على جنازة
معاوية قال بم ذلك قال بقراءة مكسورة قل هو الله احد بالليل والنهار وقائما وقاعدا وماشيا
ثم قال جبرئيل عليه السلام هل اقبض لك الارض فتصلي عليه قال نعم فقبض الارض حتى
صلى عليه النبي صلعم واصحابه وصف الملائكة صفين واشار جبرئيل عليه السلام بيديه فخرج له
عن الجبال والآكام حتى كان يرى جنازته حين صلوته عليه ثم رجع جبرئيل عليه السلام وذهب
الى السماء   في ايام كونه صلعم بتبوك خرج صلعم لقضاء حاجته بعد ما طلع الفجر ومشى
معه المغيرة بن شعبة باداوات من ماء فلم يرجع حتى قرب طلوع الشمس فاقام اصحابه الصلوة
الفجر وقدموا عبد الرحمن بن عوف اماما في الصلوة فجاء رسول الله صلعم بعد ما صلى عبد الرحمن
بهم ركعة فصلى رسول الله صلعم خلف عبد الرحمن ركعة ثم قضى الركعة التي سبق بها فافزع
ذلك المسلمين فقال اصبتم او احسنتم وهذا من اعظم الفضائل بل لعبد الرحمن بن عوف
وفيه دلالة على صحة الاقتداء يعني الفاضل بالمفضول وعلى صحة اقتداء المعصوم لغير المعصوم

[illegible]

دفيه رد عظيم على الشيعة القائلين بعدم صحة الاقتداء بغير المعصوم سواء كان المقتدي معصوما أو غير معصوم

مسح رسول الله صلعم في وضوء لصلاة الفجر ذراعيه من جبة كما رواه عنه المغيرة بن شعبة

وسلم وغيرهما ففيه رد عظيم على الشيعة القائلين بأن مسح الخفين نسخ بآية المائدة وورد به الروايات

آية المائدة نزلت سنة خمس ومسحه صلعم على الخفين وقع سنة تسع تبوك بعد نسخ

أنه صلعم كتب كتابا بالدعوة الى الاسلام الى يحنة بضم التحتية وفتح المهملة

اسمه اعفر بالمتقدم

والنون المشددة ثم تاء تأنيث ابن رؤبة بضم الراء المهملة فهمزة ساكنة فموحدة فتاء تأنيث

وكان يقال ليحنة ابن العلماء بفتح العين المهملة وسكون اللام وهي أمه وكان يحنة ملك أيلة

وكان نصرانيا فقدم يحنة على رسول الله صلعم في أيام غزوة تبوك فلم يسلم لكنه قبل الجزية وهي

ثلثمائة دينار كل سنة فكتب له رسول الله صلعم كتاب الصلح وأيلة مدينة بين مصر ومكة على

ساحل البحر من بلاد الشام وقيل هي القرية التي كانت حاضرة البحر كما ذكر في القرآن العظيم

كتب صلعم الى أهل جرباء وأذرح كتابا يدعوهم فيه الى الاسلام فقدم

عليه في أيام غزوة تبوك أهل جرباء وأذرح وهما موضعان بالشام فصالحوه على الجزية ألفا

وهي مائة دينار كل سنة فقبل منهم وكتب لهم كتاب الصلح ألفا جرباء بفتح الجيم وسكون الراء

المهملة فموحدة تقصر وتمد وأذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء المهملة فحاء

مهملة بلد بالشام بينه وبين جرباء ثلاثة أميال — بعد رجوعه صلعم من غزوة تبوك

تحقق سهيل بالتصغير ابن البيضاء القرشي والبيضاء لقب امه واسمها دعد واسم ابيه عمرو بن
بن ربيعة لكنه استتر باسم امه وكان اسلم قديما بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرتين وشهد بدرا
والمشاهد كلها
وقع من معجزاته صلعم حين رجوعه صلعم من تبوك وقيل حين رجوعه من
بني المصطلق لما كان في اثناء الطريق هبت ريح شديدة في بعض الليالي فقال رسول الله صلعم
ان هذه الريح قد هبت لموت عظيم من المنافقين فلما دخلوا المدينة علموا ان عظيما من المنافقين
قد مات بالمدينة في تلك الليلة واسم ذلك المنافق رفاعة بن زيد ابن التابوت من بني قينقاع
اليهود وكان اظهر الاسلام ولكنه كان من رؤساء المنافقين
في حوادث
السنة العاشرة من الهجرة
حج رسول الله صلعم حجة الوداع وتسمى حجة الاسلام وتسمى حجة البلاغ
وحجة التمام والكمال لم يحج النبي صلعم بعد الهجرة غير هذه الحجة ولما حج تلك الحجة اعتمر معها احد
عمراته الاربع المعروفة وكان خروجه من المدينة لحجة الوداع يوم السبت لخمس بقين من ذي القعدة
بين صلوتي الظهر والعصر فصلى الظهر من ذلك اليوم بالمدينة اربع ركعات والعصر بذي الحليفة
ركعتين واستعمل على المدينة ابا دجانة الانصاري الساعدي واسمه سماك بن خرشة وقيل
استعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري كان ذي القعدة تسعة وعشرين يوما وكان
دخوله صلعم في مكة صبيحة اربعة من ذي الحجة يوم الاحد وكان وقوفه بعرفات يوم الجمعة
وقع انه صلعم ارسل الى اهل الاطراف خبر خروجه الى مكة وانه يريد الحج فخرج الناس من كل جانب

ابو بن حج

يريد الحج معه فكان جميع من دخل معه مكة مائة الف وثلثون الفا من المؤمنين سوى من كانوا الذي كانوا
بمكة اصلا وسوى الذين جاؤوا من اليمن مع علي وابي موسى الاشعري كذا في الزرقاني في
علم المواهب اللدنية   فلما رسول الله صلعم مدينة وكانت ابنه بدينة فخرج يوم حلّه مما بدء
لما ميسلى بدنة عدد سنى عمره صلعم وامر عليا رضي الله عنه بنحر ما بقي فاتاه جبريل عليه السلام
عنده وصوله الى وادي العقيق الذي تقرب في ذي الحليفة وقال له صل في هذا الوادي المبارك
ركعتين وقل عمرة في حجة فادخل صلعم العمرة على حجته وصار قارنا   في زمان كونه صلعم بذي الحليفة
كانت اسماء بنت عميس زوجة ابي بكر حاملا فولدت محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلعم
كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي   في اثناء طريقه الى حجة الوداع
لما وصل الى الابواء او الى ودان اهدى اليه الصعب بن جثامة الليثي حمارا وحشيا فرده عليه
قدمت في جواز الحلق مثلا احسن ان الراجح وقوع ذلك حين ذهابه الى الحديبية وقيل الحول
لو وقوعه في ذهابه الى حجة الوداع ليس لم يثبت صحيح فتدبر   في اثناء طريقه ذهابا الى حجة
الوداع قرر النبي صلعم لحداء ابل رجال البراء بن مالك ولحداء ابل النساء انجشة الحبشي
الاسود الذي مكنيته ابا مارية وكان انجشة حسن الصوت وفي النساء امهات المؤمنين
ام سلمة ام انس فلما انجشة يحدو الابل تسير سيرا شديدا فقال النبي صلعم رويدك يا انجشة
رفقا بالقوارير وفي رواية لا تكسر القوارير يعني بالقوارير ضعفة النساء كما في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما

... ابن الاثير في اسد الغابة ان ذلك كان في سفره الى حجة الوداع انتهى

والقند ذاهبا به الى مكة في حجة الوداع احتجم رسول الله صلعم على وسط راسه وهو صايم محرم وكان
ذلك بلحي جمل كما في صحيح البخاري ولحي جمل موضع بين مكة والمدينة وهو الى المدينة اقرب فانتسخ
بفعله النهي عن الحجامة للصايم الذي كان قبل ذلك بقوله صلعم افطر الحاجم والمحجوم

كان مع رسول الله صلعم في حجة الوداع فاطمة الزهراء وجميع امهات المؤمنين في هوادج فلما فرغن
من طواف العمرة والسعي بين الصفا والمروة احللن كلهن سوى عايشة فانها حاضت بسرف
قبل دخولها بمكة فامرها رسول الله صلعم ان تجعل عمرة فا فعلت كذلك بقيت على احرام حجها حتى فرغت
من الحج فاحلت ثم جعلت تبكي وتقول رجع الناس بنسكين وانا رجع بنسك واحد فاعمر
رسول الله صلعم مع اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر من التنعيم   وقع ان رسول الله صلعم كان وقوفه
بعرفات على ناقته القصواء   خطب رسول الله صلعم يوم عرفة في عرفات على ناقته خطبة
عظيمة بليغة اعلم الناس فيه مناسك الحج وساير شعاير الاسلام وبين فيها ان دماء الجاهلية
كلها موضوعة وان كل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع وان اول دم وضعتها والطلتها دم
ابن ربيعة بن الحارث وان اول ربا اطلقه ربا العباس بن عبد المطلب

جمع رسول الله صلعم يوم عرفة الظهر والعصر في وقت الظهر جمع تقديم باذان
واقامتين   جمع ليلة النحر بالمزدلفة المغرب والعشاء في وقت العشاء جمع تاخير باذان واقامة

واحدة وقال

واحدة وقيل ثمانين   في يوم عرفة حين خطب بعرفات نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا   انه صلعم بعد فراغه من تلك الخطبة
توقف في عرفات الى غروب الشمس ثم دفع من عرفات الى المزدلفة حين كونه بعرفات
جاء رجل فسأله ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلعم لا يلبس القميص ولا السراويلات
ولا العمائم ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما
اسفل من الكعبين ولا يلبس   ثوبا مسه ورس او زعفران الحديث وقيل كان هذا
لبيان في خطبته عليه الصلاة والسلام في مسجد المدينة قبل خروجه الى حجة الوداع قال
القسطلاني في شرحه على البخاري فيحمل هذا على التعدد انتهى   حين كونه صلعم بعرفات
وقص رجلا ناقته واندقت عنقه فمات فقال النبي صلعم لا تخمروا رأسه ولا
تمسوه طيبا فانه يبعث يوم القيمة ملبيا الحديث كما في صحيح البخاري وغيره فاختلف الحنفية
والشافعية في هذا الحديث في حق المحرم فقالت الشافعية هذا الفعل لكل محرم وقالت الحنفية
هو خاص بذلك الرجل بدليل ورود الفاظ الخصوص دون العموم لانه لو كان يجب لقال ولا تمسوه
فانه ولم يقل وجه المحرم ولا رأس المحرم ولا تمسوه المحرم ولا فان المحرم يبعث
رجوعه صلعم من عرفات واردف خلفه اسامة بن زيد   وقف رسول الله صلعم
بمجيئه يوم النحر بمزدلفة وخطب خطبة عظيمة ثانية   انه صلعم حين اتيانه يوم

الغد من المزدلفة الى منا اردف خلفه الفضل بن عباس   بعد فراغه صلعم من تلك الخطبة

الى منا ورمى جمرة العقبة انه صلعم ارداف الفضل خلفه انه يوم النحر امراة من خثعم تحير

تسأله فسال ان فريضة الله تعالى على عباده في الحج ادركت ابا شيخا كبيرا لا يستطيع

ان يثبت على الراحلة افاحج عنه فقال حجي عن ابيك

في يوم النحر الثاني بعد فراغه صلعم من رمي جمرة العقبة بمنا خطب خطبة عظيمة بليغة

بين فيها ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في

شهركم هذا وبين فيها ان الاشهر الحرم اربعة وقال فيها ان الزمان قد استدار كهيئته

يوم خلق الله السموات والارض وبين فيها سائر الاحكام في يوم النحر ايضا بعد فراغه من رمي

جمرة العقبة والخطبة نحر بمنا نحر بيده ثلاثا وستين بدنة على عدد سني عمره كما تقدم

بيانا   في يوم النحر ايضا بعد فراغه صلعم من حلقه الى مكة فطاف طواف الزيارة سبعة

اشواطا في وقت الظهر وهو طواف الركن ثم الى زمزم فشرب من مائه ثم رجع الى منا فمكث

فيها ثلثة ايام يرمي الجمار وهي ايام الاحد والاثنين والثلثاء ثم طاف طواف الوداع ليلة الاربعاء

قبل طلوع الفجر ثم خرج من مكة راجعا الى المدينة   في حين كونه صلعم في حجة الوداع

وقع من معجزاته صلعم انه جيء اليه بصبي يوم ولد فسأله رسول الله صلعم من انا فقال الغلام انت

رسول الله صلعم فقال صدقت بارك الله فيك ثم ان ذلك الغلام بقي لم يتكلم بعد ذلك حتى

شب

غنب وكان يسمى مساكب اليمامة   في ايام حجة الوداع حتى كونه صلعم بمنى يوم عرفة نزلت عليه

سورة المرسلات في غار بمنى قرب مسجد الخيف فجعل صلعم يقرؤه على الصحابة غضا طريا فخرجت

حية لاستماع قرائتها فبادرت الصحابة الى قتلها فذهبت الحية فقال صلعم وقيت شركم كما وقيتم

شرها كما في صحيح البخاري وشروحه   حين رجوعه صلعم من حجة الوداع في اثناء طريقه ذاهبا الى

المدينة لما وصل بغدير خم وهو بنواحي الجحفة صلى الظهر ثم خطب فقال فيها ان الله عز وجل مولاي وانا مولى

كل مؤمن ثم اخذ بيد علي رضي الله عنه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره وادر الحق معه حيث كان   بعد رجوعه صلعم من حجة الوداع

الى المدينة قال النبي صلعم للانصارية زوجته الى سنان ما منعك ان تحجي معنا فذكرت انها لم تجد راحلة

تحج عليه فقال فاعتمري في رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية تعدل حجة معي وكلتا

الروايتين موجودتان في صحيح البخاري .   ماتت بالمدينة ريحانة سرية النبي صلعم وكانت وفاتها

ايام مرجعه من حجة الوداع بعد ما كانت حاضرة معه في حجة الوداع ثم توفيت بعد دخول المدينة

ودفنت بالبقيع   وقيل في السنة الثامنة جاء جبريل عليه السلام ليعلم الناس دينهم وقد مر

بيان ذلك مفصلا في حوادث السنة التاسعة   قدم المدينة مسيلمة الكذاب خذله الله تعالى

من بني حنيفة اهل اليمامة مع قومه وهم وفد بني حنيفة وكانوا سبعة عشر رجلا فاسلم قومه عند رسول الله

صلعم وتخلف مسيلمة عن الاسلام وقال ان اعطاني محمد امر الخلافة من بعده تبعته واسلمت

فقعد بين يدي رسول الله صلعم وقام عند راسه وكان في يد النبي صلعم قضيب من جريد النخلة فقال لمسيلمة لو سألتني
هذا القضيب ما اعطيتك وانك لن تعدو قدرك وقيل انه اسلم ثم ارتد بعد ذلك ثم قتل بعد
ذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة في خلافة ابي بكر الصديق كما سيأتي في حوادث السنة الحادية عشرة
من الهجرة قالوا وكان مسيلمة يظهر على يديه خوارق ومستدرجات تقع على خلاف مراده حتى
لو دعا لاحد بطول العمر مات من ساعته ولو دعا لاحد بنور عينيه عميت عينيه وتفل في بئر
ليكثر ماؤها فغار ماؤها وتفل في عين البصير فعمي ومسح بيده ضرع شاة فارتفع دره وربما يبس ضرعها
ومسح رأس صبي فقرع قرعا فاحشا ودعا لرجل في ابنين له بالبركة فرجع الى منزله فوجد
احدهما سقط في بئر والاخر اكله الذئب وظهر باليمن الاسود العنسي بفتح العين المهملة
وسكون النون الكذاب خذله الله تعالى والحمار الاسود الذي كان يدعي النبوة في زمن النبي الاكرم
صلعم وكان خروجه بعد حجة الوداع واسم الاسود عيهلة بن كعب وكان يلقب بذي الحمار بالخاء
المعجمة لكونه كان يرخي الخمار الاسود على وجهه ليستتر به وقيل بالحاء المهملة لانه كان له حمار اسود
معلم حتى ان الحمار كان يسجد بين يديه كتب رسول الله صلعم مكتوبه الى نصارى نجران
وهو بلد كبير في اليمن له قرى ومزارع وهو على سبع مراحل من مكة فكتب في مكتوبه اليهم انه
يدعوهم الى الاسلام فجاء اليه اربعة عشر رجلا من رؤسائهم منهم العاقب واسمه عبد
المسيح والعاقب لقب له ومنهم السيد واسمه الايهم بالمثناة الفوقية والسيد لقب له فنزلت

فيهم الآيات الكثيرة من اول سورة آل عمران فتكلموا مع رسول الله صلعم وحاجوه فنزل الله تعالى آية
المباهلة وقال الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الآية
فامرهم رسول الله صلعم بالمباهلة فخافوا فعفوا عنها وصالحوا على الفي حلة كل حلة قيمتها اربعين درهما مع كل
حلة اوقية وعلى ثلاثين بعيرا وعلى ثلاثين فرسا وثلاثين درعا وثلاثين رمحا في كل سنة فكتب
لهم كتاب الصلح وثم يقبلوا الاسلام [illegible] باذان بن ساسان من اولاد بهرام كان احد
ملوك كسرى ابرويز وكان باذان امير كسرى على اليمن فاسلم باذان هناك فارسل باذان
خبر اسلامه الى رسول الله صلعم فقرره رسول الله صلعم اميرا من جانبه على اليمن وهو اول امير في الاسلام
على اليمن واول من اسلم من ملوك العجم وكانت وفاته في هذه السنة العاشرة في اوائل هذه
السنة اعني العاشرة في شهر ربيع الاول وقيل في اواخر السنة التاسعة بعد الفراغ من تبوك
بعث رسول الله صلعم الى اليمن معاذ بن جبل وابا موسى الاشعري وقال لهما يسرا
ولا تعسرا [illegible] ولا تنفرا وجعلهما على مخلافين من اليمن فعين معاذا على مخلاف وابا موسى
على آخر فبقيا هناك مدة ثم رجعا حين بعث معاذا الى اليمن خرج معه رسول الله صلعم يوصيه
يوصيها بالدين وشرائع الاسلام ومعاذ راكب ورسول الله صلعم يمشي تحت راحلته مما عظم فعله
عند الله تعالى لمعاذ فقال معاذ يا رسول الله صلعم انت تمشي وانا راكب الا انزل فقال رسول الله صلعم
اني احتسب خطاي هذه في سبيل الله بعد ذلك في رمضان قبل حجة الوداع بعث رسول الله صلعم

علي بن ابي طالب رض الى اليمن ليدعوهم الى الاسلام فاجابوه فاقام فيهم يقرئهم القرآن ويعلمهم الشرايع
حتى طلبه رسول الله صلعم في ايام حجة الوداع ايضا وبقي معاذ فيهم   بعث علي رض الى رسول
الله صلعم بقطعة من الذهب في تربة فقسمها رسول الله صلعم بين عيينة بن حصن الفزاري والاقرع
بن حابس التميمي وزيد الخليل بن مهلهل الطائي وعلقمة بن علاثة العامري وكانوا من المؤلفة قلوبهم
مات سعد بن خولة العامري الصحابي من بني عامر بن لوي من انفسهم وكان حليفا لهم
وهو زوج سبيعة بنت الحارث الاسلمية وكانت وفاته بمكة في ايام كونه بحجة الوداع فلاجل
ذلك رثى له رسول الله صلعم من اجل ان توفي سعد بمكة   وقيل ان زوجته سبيعة كانت حاملة
فوضعت حملها بعد موته بخمس عشرة او عشرين ليلة فاختلف الناس في عدتها فقال بعضهم تعتد عدة
الوفات وقال بعضهم تمت عدتها بوضع حملها وقال بعضهم تعتد آخر الاجلين فسألت سبيعة رسول
الله صلعم عن ذلك فقال لها رسول الله صلعم قد حللت بوضع حملك فانكحي من شئت
بعث رسول الله صلعم جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع بن ناكور الحميري [illegible]
تبع مع كتابه كتبه اليه يدعوه الى الاسلام واسم ذي الكلاع سميفع وكان ذو الكلاع قد
استعلى امره حتى ادعى الربوبية وكان من ملوك اليمن ولما [illegible] وصل اليه المكتوب
اطاع وخرج الى الوفود عليه صلعم فلما وصل في اثناء الطريق اخبر بانه توفي رسول الله صلعم في تلك الايام
فرجع جرير بعد خبر الوفاة النبوية الى المدينة ورجع ذو الكلاع الى بلاده وصبر بذلك [illegible]

تم فوز

عمر فوفد ذي الكلاع على عمر ومعه اثنا عشر الف عبد فاسلم بين يدي عمر رضه واعتق من عبده اربعة

الاف فقال له عمر رض يا ذا الكلاع بايع بقي عبدك اعطك اثمانهم فاعتق ذو الكلاع جميع ما بقي من عبده

وقال هم احرار لوجه الله عز وجل قال الامام بن عبد البر في الاستيعاب لا اعلم لذي الكلاع صحبة

الا انه اسلم في حياته صلعم وتقدم في زمن عمر فروي عنه انتهى   وقع انه صلعم لما وصل في اثناء طريقه

لحجة الوداع الى سرف [illegible] امر اصحابه ممن لم يكن معه هدي ان يفسخوا

حجهم ويجعلوا عمرة ردا على الكفار في قولهم بعدم جواز العمرة في اشهر الحج   وقع انه صلعم لما وصل

بسرف يوم السبت ثالث ذي الحجة حاضت عائشة رضه فطهرت من حيضها يوم النحر فارسلها

رسول الله صلعم مع اخيها الشقيق عبد الرحمن بن ابي بكر حتى اعتمرت من التنعيم ليلة الاربعاء رابع عشر ذي الحجة

كما تقدم شيء من تفصيله قبل هذا الصفا   قبل حجة الوداع في ايام اقامة علي ابن ابي طالب رض باليمن

بعد سرية الثانية التي كانت الى اليمن وقعت واقعة عجيبة وهي ان قوما من اهل اليمن حفروا بيرا باليمن

لقتل الاسد فوقع الاسد فيها واجتمعوا من حولها فتجاذب الناس ينظرون اليه فسقط

منهم انسان في البير فتعلق حين سقوط بانسان آخر تعلق الآخر بثالث فتعلق الثالث برابع حتى سقطوا في البير

اربعة فقتلهم الاسد فاهوى الى الاسد رجل آخر برمح فقتله فتحاكم ورثتهم الى علي رضي الله عنه فقال علي

احسب لكم على حافر البير ربع دية وثلث دية ونصف دية ودية تامة للاسفل فربع دية لانه هلك فوقه ثلاثة واما

للثاني فثلث دية لانه هلك فوقه اثنان واما الثالث فنصف دية لانه هلك فوقه واحد واما الاعلى فالدية الكاملة

فقال بعضهم قد قضى بينكم قضاء وان لم ترضوا فلا حق لكم حتى تاتوا رسول الله صلعم فيقضي بينكم فلم يرضوا بذلك فاتوا رسول الله
صلعم فقصوا عليه خبرهم فقال انا اقضي بينكم ان شاء الله تعالى فقال بعضهم يا رسول الله صلعم ان عليا قد قضى بيننا
قال فما قضى فاخبروه فقال رسول الله صلعم هو كما قضى به   اسلم فروة بن عمرو الجذامي وكان عاملا للروم
على الملقا من ارض الشام فكتب مكتوبا الى النبي صلعم يخبره فيه عن اسلامه وبعث اليه مع المكتوب بغلة بيضاء
يقال لها فضة وفرسا يقال له الظرب وحمارا يقال له يعفور وهو غير يعفور الذي اهداه له المقوقس
وبعث فروة اليه ايضا قباء سندس مخوصا بالذهب والثياب وغيرها وقبلها رسول الله صلعم ومات فروة على
الاسلام   قدم على رسول الله صلعم بعض من الوفود الذين لم يسم لهم الوفود
في السنة التاسعة   في شعبان قدم عدي بن حاتم الطائي الى رسول الله صلعم فاسلم
بين يديه وكان قبل ذلك هرب الى الشام فرجع من الشام بمشورة من اخته واسمها سفانة بنت حاتم
حيث اشارت له الى الاسلام وقالت انه سبب نجاتك في الدنيا والآخرة وقد ذكر اسلام اخته وقصتها في باب
السرايا في سرايا السنة التاسعة   قدم عليه صلعم وفد بني الحارث بن كعب مع خالد بن الوليد وكانوا
قد اسلموا من قبل على يدي خالد كما تقدم في سرية خالد من باب السرايا في سرايا السنة العاشرة فلما قدموا على النبي صلعم امر
عليهم قيس بن الحصين وكان منهم فلم يمكث فيهم الا اربعة اشهر حتى توفي رسول الله صلعم   في شوال قدم عليه وفد
سلامان وهم سبعة نفر راسهم حبيب بن عمرو السلاماني فاسلموا ثم رجعوا الى بلادهم فاعطى كل واحد منهم
خمس اواق من فضة   ومن معجزاته صلعم ان وفد سلامان هؤلاء شكوا اليه جدب بلادهم وقحطها فقال اللهم

وقال اللهم

وقال اللهم اسق بهم الغيث في دارهم فلما رجعوا الى بلادهم وجدوها قد امطرت في اليوم الذي دعا لهم فيه رسول
صلعم في تلك الساعة بعينها في ايام حجة الوداع قدم عليه صلعم وفد محارب وهم عشرة انفس فيهم الحارث بن
سواء وابنه خزيمة فاسلموا فاجازهم كما كان يجيز الوفود فانصرفوا الى اهلهم   قدم عليه صلعم وفد همدان
بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة وهم شعب من قحطان وكان مجيئهم بعد رجعته صلعم من تبوك
وكان معهم مالك بن النمط فاسلم واسلموا من عليهم الكتاب ورجعوا الى بلادهم   وفد الازد وهم خمسة عشر رجلا
رأسهم صرد بن عبد الله الازدي فاسلم واسلموا   في رمضان قدم عليه صلعم وفد غسان وهم قوم من الازد وكانوا
ثلاثة نفر فاسلموا فاجازهم النبي صلعم كما كان يجيز الوفود كلها فاسلم فرجعوا   قدم عليه صلعم زبيد فيهم عمرو
بن معدي كرب فاسلم واسلموا قبيل   قدم عليه صلعم وفد عبد القيس وقد مر شيء من ذكرهم مختصرا
في حوادث السنة الخامسة والسنة التاسعة بعد الهجرة   قدم عليه صلعم وفد كندة في ستين او ثمانين راكبا
وفيهم الاشعث بن قيس الكندي وامرؤ القيس بن عابس الكندي رضي الله عنهما مشهور واسلموا كلهم ورجعوا ثم
ارتد الاشعث بن قيس بعد وفاة النبي صلعم في الردة فاسر وحمل الى ابي بكر فرجع الاشعث
الى الاسلام وثبت على اسلامه الى ان مات   قدم عليه صلعم وفد بني حنيفة من اليمامة وكانوا سبعة
عشر رجلا فيهم مسيلمة الكذاب خذله الله تعالى فاسلموا كلهم الا مسيلمة وقيل انه اسلم ايضا الا انه لما رجع الى
اليمامة ارتد عن الاسلام حتى قتل على كفره في خلافة ابي بكر كما تقدم انفا في حوادث السنة الحادية عشرة
في رمضان قدم عليه صلعم وفد بجيلة وهم مائة وخمسون رجلا فيهم جرير بن عبد الله البجلي فاسلم جرير وبايعه رسول الله صلعم

على الاسلام وتمام الصلوة وايتاء الزكوة والمصالح لكل مسلم واسلم قومه   او في السنة الحادية عشرة بعث رسول الله صلعم
جرير بن عبد الله البجلي الى هدم ذي الخلصة وقد مضى ذلك في باب السرايا في سرايا السنة الحادية عشرة   قدم عليه صلعم
وفد الرهاويين   قدم عليه صلعم وفد بني تغلب   قدم عليه صلعم وفد نصارى نجران فيهم العاقب
والسيد فكتب لهم كتاب الصلح كما تقدم في حوادث هذه السنة   قدم عليه صلعم وفد بني عبس تسعة نفر
مهاجرين عسكروا المدينة وكانوا التسعة نفر وكانوا قد اسلموا لكنهم سمعوا من بعض الناس يقولون انه لا اسلام
لمن لا هجرة له فطلبوا منه الرخصة في ترك الهجرة فرخص لهم في تركها وقال اتقوا الله حيث كنتم فلن يلتكم
من اعمالكم شيئا   قدم عليه صلعم وفد غامد من اليمن وهم بطن من الازد وكانوا عشرة رجال فاقروا بالاسلام
وكتب لهم كتابا فيه شرايع الاسلام وسكنوا المدينة اياما ثم رجعوا الى بلادهم   في شعبان قدم عليه صلعم وفد خولان
وهم قبيلة من اليمن وكانوا عشرة رجال فاسلموا فعلمهم فرايض الدين وشرايعه وامرهم بهدم الصنم الذي كان فيهم
فرجعوا فهدموا وكانوا من قبل ذلك يجعلون جزءا من اموالهم لله تعالى وجزءا لذلك الصنم فانزل الله تعالى في شانهم
وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا الاية   قدم عليه صلعم وفد بني
عامر بن صعصعة وفيهم الكافران عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة في رجال آخرين يريدان قتل رسول الله صلعم غدرا
فعصمه الله فلم يصلوا الى رسول الله صلعم عصمه الله تعالى من شرهم واهلكهما الله تعالى بالعقوبة الالهية فاهلك اربد بالصاعقة
وارسل على عامر قرحة عظيمة خرجت في جسده كغدة البعير ثم خرج راكبا فرسه هاربا الى بلده فاماته الله تعالى
على ظهر الفرس في اثناء الطريق   خرج بديل الى مارية مولى العاص بن وائل في تجارة الى الشام وتميم

الداري وعدي بن البداء وهما على النصرانية فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم وكتب وصية فجعلها في متاعه ففقدا بالمال

والوصية ففقد وأخبار الحقيقة فيهم وعدي فنزل في شأنهما قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر

أحدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم الآية فأحلفهما رسول الله صلعم بعد العصر ثم ظهر كذبهما فحلف

عبد الله بن عمرو بن العاص والمطلب بن أبي وداعة فاستحقا الجام   في رمضان أسلم جرير بن عبد الله بن جابر البجلي

مع مائة وخمسين رجلا من أصحابه وقيل كان إسلامه في السنة العاشرة قبل وفاة النبي صلعم بأربعين يوما

والصحيح الراجح هو الأول   نزل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية وكانوا

لا يفعلونه قبل ذلك   توفي إبراهيم بن النبي صلعم يوم الثلاثاء لعشر خلون من ربيع الأول وقيل في آخر ذي الحجة

من تلك السنة بعد رجوعه صلعم من حجة الوداع وكان عمره ستة عشر شهرا على القول الأول وقيل أربعة وعشرين

شهرا   انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن النبي صلعم فقال بعض الناس إن الشمس انكسفت لموت إبراهيم

فخطب رسول الله صلعم وقال إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته وهذا الكسوف

وقع ثانيا بعد الهجرة وهو غير كسوف الشمس الأول الذي تقدم ذكره في حوادث السنة الثانية

في حوادث السنة الحادية عشرة من الهجرة   في المحرم وقيل في النصف من رجب قدم عليه

وفد النخع بفتحتي النون والخاء المعجمة وهم قبيلة من مذحج من أهل اليمن وكان هذا آخر الوفود إليه صلعم

وكانوا مائتي رجل فيهم زرارة بن عمرو النخعي والد عمرو بن زرارة وفيهم زرارة بن قيس بن الحارث

النخعي وغيرهم مجادلين مقرين بالإسلام وكانوا قد أسلموا قبل ذلك عند معاذ بن جبل حين كان معاذ باليمن

ورضي رسول الله صلعم عنهم وعالهم واثنى عليهم   في شهر ربيع الاول الذي قبض فيه رسول الله صلعم تسرى جارية ريحانة

زينب بنت جحش رضي تلك السنة بعينه   صلى النبي صلعم على شهداء احد صلوته على الميت ودعا لهم

واستغفر لهم وكان ذلك بعدما كان ثمان سنين من يوم موتهم   خروج رسول الله صلعم في جوف الليل مع مولاه ابي مويهبة

الى البقيع وقال له انطلق معي فاني امرت ان استغفر لاهل البقيع فجاء الى البقيع فاستغفر لاهل البقيع زمانا

طويلا ثم قال يا ابا مويهبة اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اولها اخرها والاخرة شر من الاولى ثم قال اني اعطيت

خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وخيرت بين الدنيا والخلد فيها ثم الجنة وبين لقاء ربي ثم الجنة ولقد اخترت لقاء ربي والجنة

مرض رسول الله صلعم في اخر الاربعاء من صفر وكان ذلك اليوم الثلاثين من شهر صفر المذكور وكان ابتداء مرضه

صلعم في بيت ميمونة رضه على القول المعتمد وكانت مدة مرضه ثلاثة عشر يوما على القول المشهور الذي عليه الاكثرون

في ايام ذلك المرض قال رسول الله صلعم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد   في ايام ذلك

المرض الخ قال صلعم الصلوة وما ملكت ايمانكم   في ايام ذلك المرض هم رسول الله صلعم ان يكتب القرطاس

ويكتب فيها خلافة ابي بكر رضه كيلا يختلفوا بعده في ذلك الامر وكان ذلك قبل وفاته صلعم بخمسة ايام

وكان حينئذ اشتد عليه مرضه فقال عمر بن الخطاب رضه لا تكلفوه كتبة القرطاس وحسبنا الله كتاب الله

فترك رسول الله صلعم كتبة القرطاس ثم قال ما ابى الله ويدفع المؤمنون الا ابا بكر كما في صحيح البخاري ومسلم

واما افترا الشيعة من ذلك القرطاس الذي يكتبها كان في شان خلافة علي رضي الله عنه فذلك قول باطل

ليس له وجود في كتب الحديث والسنة اصلا لا بسند صحيح ولا حسن ولا ضعيف وانما اخترعوه من عند انفسهم بلا سند

عليم دلايل

علیه والا بغضه الله لا سیما وقد وقع التصریح بکون ذلک فی خلافة ابی بکر فی صحیح البخاری و مسلم و مسند احمد و مسند البزار

والمشکوة وغیرها من کتب الحدیث الکثیرة   فی ایام ذلک المرض استاذن صلعم ازواجه فی ان یمرض تعهده عرضه

فی بیت عائشة فاذن له فحل بها لیلة الاثنین ثانی عشر شهر ربیع الاول وکان یوم نوبة عائشة فبقی رسول الله

صلعم فی بیتها ثمانیة ایام ولم یخرج من بیتها حتی توفی   فی ایام ذلک المرض خرج الی المنبر فخطب علیه

قاعدا لفقد المرض وخبرنیها بامور کثیرة یحتاج الامة منه وکانت تلک الخطبة یوم الخمیس الثانی من شهر ربیع الاول

قال فی تلک الخطبة لو کنت متخذا خلیلا غیر ربی لاتخذت ابابکر خلیلا ولکن اخوة الاسلام ومودته   وفی روایة

البخاری ولکن خلة الاسلام ومودته   قال فی تلک الخطبة ان الله خیر عبدا [illegible] وما عنده فقال ابو سعید

الخدری فلم نفهم ذلک منا احد غیر ابی بکر فکان رسول الله صلعم هو المخیر وکان ابوبکر اعلمنا   قال فی تلک الخطبة

انسدوا عنی کل خوخة الا خوخة ابی بکر فسدت الخوخات کلها سوی خوخة ابی بکر وبقیت الخوخة باقیة الی الآن

بالجانب الغربی من المسجد النبوی بالمدینة المطهرة مکتوب علیها بالذهب هذه خوخة سیدنا ابی بکر   قال فی تلک الخطبة ایضا

وصی بالانصار فقال اوصیکم بالانصار خیرا ان یقبلوا من محسنهم ویتجاوزوا عن مسیئهم   فی ایام مرضه جاءت

ابنته فاطمة الزهراء فسارّها بان وفاته یکون فی هذا المرض فبکت فسارّها ثانیا بانها اول اهل بیته لحوقا به

فضحکت وفی روایة انه سارّها ثانیا بقوله اما ترضی ان تکونی سیدة نساء اهل الجنة وجمع بینهما بان المسارة الثانیة

جمعت الامرین والاضافة   انه صلعم اعتق فی ایام مرضه ذلک اربعین نفسا   فی ایام مرضه صلعم کونه

فی بیت عائشة رضی الله عنها اوصی لاصحابه فقال اذا انا مت فاغسلونی وکفنونی واجعلونی علی سریری هذا علی

شغفتم قبري في بيتي هذا ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي جبرئيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل

ثم ملك الموت عليه السلام مع الملائكة باجمعهم ثم يصلي علي رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم ادخلوا افواجا فوجا

فوجا [illegible] فصلى عليه [illegible] الملائكة ثم رجال اهل بيته ثم نساؤهم ثم رجال المهاجرين ثم الانصار ثم

وصلوا عليه افرادا افرادا منفردين لا يؤمهم احد لما اشتد عليه المرض ليلة الجمعة التي هي [illegible]

اغمي عليه ثلاث مرات فلم يستطع الخروج الى صلوة العشاء فقال ثلاث مرات مروا ابا بكر فليصل بالناس

فصلى ابو بكر في مقام النبي صلى الله عليه وسلم تلك العشاء ثم لم يزل يصلي بهم الصلوات الخمس في تلك الايام الثلثة

الباقية حتى كانت صلوة ابي بكر رضي الله عنه التي صلاها بهم في حياته صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلوة

مبداها صلوة العشاء من ليلة الجمعة ومنتهاها صلوة الفجر من يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الاول

وجد النبي عليه الصلوة والسلام خفة في بعض تلك الايام الثلاثة اما يوم السبت واما يوم الاحد فخرج

الى المسجد لاجل الصلوة فيه [illegible] بين رجلين ورجلاه تخطان الارض حتى وصل الى الصف في اثناء الصلوة

وابو بكر رضي الله عنه قائم يصلي بالناس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الصلوة مع الناس وخلف [illegible]

فيها اماما للكل او كان مقتديا بابي بكر الصديق رضي الله عنه قولان مشهوران كلاهما في كتب الحديث

في آخر تلك الايام الثلثة وهو يوم الاثنين الاخير من عمره خرج صلعم من بيته وقت صلوة الفجر حتى كشف

سجف حجرته فرأى ابا بكر رضي الله عنه يصلي بالناس صلوة الفجر والناس خلفه صفوفا فتبسم ضاحكا [illegible] ورجع

الى البيت ثم توفي صلعم في ذلك اليوم في ايام ذلك المرض لما اشتد عليه المرض فصار لا يتكلم

داود حكيم

داووه صلعم باللدود وهو دواء يجعل في جانبي الفم لما ظنوا انه مرض ذات الجنب فجعل يشير اليهم ان
لا تلدوني فقالوا كراهية المريض للدواء فلدوه فلما افاق قال ان ذات الجنب من الشيطان وان الله
ليعصمني منه فامرهم بالقصاص فقال ما من احد كان في البيت الا لد سوى العباس رضي الله عنه فانه
لم يشهدكم فلدوا كلهم من كان في البيت حتى لد فيها سوى العباس رضي الله عنه وقال الكازروني في
سيرته ان من تاريخ ان الذي لدوه فيه كان يوم الاحد الحادي عشر من ربيع الاول انتهى   في ايام
ذلك المرض قال صلعم صبوا علي سبع قرب من سبعة ابار لم تحلل اوكيتهن فجاؤوا بسبع القرب فاغتسل
ببعضها ماشيا   في آخر ايام مرضه صلعم استعمل السواك الرطب الذي رآه في يد عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما   في ايام مرضه صلى الله عليه وسلم كان آخر كلامه ان قال اللهم ارحمني واغفر لي والحقني
بالرفيق الاعلى يعني بالرفيق ذات الله تبارك وتعالى وقيل يعني به الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين
الذين قال الله تعالى في حقهم وحسن اولئك رفيقا   وقع ما قالت عائشة رضي الله عنها الى ان
مسندة رسول الله صلعم على صدري فتوفي بين نحري وسحري وفي يومي وفي بيتي   ان ملك الموت
عليه السلام دخل على النبي عليه الصلاة والسلام قبل وفاته بثلاثة ايام فاستاذنه في قبض روحه فقال
له ان امرني اقبض روحك فاجاز له فرجع ملك الموت بعد ثلاثة ايام اليه فقبض روحه لم يستاذن
ملك الموت في قبض الروح احدا قبله هذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم   توفي صلعم في الثاني
عشر من ربيع الاول على القول المشهور وكان يوم الاثنين بلا خلاف وكانت وفاته حين اشتد الضحى

زاغت الشمس ... اختلاف الروايتين فيجمع بينهما بان المراد ابتداء الضحى الكامل ... الكامل

فسبله فيجمع الروايتان وكان عمره صلعم يوم وفاته ثلاثا وستين سنة وفي رواية ... عن ...

الاولى ... ان ... وذلك لا ... ان مولده صلعم ايضا كانت لاثنى عشر

من شهر ربيع الاول ... لما توفي صلعم ... ابو بكر رضي الله عنه وكان ...

بيت عائشة رضي الله عنها واكب رسول الله صلعم وقبل بين عينيه وبكى ثم قال بابي انت وامي لا يجمع

الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها ثم قرأ ابو بكر الصديق رضي الله عنه وما محمد الا رسول

قد خلت من قبله الرسل الاية فما سمع منه بشر الا تلاها ... انه لما توفي صلى الله عليه وسلم غسله

علي رضي الله عنه وحضر معه العباس وابناه الفضل وقثم ... رسول الله صلعم ... شقران ...

المعجمة وسكون القاف رضي الله تعالى عنهم وكفن في ثلاثة اثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة

والاسرا[illegible] وحفر له قبره في موضع فراشه من حجرة عائشة رضي الله عنها وادخله قبره الذين غسلوه

سوى اسامة وسوى عليه اللحد باللبن واطبق عليه تسع لبنات ... ابو عبد الله الصنابحي

بضم الصاد المهملة بعدها نون فالف فموحدة مكسورة فحاء مهملة التابعي الكبير المخضرم واسمه عبد الرحمن

بن عسيلة وهو منسوب الى صنابح قبيلة من اليمن وكان اسلامه في عهد النبي صلعم فهاجر الى

المدينة لصحبة رسول الله صلعم فلما بلغ الجحفة بلغه الخبر بانه توفي رسول الله صلعم قبل خمسة ايام

فجاء بالمدينة بعد وفاته صلعم بخمسة ايام ... قدم على النبي صلعم سويد بن غفلة ...

بن عمرو بن شعبة الجعفي توافي قدر مدة وفيات من النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد ادرك سنين من الجاهلية ثم
نزل في جانب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولده عام الفيل يسكن الكوفة   وقعت بيعة الخلافة للصديق
ابو بكر الصديق رضي الله عنه سنة قال الحافظ جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء انه بويع ابو بكر يوم قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثني عشر خلت من ربيع الاول سنة احدى عشر من الهجرة اه
توفيت فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاتها ليلة الثلثاء من رمضان
من تلك السنة بعد ستة اشهر من وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر فاطمة الزهراء رضي الله عنها حين وفاتها
تسعا وعشرين سنة والاختلاف فيه مبني على الاختلاف في سنة مولدها فقيل ان مولدها كان قبل
النبوة ايام بناء قريش الكعبة وبناؤها كان في السنة الخامسة والثلاثين من مولده صلى الله عليه وسلم
وقيل كان مولدها في سنة احدى واربعين على السنة الاولى من النبوة قال العلامة ابن علان
في شرحه على اذكار النووي ان القول الاول في مولدها هو الصحيح انتهى وعلى هذا الاختلاف ينبني الاختلاف
في عمرها يوم بنى بها علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقيل كان سنها يومئذ تسع عشرة سنة
وسبعة اشهر ونصفا وقيل خمسة عشر سنة وخمسة اشهر ونصفا   توفيت ام ايمن بركة الحبشية
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاته وكانت وفاتها بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة اشهر وقيل بستة اشهر
وكانت قد اسلمت اوائل ايام الاسلام وهاجرت الى الحبشة ثم الى المدينة وقد تقدم ذكر اسلامها
في حوادث السنة الاولى من النبوة   قتل عكاشة بن محصن الاسدي الصحابي رضي الله عنه

وقعت غزوة اليمامة وكان ... خالد بن الوليد بعثه عليها ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته
ففتح الله تعالى على يده بنصره ولطفه   في صفر قتل الاسود العنسي الكذاب المتقدم ذكره في حوادث
السنة العاشرة من الهجرة على يد فيروز الديلمي الصحابي الذي بعثه رسول الله صلعم لقتل الاسود الكذاب فأتى
فيروز حتى وصل الى بلد الاسود ... صنعاء اليمن فنقب ليلة فيروز الجدار على الاسود فقتله مع انه
كان يحرسه عشرة الف رجل فارسل فيروز خبر قتل الاسود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لم يصل
ذلك الخبر بالمدينة الا بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم الا ان النبي صلعم علم ذلك بالوحي قبل وفاته بيوم
وليلته فاخبر بذلك اصحابه وقال قتل الليلة الاسود العنسي قتله رجل مبارك من اهل بيت مباركين
[illegible] ومن هو قال فيروز الديلمي ثم قال فاز فيروز وقال الكازروني في سيرته انه كان بين ظهور الاسود
وبين قتله نحو اربعة اشهر في تلك الغزوة قتل من المشركين مسيلمة الكذاب خذله الله تعالى الدجال الذي كان
يدعي النبوة في عهد النبي صلعم قتله وحشي بن حرب قاتل حمزة عم رسول الله صلعم وكان مسيلمة يومئذ
ابن مائة وخمسين سنة   في تلك الغزوة قتل من الصحابة زيد بن الخطاب اخو عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما وكان زيد اكبر من عمر في السن واقدم منه في الاسلام   في تلك الغزوة قتل
من الصحابة رضي الله عنهم ثابت بن قيس بن شماس خطيب الانصار وعباد بن بشر الانصاري الخزرجي
رضي الله تعالى عنه   في هذه الغزوة قتل من المشركين جيش مسيلمة الكذاب عشرون الف رجل
وقتل من المسلمين جيش خالد بن الوليد الف ومائتا رجل منهم جماعة من الصحابة سوى من تقدم ذكرهم

ومنهم ابو حذيفة بن عتبة سالم مولى ابي حذيفة شجاع بن وهب عبد الله بن سهيل مالك بن عمرو الطفيل
بن عمرو الدوسي يزيد بن قيس عامر بن الكبير عبد الله بن مخرمة السائب بن عثمان بن مظعون
معن بن عدي ابو رجانة سماك بن خرشة رضي الله عنهم فى شوال توفى ختن عبد الله
بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه في ذي الحجة توفى ختن النبي صلعم ابو العاص بن الربيع
زوج زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها هذا آخر ما اوردناه من الكلام وكان
الفراغ من تسويده ليلة الاربعاء الرابع من شهر صفر المظفر احسن الله تعالى له الختام سنة الف
ومائة وثمان وستين من هجرة سيد الانام عليه افضل الصلوة واشرف السلام والحمد لله سبحانه
وتعالى على التمام والصلوة والسلام على محمد سيد الانام وعلى آله وصحبه وصحبة البررة الكرام
رضي الله تعالى عنهم ورضوا عنه الى يوم القيام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله
على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تمت بفضله تعالى